جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث التربوية

الدليل الفني المعاصر

للمشتغلين بتدريس الدين واللغة العربية



الدليل الفنى المعاصر

للمشتغلين بتدريس الدين واللغة العربية

على اسماعيل

خبير المركز القومى للبحوث التربوية



" مقدمـــــــــة "

باسم الله نعم المستعان وحده ، والصلاة والسلام على محمد ــ صلى الله عليـــه وسلم ــ خاتم رسله وخير خلقه ، بعثه سبحانه وتعالى للبشرية معلماً هادياً مرشـــداً فكان القرآن الكريم دستور دعوته بلسان عربي مبين وقد ضم بيبن دفتيه زهاء " ٨٠٠ " ثمانمائة دعوة للعلم والتعليم والتربية والبحث فى العلوم بما لم يحظ به دين سمـــاوى آخر أوفكر بشر فتميز الاسلام باعلائه من قدر العلم ورجاله ، وأدرك العرب المسلمـــون الأوائل ذلك جيدا فكانوا رواد علم ، وقادة فكر وحضارة إسلامية إنسانيه راقيـــــة ذات اثار واضحة فى الدنيا كلها حتى نالوا اعجاب شعوب العالم ، وحبهـــــم واحترامهم فدانت لهم جل بقاع الارض بالولاء والطاعة والتقدير لرعايتهم للانســــان اعز مخلوقات الله تعالى ، واغلى ثروات الأوطان بالتعليم والتربية حتى يكـــــون الانسان إنساناً خيراً فما أعظم الإسلام حين يرى خير الناس أنفعهم للنـــاس ٠ وهل هناك وسيلة أكثر فاعلية فى بناء الفرد بناء قوياً قويماً من العلم والتعليـــــم والتربيــة ؟!

وفى فترة من الزمــن تكالبت على الامة العربية والاسلامية المحن ففتر جهـــــد العلماء العرب المسلمين ، واصبحوا من المريدين لا الرواد ، بل اخذوا يشـــدون الرحال للشرق حينا وللغرب أحياناً يتلقون العلوم من هنا تارة ، ومن هناك تـــارات أخرى ، ويفد إليهم علماء الشرق والغرب ومناهج بحثهم وهكذا حتى أصبح أحفـــاد العرب ــ أساتذة الانسانية ــ تلاميذ أبناء الذين علمهم أجدادهم مبادىء علـــوم نهضتهم الحديثة ذات البريق الساحر الأخاذ ٠

٠ والان ترنو عيون العرب ، كما تهفو أفئدتهم الى استعادة أمجادهم ــ بعـــون الله وفضله ــ وليس أمامهم أفضل من العلم والتعليم وتربية النشء وسيلة لبلـــوغ هذه الغايـــة ٠

ونحن العرب حين نسير في ذلك المضمار المألوف لنا ينبغي ان ندرك غاية الادراك باننا كنا في الهجمة الأولى مستهدفين ماديا .

- والآن حيث تخلى أعداء العروبة والاسلام عن وسائلهم التقليدية استهدفوا اللغة العربية بوسائل خفية فتكون غايتهم اللغه والدين الاسلامي معاً فاذا ضعف العرب وهنت لغتهم ، ثم تقطعت أسباب صلتهم بدينهم ، فهانوا بشراً ، ولغة ، وديناً - لا قدر الله .

وإذا كان العرب والمسلمون يحرصون على قوتهم وعزه لغتهم فان التربيه والتعليم خير مايعد الناشئة من أبنائهم على مايطمحون قوة خيرة بناءة في لغتهم - رمز عزتهم - ولسان دينهم . فكان لابد من تقديم دليل عمل ياخذ بيد معلم الدين واللغة العربية في هذا العهد الذى أصبح فيه التدريس مهنة تكاد تكون أفضل المهن كما هي أشقها . مهنة تحتاج إلى معايير ومقاييس في الاعداد كما تحتاج إلى دوافع ورغبات وميول فهي عمل فيه عناء ومشقة ، وفن يحتاج إلى ميل وموهبة وإعداد واستعداد وتدريب . فكان لابد من تقديم هذا المؤلف المتواضع نقدمه للزميل معلم الدين واللغة العربية والدافع إليه مارصده المؤلف من ملحوظات في الميدان التربوى وهو يعمل بتعليم الدين واللغة العربية في أقطار أمتنا العربية والإسلامية ، ويبحث في وسائل رقيهما وتطوير طرائق تدريسهما ولا سيما ان أول مؤلف اعتمد على مااعتمد عليه هذا العمل . هو الخبره الميدانيه قد مضى عليه أكثر من سبعة وعشرين عاماً منذ الطبعة الأولى للموجه الفنى للمرحوم الاستاذ عبد العليم إبراهيم . ومنذ هذا التاريخ في عصر تسجز المعرفه والتغيرات الوثابة في شتى الميادين السياسية والاجتماعية والعلمية والحياة كلها والعملية التربوية تكاد تكون أكثر العمليات ترقباً لهذه التغيرات حتى تقدم للناشئه ما يحقق لهم التكيف مع عصرهم وحياتهم في أوطانهم وعلى الخريطة العالمية كلها . وهذا واجب المعنيين بالتربية لتحقيق هذه الضروريات التي يتحقق للنشيء من أبناء أمتنا العربية

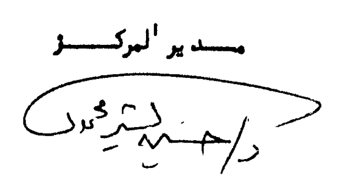
الإسلامية فيها أصالته العريقة ، والمعاصرة المطلوبة .

وإذا كانت العملية التربوية بكاملها أهم وسيلة لبلوغ هذه الاهداف ، فإن معلمى المواد الدراسية هم أولئك المهندسون التنفيذيون لما يستهدفه المعنيون بالعملية التربوية .

وليس هناك ثمة شك عند أحد من هؤلاء جميعاً بأن الدين واللغة العربية لهما دون سائر المواد الدراسية الأخرى وضعاً متميزاً فى تربيه النشء وإعداده بالمعارف والحقائق والمعلومات ، وتمرسه بالمهارات ثم تنمية ميوله العربية الإسلامية وتكوين اتجاهاته الانسانية السامية . وهذا بدوره التلقائى يزيد عبء معلم الدين واللغة العربية حيث بين أيديهم أعز ثروات الوطن وأغلاها أملــه فى الحاضر والمستقبل . فاستجابة لهذه التغيرات السريعة المتلاحقة ، ومساهمة فى تحقيق الأهداف التربوية السامية ، ومشاركة للزميل معلم الدين واللغه العربية فيما نيط به وقبل ذلك كله من أجل الله وأوطان أمتنا العربية وهذا يفرض علينا أن نقدم الموجه الفنى الجديد لمعلم الدين واللغة العربية بوجه خاص ولكل من يعنى بالعملية التربوية التعليمية بوجه عام ولعله قد جاء فى ثوب جديد ومحتوى طريف . يلبيان روح العصر ، ويسهمان فيما يطمح إليه المعنيون بتربيه النشء من معلمى الدين واللغة العربية .

أسأل الله التوفيق فى هذه المحاولة .

مدير المركز



البـــــاب الأول

التربيـــــــة الدينيـــــــة

ظل الإنسان عبر تاريخ البشرية فى حيرة بتأثير دوافعه الفطرية يبحث عن شئ يعيده إلى ان تداركته رحمة الله بديانات السماء وخاتم هذه الديانات السماوية الإسلام "أشرف العقائد الالهية وأجدرها بالانسان فى ارفع حالاته العقلية والخلقية (١) " فحرص على تثبيت العقيدة ، وبناء الفرد والمجتمع بناء سليما .

ومن هنا يظهر واضحا حرص الأمة العربية الاسلامية بان تعد الناشئه من أبنائها إعداداً دينياً فينشئ الفرد وقد سمت دوافعه الفطرية ، وعمرت نفسه بالرضا والقناعة ، وتنفر من الغواية والضلال حيث يصفى الاسلام الروح ، ويهذب النفس ، كما يمنحها الطمأنينة والرضا . ثم يدفع الاسلام النشئ من أبنائه إلى العلم والاستكشاف قال تعالى : " ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لأيات لأولى الألباب " وقال أيضا : " اقرأ باسم ربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم .. " وقال سبحانه وتعالى : " هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون ... ؟ "

ومن هذا المنطلق يقول دكتور محمود شوقى خاطر : " أن لتلك التربية وضعاً لاتطاولها فى الارتقاء إليه أية مادة دراسية أخرى ، ذلك أنها تتصل بفطرة أصيلة راسخة فى أعماق الإنسان وانها لاتقف بهذه الفطرة حيث هى وإنما تعمل على تصفيتها وتنميتها تنمية رفيعة شاملة ويتبين ايضا أن لها وظيفة تفوق وظيفة المواد الدراسية جميعاً ، ذلك إنها تتصل اتصالا مباشرًا ببناء الحياة الفردية والاجتماعية كما ينبغى ان يكون عليه بناؤها .. (٢) "

---

١ ــ العقاد . الله دار المعارف ص ٧

٢ ــ د . محمود رشدى خاطر واخرون " الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية والتربية الدينية "

ماذا يدرس من الدين فى مراحل التعليم العام ؟

تقدم مناهج الدين فى الوطن العربى للدارسين فى مراحل التعليم فى اطار المحتوى التالى :

١ ـ نصوص مختارة من القران الكريم .

٢ ـ نصوص مختارة من الحديث النبوى الشريف .

٣ ـ العقائد .

٤ ـ العبادات .

٥ ـ التهذيب .

٦ ـ السيرة والشخصيات الاسلامية .

وهنا ينبغى الحديث عن جانبين هما :

نصوص القران الكريم :ـ

اذا تأملت مناهج الدين فى أوطان امتنا العربية ألفيت طريقتين لاختيار مايدرس من نصوص القرآن الكريم للنشء هما :

الطريقة الأولى : يتم فيها اختيار نصوص القرآن الكريم كما تحددها المقررات الدراسية بناءً على ماجاء بترتيب المصحف أى تعتمد على التوالى والتتابع ، وبخاصة فى المرحلة الأولى .

ويرى أصحاب هذه الفكرة انها تكسب التلاميذ مهارة التعامل مع المصحف ، كما تستثمر دوافع الحفظ لدى الأطفال فيحفظون القرآن متوالياً كما جاء بترتيبه بالمصحف الذى يرجع إليه هولاء الدارسون عندما يكبرون .

الطريقة الثانية : يرى أصحابها بان تختار بعض آيات القرآن الكريم

١ ـ اختيار آيات تناسب أعمار التلاميذ ونموهم ٠

٢ ـ اختيار ما يناسب الحياة ويربط الدارسين بواقع حياتهم ٠

وعند تأمل الطريقتين يتضح الآتى :

١ ـ ان الدارسين فى كل مرحلة من مراحل التعليم العام لا بد أن يحفظوا قدراً من نصوص القرآن الكريم ٠

٢ ـ هذا القدر المحدد بعدد من الآيات ينبغى أن يكون مناسباً لأعمار التلاميذ ، ومتطلبات نموهم وبخاصة اللغوى ، والعقلى ٠ وهذا يتأتى فى إطار الطريقة الثانية ٠

ومن هنا ينبغى أن يكون مبدأ الاختيار ـ فيما نرى ٠ مع تلاميذ المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام التى تكون أعمار الدارسين فيها بين ٥ سنوات حتى ١٣ سنة تقريباً ٠

ثم يكون مبدأ التوالى والتتابع فيما يدرس لتلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية أى الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ سنة حتى ٢٠ سنة تقريباً فلعل متطلبات نموهم المتباينة تتيح لهم التكيف مع مايقدم لهم فى هذا الاطار حتى يتحقق اليه دراسة مادة الدين وهو عنصر جوهرى فى حياة الفرد والمجتمع فيعطى الدارس العقيدة السليمة السوية الراسخة التى تحقق له التكيف والتفاعل مع نفسه ، ومجتمعه ، وأمته والإنسانية ، ثم تذوده دروس الدين بالقيم والمثل السامية التى تجعل سلوكياته فى الحياة تدور فى اطار الصدق ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وعمل الخير ، والصبر على الشدائد ، والوفاء ٠٠٠ كما تعوده الكسب المشروع ، والتواضع ، والجهاد من اجل الوطن أو الدين والايثار ثم ينظم الانسان حياته فى علاقاته الآتية :

١ ـ بخلاقه سبحانه وتعالى ٠

٢ — بأسرتـــه .

٣ — بالآخرين فى المجتمع والوطن والأمة والبشريــة .

٤ — علاقته بالحياة المادية والروحية والسير فى إطار المنهج الإسلامى القويـــم

ولا سيما أن وظيفة الأسرة أخذت تتضاءل من حيث إعداد الناشئة اعـــداداً دينيا . كما أن وسائل الإعلام وتفجر العلم والمعرفة . والتقدم المـــادى الهائل يوجب تعليم الدين حتى يحفظ الفرد والمجتمع من الانحلال والضياع .

وهنا يعن التساؤل الآتـى :

كيف تبنى مناهج الدين بناء علمياً تربوياً حتى تحقق ما يهدف إليه المجتمع مـــن تدريس الديـن ؟

ينبغى أن تشكل مجموعة عمل مختارة من قبل المعنيين بالأمر بوزارات التربيـــة والتعليم وتكون — فيما أرى — على النحو التالـــى :ـ

١ — بعض معلمى المرحلة من ذوى الكفاءة المتميزة . والقدوة الطيبـــة .

٢ — بعض رجال التوجيه التربوى من ذوى الكفاءة العالية والخبرة الرائـــدة . والاعمال المتميزة فى إطار البحوث والمناهج .

٣ — بعض خبراء مراكز الابحاث والمنظمات التربوية من ذوى التخصصات الاكاديميـــة والتربوية والكفاءات المتميـزة .

٤ — بعض أساتذة الكليات الجامعية الأكاديمية وكليات التربية من أقسام المناهـــج .

٥ — بعض المواطنين من ذوى المكانة الدينية الطيبة فى المجتمع . وأهل الفكـــر المستنير الواعـى .

وتعطى مجموعة العمل السابقة المنهج المراد إعداده من قبل المختصيـــن بوزارات التربية . وطبيعة الدارسين الذين يعد لهم هذا المنهج . وأعمارهـــم الزمنية . والبيئات التى يمثلونها كالبيئة الصناعية والزراعية . والساحلية مثـــلا

وتبيان نموهم حتى ياتى المنهج وقد راعت أهدافه العامة والخاصه كل ذلك من خبرات الدارسين ومتطلباتهم .

وعندما تعد هذه المجموعه مشروع المنهج ينبغى ان يطرح على الرأى العام ، ووسائل الاعلام حتى يناقش المنهج المقترح فيثرى عند إعادة صياغته قبل اعتماده وإقراره .

ثم تجتمع مجموعة العمل السابقة من أجل الآتى :

١ – تحديد الأهداف العامة من دراسة الدين فى المرحلة كلها ، وهنا يكون دور المتخصصين أكاديمياً فى غاية الاهمية ومما يوكد ذلك ما جاء فى كتاب " الاتجاهات الحديثه فى تعليم اللغة العربية والتربيه الدينيه للدكتور محمود رشدى خاطر وأخرين جاء فيه تحت عنوان أهداف التربيه الدينيه : " أن تنشئة الدارسين على عقيدة التوحيد تنشئة صحية لا ظل معها لجهل ، أو محاكاة عمياء ، أو فرض للحقائق دون تامل وتدبر ، وانما تقوم على أساس من اليقين الذاتى المبنى على التأمل والتفكير والاقتناع . فإذا صح للناشىء إيمانه على هذا النمط نأت به عن كل صور العبودية لغير الله ودفعته إلى الاعتزاز بنفسه والاحساس بكرامته وارتفعت به عن كل ألوان المذلة والخدع والرياء ، وكانت بسموها مصدر سموله . والتوحيد فيها بشموله يوسع أفاق الناشىء لتمتد إلى الإيمان بوحدة الله ، ووحدة العقيدة ووحدة الأديان السماوية ، ووحدة الغايات والوسائل والوحدة بين الامة الاسلامية حيثما كانت مواقعها على سطح الارض . كما ان التوحيد بما يقوم عليه من اليقين الذاتى يجعل حب الله قبل الخوف من عقابه – مصدر الالتزام بالنظام الاسلامى – عقيدته ، وعباداته وقيمه ومثله ومبادئه ، بحيث يكون حبا لله وفى الله منزهاً عن الغرض أياً كان لونه وبحيث يكون

مصدراً للصفاء والعمل الصادق (١) "

وهنا يدرك المتخصصون تخصصاً أكاديمياً فى دراسة علوم الدين - دون غيرهم - أن عبارة " وحدة الأديان السماوية " فكرة وافدة يرفضها الدين الإسلامى .

٢ - ثم تحديد الأهداف الخاصة لكل مرحلة من مراحل التعليم العام ،

فتحديد الاهداف العامة والخاصة لكل حلقة او فرقه دراسيه كأن تحدد أهداف ثلاث السنوات الأولى مثلاً من المرحلة الاولى " الابتدائية " ويتم ذلك بناء على دراسات واقعية ميدانية تراعى متطلبات الدارسين وخبراتهم وتباين نموهم فى بعض جوانبه ، والفروق الفرديه بينهم .

أولا : بنـــاء مناهـج الديــن :

قد يعن هنا أو هناك اليوم أو غداً تساؤل مؤداه .

ماذا يعنى المعلم من المناهج ، واهدافها العامة والخاصة ، او غير ذلك ؟ إن المعلم - بوجه عام - ومعلم الدين بوجه خاص ينبغى ان يكون على صلة وثيقة بالمناهج وأهدافها حيث " الهدف هو الخطوة الأولى التى تسبق كل المشاريع ، وتحكم كل المسالك ، فمتى أصبح الهدف واضحا أمكن رسم الطرق الموصلة إليه جميعها ، ثم تبدأ مرحلة أخرى هى مرحلة الاختيار والانتقاء بين هذه السبل ، أيها يؤدى إلى الغاية بسلام ويكلف الأقل وقتاً وجهداً ومالاً .. (٢) " والكتاب المدرسى وإعداده ، والتقويم والقياس والوسائل التعليمية وفاعليتها

---

١ - مرجع سابق ٢٩٦

٢ - المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج - صيغه موحده لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام المجلد الاول ٥

والتقنيات وفلسفة التربية فليس المعلم صلب العملية التعليمية التربوية فحسب بل عمودها الفقرى ومهندس تلك العقول البشرية من ناشئة الوطن وأعز ثرواته فمن اللازم اللازب أن يكون المعلم ملماً إلماماً طيباً بذلك كله .

ومن هنا ينبغى أن يكون معلم الدين فى جميع مراحل التعليم العام :

١ ـ أن يكون إعداده العلمى والتربوى إعداداً جيداً فينبغى أن يكون من حملة المؤهلات العليا .

٢ ـ أن يكون استعداده طبيعياً لتدريس الدين وقدوة طيبة لتلاميذه ، وحسن السمعة فى مجتمعه .

٣ ـ أن يكون على قدر طيب من الوعى والثقافة حيث يتأثر به تلاميذه فيما يقدمه لهم ، من حقائق ومعلومات ومعارف ، ويدربهم عليه من مهارات ويؤثر فى ميولهم واتجاهاتهم . فيكسبهم المعلومات الدينية الصافية ، والسلوكيات الاسلامية القويمة ، والاتجاهات الألهية الربانية التى تنأى بالناشئة عن الخرافات ، ولاتنأى بهم عن القيم الاسلامية .

وان العمل فى الحقل التربوى يرينا نماذج من معلمى الدين ومدى تأثيرهم فى تلاميذهم بل والمجتمع الذى يعيشون فيه . فقد عرفت معلماً بأحد مدارس جمهورية مصر العربية يأتى إليه تلاميذه إلى المدرسة فى يوم الجمعة ويتلقون منه الدروس حتى يصلوا الجمعة معاً بأقرب جامع للمدرسة ، ويحبونه ويطيعونه ذلك لأن الدين ليس كأى مادة دراسية اخرى فهو يلتصق بالعاطفة والوجدان وعندما يفتح المعلم قلبه لتلاميذه يجدون فيه الراحة وعنده الطمأنينة ، كما يجد فى قلوبهم الاعزاز والتقدير والطاعة فيشاركهم مشكلاتهم ويخلصهم مما قد يتعرضون له من

أزمات ، كما يجدون فيه الريادة الرائدة ، والقدوة الصالحة وهنا تظهر براعته ومهاراته فى تثبيت العقيدة الصحيحة عند التلاميذ فيؤمن هؤلاء التلاميذ بالله الواحد الصمد ، وكتبه ورسله الذين خاتمهم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويعرفهم الاحكام الدينية الصحيحة فى العبادات والمعاملات كما يغرس فيهم الفضائل ، والسلوكيات الطيبة كما يجعل ميولهم واتجاهاتهم إسلامية قويمة .

الفصـــــل الأول

مناهـــــج الديـــــن

الفصل الثانـــــــى

طرق تدريس الديـــــــــن

ترتبط طريقة التدريس بالمنهج فى مفهومه الشامل والمقرر والخطة كما ترتبط أيضـــــاً ارتباطاً وثيقاً بالدارسين وحياتهم ومتطلبات جوانب نموهم ومن هنا ينبغى مراعاة هـــذا التقسيم سواء نظرنا للتدريس على انه فن أو مهنة .

أولا : مرحلة التعليم الأساســــى

ويعنى بهذه المرحلة أن التلميذ يقضى بالمدرسة تسع سنوات دراسية ففى جمهوريـــة مصر العربية تسمى بمرحلة التعليم الاساسى وهى مرحلة الزامية وفى تونس تمثل المرحلـــة الابتدائية وجزءاً من التعليم الثانوى . وفى دولة البحرين تمثل المرحلتين الابتدائيـــة والاعدادية .. فهى المرحلة التى تستقبل التلميذ وعمره الزمنى من ٥½ : ٦ سنوات ويغادرها وعمره من ١٥ : ١٦ سنة تقريباً .

ولذلك ينبغى تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث حلقات هى :ـ

الحلقة الأولى :ـ وهى تمثل ثلاث السنوات الاولى فى حياة التلميذ التعليمية . وتمثـــل أهمية كبيرة حيث فيها يذهب التلميذ لأول مرة غالباً إلى المدرسة ويعيش هذا المجتمـــع الجديد ومفهوم الخير والشر عنده يرتسم فى صورتى الرضا أو السخط من الكبار الذيـــن يعتمد عليهم غالباً ، ويثق فيهم من أباء ومعلمين . وهنا تظهر أهمية القدوة والتلقيـــن فى هذه الحلقة وتكون الأفكار قائمة على المدركات الحسية عند تلاميذ هذه الحلقة .

الحلقة الثانية : وتشمل ثلاثة الصفوف التالية للحلقة السابقة أى نهاية الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الاساسى فى جمهورية مصر العربية ، وهى المرحلة الابتدائية فى دولة البحرين ، والمملكة العربية السعودية وجمهورية السودان وليبيا .

ومن أبرز مطالب نمو تلاميذ هذه الحلقة تكوين المفاهيم اللازمة للحياة فتراهم يهتمون باكتساب معارف عن العمل ، والصناعات ، والوطن والموت ، والحياة وفى هذه المجالات تقوى دعائم العقيدة الإسلامية فينبغى أن يؤمن التلاميذ بوجود الله سبحانه وتعالى فرداً صمداً لاشريك له ولا ولد ، وانه خالق كل شئ ، ويؤمنون أيضاً بالملائكة ورسالة الرسل وخاتمهم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعندما يسلك التلميذ فى هذه الحلقة طريقه إلى البيت أو المسجد فتسمو معارفه ، وتنمو مهاراته وتتكون لديه ميول نحو الخير والأسرة والاصدقاء والناس جميعاً ، وينبغى مراعاة أن الشعور الدينى عند تلاميذ الحلقتين يتسم بالتطور والواقعية الحسية حيث قدرة الدارس على التجريد مازالت ضعيفة فيكون تفكيره على المستوى الحسى العملى . لذلك ينبغى أن يرتقى التلقين فى الحلقة السابقة هنا إلى تفكير دينى منظم يترجم فى إطار أشياء حسية كما يبدو وهنا الدور الفعال للقدوة والتقليد .

الحلقة الثالثة : ـ وتمثل الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسى فى مصر والمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية ، والاعدادية فى دولة البحرين والسودان وليبيا .. وبنهايتها يكون التلميذ قضى ٩ سنوات بالمدرسة وعمره زهاء ١٥ ـ ١٧ سنة تقريباً .

وفى بداية البلوغ أو ما يسمى بالمراهقة أى مطالب النمو لدى الدارسين يعتريهـــا تغيرات واضحة فى نموهم الجسمانى والاجتماعى أيضاً ، ويكافح الإنسان فى هذه السن من أجل التحرر من التبعية ، ويميل إلى الاستقلال ويبدأ فى تكوين فكرة عن الحياة .

ومن هنا يصبح المعلم فى دروس الدين مراعياً لمتطلبات نمو التلاميذ المتباينـــة فى الطريقة التى يقدم بها درسه .

ففى الحلقة الأولى ينبغى أن يحرص المعلم على روح الانسجام بينه وبين التلميـــذ وأسرته حتى لا يشعر التلاميذ بالحيرة والأضطراب ويقدم ما يريده من حقائق ومعلومـــات أو يكسبه لتلاميذه من مهارات وميول واتجاهات فى اطار حسى حتى ولو كانت الطريقـــة التلقين فيعتمد على الشرح البسيط الميسر فتلميذ هذه الحلقة كيف يؤمن بوجـــــود الله وهو يراه ؟ وهنا يستفيد المعلم الماهر من إيمان التلميذ بالهواء وهو لا يراه ، كما يؤمن بوجود المقعد والمنضدة دون أن يرى النجار الذى صنعهما . وبعد أن يشعـــر المعلم باستقرار هذه الحقيقة لدى الدارسين يلقنهم الايمان بالملائكة والرسل ومحمد — صلى الله عليه وسلم — خاتمهم ويتم له ذلك بالشرح المبسط اليسير .

ثم يقدم لهم فى دروس القرآن الكريم مثلا سورة الاخلاص . واذا ذهب المعلم بالتلاميذ الى مصلى المدرسة وما لوالها تكوّن لديهم اتجاه الاتصال بمثل هذه المؤسسات فالمعلم يستثمر ذلك وينمى ميولهم نحو حب الاسرة والمسجد والحديقة والمكتبة .

وفى الحلقة الثانية ينبغى أن يتطور التلقين ويرتقى إلى ما يشبه التفكير المنظم حيث الدارس فى مرحلة الطفولة المتاخرة ويذكر الدكتور عبد المنعم المليجى فى دراسته لتطـــور

الشعور الديني لدى الأطفال " بان هذا الشعور يتسم بالعملية " •

والمعلم الماهر يستثمر ذلك في دروس الصلاة والصوم والدعاء بان يحقق اللـــه امانيه في الحصول على النجاح واللعبة التي ينتظرها مكافأة من أسرته على نجاحـه كما أن ثناء المعلم على مجموعة من التلاميذ يحرصون على الذهاب إلى مصلى المدرسة او القرية ومسجد الحي ، كما يحرصون على نظافة مسجد المدرسة يكون له في غيرهـم من التلاميذ أثراً واضحاً •

وفي الحلقة الثالثة يستثمر المعلم تلك التغيرات التي تطرأ على أجسام الدارسين بان هذه حكمة الخالق وبأن قيمة الإنسان في عمله لاشكله ، كما يستثمر أهتمام التلاميذ بتكوين علاقات جديدة فيعرفهم كيف تكون الصداقة ؟ وينمي لديهم الاتجاهات التي تحفظهم من الانحراف ، والسلوك الطيب في الاعتماد على النفس ، وتكوين اتجاهاتهم نحو العمل والحياة والخير والشر ثم يؤيد ذلك بنصوص القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والأمثلة من حياة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم والصحابة والصالحين ويترك التلاميذ يحاولون حل ما يعترضهم في الحياة من مشكلات فأن عجزوا قدم لهم الحلول من خبرته وثقافته في تفكير هادئ منظم بطرق علمية موضوعية •

وبذلك تبدو أهمية دراسة المعلم لطبيعة الدارسين ومتطلبات نموهم لا تقل عن حاجة واضعي المناهج لها •

ثانياً : المرحلة الثانوية

وهذه المرحلة تشمل جميع أنواع التعليم الثانوى العام والفنى بأنواعه المختلفة كالتجارى والصناعى ومعاهد المعلمين . ذلك لأن حاجة الدارسين فى هذه المدارس إلى الحقائق والمعارف والمعلومات الدينية ، وما ينبغى اكسابهم اياه من سلوك دينى طيب يسيرون عليه فى فترة حياتهم الدراسية ، وما يرجوه المعلمون والآباء أن يتكون عندهم من ميول واتجاهات دينية قيمة تكاد حاجاتهم لذلك تكون واحدة .

وان كان واضعو مناهج هذه المرحلة ينبغى عليهم مراعاة ظروف كل نوعية من مدارس المرحلة فمثلاً تلميذ الثانوى العام يتجه غالباً إلى إتمام دراسته بالجامعة . بينما تلميذ المدرسة الصناعية يتجه غالباً إلى العمل المهنى الذى يختلف بطبيعته عن عمل تلميذ المدرسة الثانوية التجارية ومعاهد المعلمين والمعلمات الذين يعمل خريجوها بوظائف التعليم فى المرحلة الأولى فأن المناهج ينبغى أن تراعى هذا التباين برغم تقارب أعمارهم الزمنية ومتطلباتهم الفسيولوجية إلى حد غير قليل حيث الظروف الفردية أمر واقع دائماً .

ومن هنا ينبغى أن يراعى المعلم متطلبات نمو الدارسين فى هذه المرحلة ويستثمر ذلك فى دروس الدين فينبغى مثلاً مناقشة الدافع الجنسى ، والعمل على تربيته وتهذيبه ويبين لتلاميذه بأن الزواج هو الطريق القوى والقويم لاشباع هذا الدافع ، ثم يبين لهم

مسئوليات الزواج ومتى يكون ناجحاً ؟ ويستثير فى تلاميذه دوافع الاعتماد على النفس بعد التخرج فيزيد تحصيلهم العلمى ـ وقد يطلب منهم اعداد بحث أو كتابة مقال عن " تعليم المسألة الجنسية " لتلاميذ هذه المرحلة . وهنا يدرب المعلم تلاميذه على أن يفرقوا بين

١ ـ طريقة كتابة البحث

٢ ـ وطريقة كتابة المقال

٣ ـ وطريقة كتابة التقرير

ويرشدهم أيضاً إلى المراجع والمصادر التى تساعدهم فى ذلك . وهنا أيضاً تعلمهم كيف يفرقون بين :

١ ـ المراجع أو المصادر الأصلية ؟

٢ ـ المراجع أو المصادر الوسيطة ؟

٣ ـ الدوريـــات ؟

٤ ـ الأراء والحقائق ؟

وإذا كانت هناك وسائل إعلام تناقش ذلك فعليه أن يشد انتباههم إليها أو مثل خطبة الجمعة بجامع القرية أو الحى وبذلك يربط المعلم بين المدرسة والمؤسسات الأخرى ربطا جيداً . كما يدربهم علي المناقشة العلمية وأدابها ، والحوار الجيد البناء كما ينمى فيهم حرية الرأى مع احترام أراء الأخرين ويدربهم على إجادة عرض أفكارهم ، وتأييد أراءهم والدفاع عنها ، ودقة استنباط الحقائق والاراء التى تتفق

ومبادئ الاسلام ، وكيف يتصدون للافكار الهدامة و يدحضونها بالمنطق العلمى خلال البحث أو المقال ، أو التقرير ، أو القصة وبذلك يستثمر المعلم دوافع الدارسين فى هذه المرحلة ، ومتطلبات نموهم المختلفة . فيناقش هؤلاء التلاميذ ، كما يستمع إلى أسئلتهم ، ويتركهم يناقشون بعضهم بعضاً ويتدخل فى اللحظة المناسبة . وإذا أعجب ببحث لأحدهم ، أو مقال لاخر ، أو قصة قصيرة لثالث ، أو تقرير لغير هؤلاء فيكون من الخير أن يعرض هذا العمل على طلاب المدرسة خلال الاذاعة المدرسية ، أو صحيفة الحائط ، أو صحيفة المدرسة الفصلية او السنوية . وإذا استطاع نشره فى صحيفة من الصحف التى تصدرها الدولة فيكون الأثر أقوى فى تحقيق الأهداف المرجوة من ذلك

وإذا كانت دراسة الدين لتلاميذ الحلقتين الاولى والثانية يفضل فيها الفن القصصى ، وما يعتمد على الحسيات المادية فان دراسة القرآن الكريم فى المرحلة الثانوية ينبغى فيها مراعاة الاتى :—

١ — يعتمد المعلم وتلاميذه على المصحف عند تلاوة القرآن ومدارسته وبذلك يقوى المعلم علاقة التلاميذ بكتاب الله تعالى حتى وهم خارج حجرات الدراسة .

٢ — يقرأ المعلم النص المراد دراسته ، أو أحد التلاميذ الذين يجيدون القراءة او يستمعون إليه من قارئ مسجلاً على شريط " كاسيت " .

٣ — وخلال الشرح يرشد المعلم تلاميذه إلى كتب تفسير القرآن الكريم ذات الطريقة الموجزة الميسرة مثل : تفسير الجلالين ، صفوة التفاسير . ولا مانع ان يقدم لهم

فكرة وافية عن مناهج كتب التفسير وبخاصة إذا وجد منهم رغبة فى ذلك حتى
يكون المنهج والطريقة على وئام فى تلبية متطلبات الدارسين .

٤ ـ إذا تعرضت الدراسة إلى بعض الايات ذات السبب فى نزولها فيشرح المعلم
ذلك لتلاميذه ويعود هم ان يربطوا بين ذلك وما يدور حولهم فى الحياة الأن وهنا
يبين لهم الأتى :

أ ـ اسباب النزول الخاصة ومناسبتها .

ب ـ ان سبب النزول قد يكون خاصا بموقف أو شخص معين ولكن ذلك لا يمنع
عمومية الحكم فيه .

جـ ـ منزلة القرآن الكريم بين مصادر التشريع الاسلامى .

٥ ـ اذا استطاع المعلم تكوين جماعة دينية من بين تلاميذه وسائر تلاميذ المدرسة
يرغبون فى زيادة مايتلى لهم من القرآن الكريم فعليه ان يهتبل هذا الاقدام
ولا يتقيد بما تحدده المقررات الدراسية ويشبع دوافع هؤلاء التلاميذ بتلاوة
أكبر قدر من القرآن الكريم ، وعرض المشكلات التى يحتاج اليها هؤلاء الدارسين
ويبين لهم رأى الاسلام فيها . ولعل ذلك يحمى الدارسين من التيارات السائدة
المخربة فلا تجرفهم قوة تدفقها ، أو يأخذهم بريقها الزائف بعيداً عن حياة
العمران والبناء التى يستهدفها الاسلام .

٦ — خلال شرح معانى القرآن الكريم وتفسيره يغذى المعلم عقول تلاميذه بمعانى الفاظ القرآن ويبين لهم خصائصها المعجمية ، وعلاقة فهم القرآن الكريم بنصوص الأدب العربى القديم وبخاصة الشعر الذى يقول عنه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب "إنه ديوان قوم ليس لهم سواه ." (١)

وهنا ينبغى مناقشة مسألة علاقة تعليم الدين باللغة العربية هو مدرس اللغة العربية غالباً ، وفى بعضها أيضاً يجد فصلاً تاماً بين تدريس الدين واللغة العربية ويفصل أيضاً بين توجيه التربية الدينية وتوجيه اللغة العربية . كما تحاول بلاد أخرى الفصل وهنا ينبغى مناقشة هذه المسألة فى إطار من الواقعية والموضوعية لأن الامر يتعلق بتعلم الدين وهو أمر له شأنه الخطير فى إعداد النشء وتربيتهم ، ثم اللغة العربية ومناقشة المسألة فى هذين الاطارين تدور فيما يلى :—

١ — اذا كانت مناهج الدين ومقرراته الدراسية تأخذ قدراً كافياً ، وتعطى زمناً مناسباً فى الأسبوع المدرسى فهنا يجب الفصل كما نرى ذلك فى مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية . هذا وأن تحذو حذوها البلاد التى تعطى مناهج الدين هذا الزمن من خطة الدراسة .

٢ — إذا كانت الفترة الزمنية التى تنالها مادة الدين بين برنامج العمل الأسبوعى لايتناسب الوضع الخاص بمادة الدين وهو وضع لاتستطيع مادة أخرى أن تطاولها فى الارتقاء إليه فهى تتصل بفطرة الإنسان وترقى بها وتصفيها من الشوائب كما

---

١ — على اسماعيل . ابن هرمة بين الدولتين الأموية والعباسية . مكتبة المركز القومى

تتصل تتصل اتصالا مباشرا ببناء حياة الفرد والمجتمع وتحرص على بنائها بناء سليما قويما متكاملا يحقق للانسان التكيف مع مجتمعه ووطنه وأمنه والانسانية وذاته تكيفا خيرا بناء .

كما أن المقررات الخاصة بالدين تكون غالبا مناسبة للزمن المخصص للمادة في البرنامج المدرسي فهنا ينبغي عدم الفصل بينهما مهما رأينا بعض الدول تفصل بين المادتين من حيث المعلم والموجه التربوي فقد يكون لذلك اسبابه التي تتعلق بالسلم الوظيفي أكثر مما يرتبط بتدريس الدين واللغة العربية . وفي اطار الفصل أو عدمه ينبغي مراعاة العلاقة الوثيقة بين مادة الدين واللغة العربية وفي ذلك يقول دكتور / محمود رشدي خاطر " يتصل تعليم الدين في المدرسة اتصالا وثيقا بتعليم اللغة العربية . فمعلم الدين في اغلب الاحيان هو معلم اللغة العربية ، وكثير من الموضوعات والامثلة التي يسمعها التلميذ في حصص الدين متصلة بما يسمعه في حصص اللغة العربية . وهذه الصلة ليست حديثة بل هي قديمة قدم التاريخ الاسلامي . فالقرآن الكريم هو كتاب الدين الأول ، وهو كتاب العربية الأول ، وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - المرجع الثاني في الدين ، وهي في الوقت نفسه نماذج للبيان العربي . وقد سار انتشار اللغة ردحاً طويلاً مع انتشار الاسلام . ونحن نريد أن نؤكد هذه الصلة ونقويها بحيث تثبت اللغة ما يتعلمه التلاميذ في حصص الدين ، ويدعم الدين ما يتعلمونه في حصص اللغة العربية . وهذا إنما يتأتى عن طريق الاهتمام بتحقيق أهداف كل منها في الوقت المخصص له مع العناية بابراز الروابط التي بينهما كلما سنحت الفرصة ..."(١)

(١) د . محمود رشدي خاطر وآخرون . المرجع السابق ٢٩٠

وينبغى على معلم الدين أيضاً أن ينظر إلى الموضوعات الدين مثل القرآن الكريم، والحديث الشريف ، والعقائد والعبادات والتهذيب والسيرة والشخصيات على أنها وحدة متكاملة مترابطة متماسكة ويحرص على أن يكون درسه فى اطار محورى يدور حول هذه الجوانب مجتمعة أو منفردة ثم يربط بينها وبين ما يدور حول التلميذ فى حياته الخاصة والعامة حتى يكون الدين مصباحاً ينير له ظلمات مسالك الحياة •

الفصل الثالث

مناهج الدين

عرفنا كيف يبنى منهج تعليمى تربوى من خلال مجموعة عمل ذات كفاءات متميزة ؟
ذلك لأهمية المناهج فى العملية التعليمية التربوية أكثر الوسائل فاعليةفى استثمار
الثروة البشرية فاذا كان الامر يتعلق بمناهج الدين اصبح اكثر اهمية حيث تربية الناشئة
من أبناء المسلمين على عقيدة التوحيد الصحيحة الصافية التى تخلو من الجهل والتقليد
الاعمى فتنأى بالنشء عن كل صورا لعبودية لغير الله سبحانه وتعالى ، فيعتز بنفسه
وكرامته ويسمو بنفسه عن كل الوان الذل والرياء • كما يتربى النشء على القيم والمثل
والمبادىء الإسلامية السامية فى الحياة الاجتماعية ، والسياسية والشخصية ، والانسانية
مما يدعم أصرة الرباط الاسلامى بين المسلمين وأبناء وطنه وأمته والإنسانية كلها حيث
ترسخ التربية الاسلامية لديه الضمير الدينى الذى يوجه أعمال المسلم إلى الخير ، ويسمو
بها فوق الذات والاهواء والمحاباة بل والقوانين الوضعية والعادات والتقاليد الاجتماعية
انها تلك التربية التى توطد صلة النشء بالقرآن الكريم ، والحديث القدسى والنبوى
الشريف ، كما تغذيهم بزاد طيب قوى الأثر من سيرة النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ
وصحابته وأبطال المسلمين فيعتزون بأمجادهم ، كما يقتدون بمسيرتهم فى الحياة • ومن
هنا ينبغى عند بناء مناهج الدين مراعاة مايلى :ـ

١ ـ ينظر إلى مناهج المادة فى المرحلة كلها نظرة شاملة حتى تخلو من الحشـــو والتكرار فى داخل المادة الواحدة ، كما ينظر أيضاً من أجل ذلك بين هـــذه المادة وسائر المواد الأخرى وهذا الحشو يرهق الدارس بلا مبرر تربـــوى ويتم ذلك عندما يتم بناء منهج كل مادة بمنأى عن المواد الأخرى وان وجدنا شيئـــاً من هذا فى المناهج القديمة أو القائمة فيجب الا يوجد فى منهج حديث .

وإذا وضعنا مثلاً لذلك للمعنيين بالامر اذا درس التلميذ سيرة جمال الدين الافغانى فلماذا يدرسها فى دروس القراءة ، أو التاريخ مثلا ؟

٢ ـ ينبغى أن يتم بناء المنهج على فكرة السلاسل بمعنى أن تأتى أهداف كل صـــف دراسى فى المرحلة وقد حرصت على تزويد التلاميذ بما يلى :ـ

ا ـ بعض الحقائق والمعلومات والمعارف .

ب ـ المهارات التى تترجم خلال سلوكيات الدارسين .

جـ ـ بالميول والاتجاهات القويمة .

ثم تتدرج هذه الجوانب وتنمو فى ترابط منظم من فرقة إلى أخرى كترابط حلقات السلسلة

٣ ـ يرتبط بناء المنهج بحاجات الدارسين ، ومتطلبات مراحل نموهم المختلفة وتهتم بذلك من حيث :

ـ محتوى المنهج

ـ الانشطة التى تعزز هذا المنهج

— أساليب التدريس التي تناسب هذا المنهج .

٤ — ثم يجعل الذين يبنون المناهج دائماً نصب أعينهم الإجابة عن السؤال . هل يمكن ترجمة أهداف هذا المنهج ترجمة سلوكية في كتاب مدرسي ؟

يعين الدارس والمعلم على تحقيق أهداف المنهج حتى يعيش فيه التلميذ بعقله وقلبه .

٥ — ينبغي عند بناء مناهج الدين مراعاة أن مادة التربية الدينية ليست منهج وكتاب وخطة بل هي نشاط ممتد من حجرة الدراسة إلى المكتبة ، والبحث ، والندوات والمناسبات الدينية فتأتي المناهج وقد حرصت أن تخفف على الدارسين مايرونه من مظاهر الازدواج السلوكي في المنزل ، والشارع ، والمدرسة والنادي ، والمجتمع الذي يعيشون فيه .

وعندما يخطط الزميل المعلم للعمل في بداية العام الدراسي ، ويضع نصب عينيه بانه ملزم بأن يلبي رغبات تلاميذه في الحصول على قدر من المعارف والحقائق والمعلومات كما يكسبهم المهارات والسلوكيات التي تكون لديهم الميول والاتجاهات الإسلامية التي تناسب أعمارهم وتحقق مطالب نموهم المختلفة في ظل مبادئ الإسلام السامية فتحقق لهم الحياة الطيبة في الحياة الدنيا والاخرة . عندئذ تكون المناهج قد أعانت المعلم بتحديد أهداف عمله تحديداً دقيقاً واضحاً مما يساعده في تحقيق هذه الاهداف .

وقد أعد المركز القومي للبحوث التربوية بجمهورية مصر العربية مناهج مرحلة التعليم الاساسي ، ثم مناهج التعليم الثانوي إعداداً مفصلا خلال لجنة موسعة من صفوة ممتازة من أساتذة الجامعات ، وكليات التربية ومركز تطوير العلوم بجامعة عين شمس

وخبراء التعليم بالمراكز القومية المتخصصة ، وخبراء وزارة التربية والتعليم فجاءت هذه المناهج وقد راعت بناء المنهج الحديث الذى يحرص على أن يكسب الدارسين أكبر قدر من احتياجتهم ومتطلبات نموهم المختلفة من :ـ

١ ـ المعارف والحقائق والمعلومات .

٢ ـ المهارات والسلوكيات ، والمواقف ، والتحليل والتفسير .

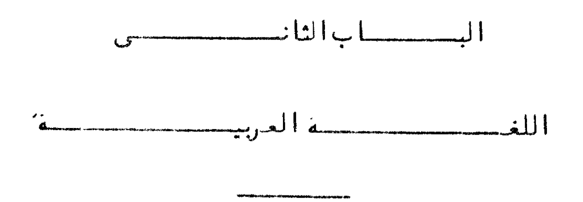
٣ ـ الميول والاتجاهات . (١)

ثم قدم المركز القومى للبحوث التربوية لدول الخليج فى ١٩٨٤ م صيغة موحدة لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام فى دول الخليج العربى ـ المجلد الاول ـ فكان عملاً رائعاً إذ ترجم كل هدف من الأهداف إلى ما يحققه ويوظفه من وحدات فتأتى المناهج وقد حملت بين طياتها ما يعين مؤلفى الكتاب المدرسى ثم المعلم على تحقيق هذه الاهداف .

وينبغى أيضاً أن تزود إدارات التعليم المعلم دائماً بفكرة وافية عن المنهج وعلاقته بالمقررات الدراسية وما تنشده مناهج المرحلة متكاملة ، ومنهج كل مادة دراسية من أهداف تربوية حتى يعمل المعلم فى مواقفه التعليمية المتعددة المتنوعة ، وجميع المسئولين عن العملية التربوية على تحقيق هذا الهدف الواحد الذى أصبح واضحاً للجميع بأن كلنا قد ساهم فيه فعائد استثماره ملك الوطن كله ...

---

١ ـ المركز القومى للبحوث التربوية بالقاهرة ـ مناهج التعليم الاساسى . ١٩٨٢ م



الباب الثاني

اللغة العربية

ليس هناك ثمة شك بين الباحثين بأن علاقة كبيرة تربط بين المواد الدراسية في مراحل التعليم العام ولا سيما بين الدين واللغة العربية . واذا كانت منزلة مادة الدين بين مواد الدراسة في هذه المرحلة قد وضحت فيما سبق فان اللغة قد نالت من الباحثين منذ فجر التاريخ عناية كبيرة فهي مفتاح التفكير كما رآها سقراط قديماً ، ومن هنا يهتم معلم اللغة بدورها في المفاهيم ، والمدركات الكليه وغير ذلك من العمليات العقلية كالتحليل والتجريد والادراك والحكم والاستنباط . كما انها وسيلة اتصال بين الفرد والمجتمع ، وبين المجتمع وأفراده ، وهي أيضا أداة التعبير عن الافكار والعواطف ، كما أنها مسلك للحضارة وحافظة للفكر البشري فهي أداة تسجيله . وقد تكون وظيفة اللغة كما ترى العالمة الفرنسية الكبيرة " مدام دى ستايل " إنها ليست : " مجرد وسيلة للتفاهم أو نقل الأفكار والعواطف وأمثالها من الأمور ، ولكنها أداة للعب المرح ، وللقفزات الروحية التي يعبر عنها بعض الناس بالموسيقى الحالمة " ويؤيدها في ذلك الدكتور عبد الرحمن أيوب في مذكراته غير المطبوعة التي درسها لطلاب السنة الثانية بكلية دار العلوم عام ١٩٦١ م ثم يقدم الأمثلة التي تؤيد هذه الوظيفة للغة مثل استمتاع الخطيب والممثل بجرس صوته ، واستمتاع الانسان عندما يخاطب طفلاً أو حيواناً . وليس هذا يقتصر على الاطفال والبدائيين من البشر وحدهم بل نراه عند أكثر الناس فلسفة وتعنتاً في تفكيره فكثيراً مانراه يهمهم بأصوات مرسلة أقرب إلى الخرافة منها إلى المنطق " وعند حديث على إسماعيل عن فن التسلية في أدب ابن هرمة القرشي قرر بأن هذه الهمهمة او الدندنة نوع من التسلية نجدها عند الشعراء كما نجدها عند غيرهم من البشر .

بها من أبنائها إلى أبناء المسلمين • جميعاً والبشريه كلها • واذا كان أعداء الاسلام أوشكوا أن يعلنوا عجزهم فى حربهم المباشره للاسلام فعلى المسلمين اليقظة بان تأتى محاربة دينهم عن طريق اللغه فإذا ضعفت لغتهم وهنت وسائل اتصالهم بكتاب الله وهم مأمورون من قبل ربهم بقراءته وحسن الاستماع اليه • ومدارسته وهذا يقتضى من الخبراء والباحثين والمعنيين بامر اللغه العربيه مايلى :

١ ـ إعداد مناهجها إعداداً علميا تربويا ييسر لمعلميها تقديمها للدارسين كما يجعلها شائقة محببة إلى نفوسهم ، محافظه على أصالتها مستجيبة لروح عصرها ، ملبيه احتياجات الدارسين ومتطلبات نموهم •

٢ ـ البحث عن أيسر طرق تدريسها وأجودها وأكثرها حداثة ، والمفاضلة بينها اذا تعددت وتدعيمها بالوسائل المعززه لها ذات الفاعلية والمردود الجيد ، وتجريبها وتطويرها بأسلوب علمى تربوى دقيق •

٣ ـ البحث عن أجود وسائل توجيه القائمين على تدريسها وتطويرها تطويراً يساير سرعة متغيرات العصر ويحافظ على أصالتها •

٤ ـ البحث عن وسائل التقويم الشامل لها حتى يكون منطلقاً لتطويرها منهجاً وطريقه ووسيلة واختباراً بما يواكب الحياة العصرية الحديثة ، ويحافظ على اللغه وأصولها ومتونها واشتقاقها كما حفظها تراثها التليد وبذلك تجمع بين الاصالة والمعاصرة وتواكب عصرها ذلك لأن اللغه كلما ارتقت فى علاقات جزئياتها وتراكيبها ارتقت حياة الانسان فى داخلها وفى خارجها بكل مستوياتها ولغتنا العربيه بمضمونها ودقة ظلالها وتحدد معانيها تجعل تفكير من يستخدمها أكثر حدة وأشد مضاء وأصوب أداء • فهى محور أساسى فى بناء الانسان بكل جوانبه حيث هى الوعاء

"بأن قوام حياتنا فى لغتنا .... (١) " .

كما أن لغتنا العربية ذات خصائص هيأتها منذ القدم لدور عالمى فقد استوعبت تراث الحضارات القديمة ، وحافظت عليه ونمته وعرفه العالم المعاصر من خلالها وفى هذه الخصائص للغتنا قال الدكتور عثمان أمين : "إنها تنحو نحواً من المثالية لانظير له فى أى لغة من اللغات الحية المعروفة ... (٢) "

ومما يزيد عبء المعنيين باللغة العربية ونشرها تغيير نظرة الهيئات الدولية منها فى العصر الحديث فمثلاً :

١ — إن جامعة الأمم المتحدة مركز أبحاث لأهم القضايا الدولية قد اتخذت من اللغة العربية لغه رسمية كما جاء ذلك فى صحيفه الاهرام القاهرية فى ٢٢/٦/١٩٧٣م .

٢ — بنك المصطلحات اللغوية الذى أقامته السوق الاوربية المشتركه بهدف الحصول على مصطلحات اللغة العربية التى تتولى المجامع العربية إصدارها حتى تسد الفراغ الذى ينشأ فى مجال اللغة بسبب التوسع فى التعامل مع عالم التكنولوجيا اتخذ أيضاً من اللغة العربية لغه رسميه ... (٣)

٣ — وبعض الهيئات الدولية اتخذت من اللغة العربية أيضاً لغة دولية مثل : هيئة البريد الدولى ، والاتحاد الدولى للاتصالات ومجلس الامن ، والبنك الدولى ، ومنظمة الاغذية والزراعة والمجلس الاقتصادى الدوليين ، والاتحاد

---

١ — أشتات مجتمات فى اللغة والادب دار المعارف ١٩٦٢م — ١٢٧
٢ — فلسفه اللغه العربية الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٥م — ٢٧
٣ — صحيفة الاهرام القاهرية ٥/١١/١٩٧٩م

الدولى لكرة القدم والمنظمة الأفريقيه ، والاذاعات الأفريقيه ... ثم أخذت اللغة العربية مكانتها من اهتمام العواصم العالميه ففتحت المدارس لتعليمها بباريس وايطاليا ، وعادت الى جامعات الصين بعد ثورتها الثقافيه ، ودرست اجباريا فى المدارس الابتدائيه بباكستان ... (١) "

" كما أن أطباء لندن أخذوا يتعلمون اللغة العربيه ليتمكنوا من التفاهم مع مرضاهم ... (٢) "

وهذا الاهتمام باللغة العربية ونشرها خارج الوطن العربى ، مما جعل المادة الخامسه من ميثاق الثقافه العربية سنه ١٩٦٤م تنص على " نشر اللغة العربيه والخط العربى وتيسير تعلمها فى البلاد الأجنبية ... (٣) "

ومما جعل الكثيرين من أبناء الدول الاسلاميه بقارتى اسيا وافريقيا يزيدون اهتمامهم باللغة العربية فتوى الازهر بانه " لاتجوز الصلاة بغير اللغه العربيه .. (٤) "

من هذا المنطلق واستجابة لتلك التطورات التى حدث معظمها فى النصف الاخر من هذا القرن ثم نظرة متأمله فيما يرويه القاضى الفرنسى "جول فرن" فى قصته

---

١ — د . قمر عبده واخرون . اللغة العربية لغير الناطقين بها المركز القومى للبحوث التربويه بالقاهرة ١٩٨٤م

٢ — صحيفة الاخبار القاهريه ٤/١١/١٩٦٨م

٣ — الرياض الاسبوعى ١٩/٨/١٩٨٣م

٤ — لجنة الفتوى بالأزهر ١٥/٨/١٩٧٥م

الخياليــة "بأن جماعة من السياح قد وصلوا إلى باطن الكرة الأرضية ، ثـــــم نقشوا على حجر مبلغ وصولهم باللغــة العربية ...(١)" ترينا بأن اللغــــة العربية هى لغة المستقبل كما يراها غير العرب .

ذلك يدعو إلى تضافر الجهود بين معلمى اللغه العربية والمعنيين بأمرهــــا من الخبراء والباحثين ، ووسائل الاعلام على تنميه اللغه العربية وتطويرها مــــع المحافظة على أصولها متناً واشتقاقاً لتيسيرها ونشرها حتى لايتحقق _ بفضل اللــه _ قول شاعــر العربيـــة :

متى يبلغ البنيان يوماً تمامــه

إذا كنت تبنيــه وغيرك يهــدم

---

١ _ د . محمود أحمد السيد _ الموجز فى تدريس اللغه العربية وأدابهــــا بيروت ١٩٨٠ _ ١٣

الفصـــــــل الاول

مناهـــــج اللغـــــه العربيـــــه

ان نظرة متأنية فى مناهج اللغة العربية فى معظم اقطار الوطن العربـــى مع متابعة مادار فى عدة مؤتمرات بخصوص اللغه العربية ومناهجها التى منها مؤتمـــر وزراء التربية العرب فى صنعاء ديسمبر ١٩٧١م ، ثم مؤتمر عمان نوفمبر ١١٧٤ م والخرطوم ١١٧٦م وكان آخر هذه الموتمرات حتى اليوم همـا :

مؤتمر الجامعات بجامعة الاسكندرية فى ٢٦ ديسمبر ١٩٨١م من أجل اللغــة العربية واقعها ووسائل الارتقاء بها ، ثم مؤتمر جامعه الرياض فى ١٩٨٥م بخصـــوص القراءة وتيسيرهـا .

ذلك يجعل التسويف فى إعادة النظر فى مناهج اللغه العربيه فى جل بلادنـــا أمراً غير محمود ، كما ان ذلك أيضاً يكون استجابة لصدى شكاوى أولياء الأمـــور والمعلمين والمعنيين بأمر اللغة العربية والدكتور عبد التواب رمضان أستاذ العلـــوم اللغوية بكلية الأداب جامعة عين شمس يروى تجربة خلال مؤتمر اللغه العربيه السابـــق بجامعة الاسكندرية قال : " لقد قمت بتجربه مثيرة على من تعلموا بالطريقة الكليـــة بين طلبة قسم اللغه بكليه الاداب اذ عرضت عليهم جملة " المدرسة فى المدرســـة " خالية من رموز الحركات ونطقتها أمامهم بوضوح ، وطلبت منهم أن يضبطوها بالشكـــل الكامل فى أوراق وزعتها عليهم ، وذهلت إذا كانت النتيجة ان حوالى ٨٠٪ منهـــم لم يفلح فى ضبطها الضبط الصحيح ، كما أننى عرضت على طائفة منهم نصوصاً مضبوطـــة ضبطاً كاملاً بالحركات من كتاب " كليلة ودمنة " فلم يستطع كثير منهم ان يقرأ قـــراءة خالية من الخطأ ، لفقدان الرموز ودلالتها الصوتية فى أذهانهم .... "

ومما يقوله على إسماعيل : لقد أشرفت على مادة التربية العملية لمعلمى اللغـــة العربية فى ثلاث دول من بلاد وطننا العربى وكان من بين هؤلاء الطلاب الذيـــن سيقومون بتدريس اللغة العربية بعد بضعه شهور دارسون يمثلون معظم بلاد الوطـــن العربى وخلال هذه التجربة رصدت الملحوظات الاتيـــه :

١ ـ ان أكثر من ٩٠٪ من هؤلاء الطلاب معلمى اللغه العربيه فى المستقبل لا يفرق بين هاء السكت والتاء المربوطة ٠

٢ ـ ان أكثر من ٨٥٪ منهم أيضا لا يجيد القراءه الجهريه أمام التلاميذ بحجره الدراسة بل ان بعضهم كان أحياناً إذا تعثر فى القراءه ينطلق يقرأ باللغة الفرنسية ٠ مثلا

٣ ـ ان زهاء ٨٥٪ منهم لم ير المراجع الاصليه التى تعتبر اساسيه فى تكوين معلم العربية مثل كتاب : الأغانى ، وكليله ودمنة ، والعمده والمقدمة لابن خلدون وغيرذلك ٠٠٠٠

٤ ـ أما عن هؤلاء المتدربين من معلمى اللغه العربية والدين فان المواقف التعليميه لهم فى الدين تفرض اعاده النظر فى تنظيم إعداد معلم الدين واللغه العربية وتدريبه ٠

وذلك وغيره يحتم إعادة النظر فى مناهج اللغه العربيه فى مراحل التعليم العام من أجل :

١ ـ تقويم المواد التعليمية التى استخدمتها هذه المناهج من اجل تحقيق اهداف كل منها ٠

٢ ـ تقويم محتوى منهج كل مرحلة من مراحل التعليم ٠

٣ ـ تقويم مدى مناسبة هذه المناهج لحاجات الدارسين ، ومطالب نموهم ، ومدى استجابتها لميولهم ، وماتكسبهم من مهارات خاصة فى الاستعمال اللغوى ، وماتكسبه لهم من اتجاهات منشوده ٠ وهل راعت هذه المناهج الفروق الفردية بين هؤلاء الدارسين ؟ وخاصة كتب ثلاثة الصفوف الأولى لأهميتها

المرحلة الأولى ثم الاعداديه ، والثانوية مترابطه متكاملة على نظام فكره السلاسل ؟ ثم يستمر ترابط المناهج وتكاملها فيجدد علاقتها بمناهج المواد الأخرى .

واذا استخدمت الأدوات والأساليب العلميه والتربوية التى تستخدمها مراكز الأبحاث فى تقويم المناهج من أجل التوصل إلى أحكام علميه عن محتوى المنهج ومدى صدقه ، والمواد التعليميه وفاعليتها . يصبح إعداد الأهداف العامة والخاصة لمنهج مرحلة ماأمراً ممكناً ، ثم يجرب هذا المنهج ويقوم لمعرفة مدى تحقيقه لأهدافه قبل تنفيذه .

وان التغيرات السريعه التى تكاد تكون سمة هذا العصر تقتضى إعادة النظر بين الحين والحين فى المناهج الدراسيه حتى تكون مواكبة لهذه التغيرات السريعة .

وان اعداد مجموعة عمل على غرار المجموعة السابقه فى مناهج الدين عند إعادة النظر فى مناهج اللغة العربيه لمرحله التعليم العام سوف يعطى مؤشرات فى معظم بلاد الوطن العربى بان المناهج القائمة فى مراحل التعليم العام ينبغى :

١ ـ تعديل هذه المناهج فى بعض بلادنا العربية .

٢ ـ تغيير هذه المناهج فى بعضها أيضا .

٣ ـ وتطوير هذه المناهج فى بعضها الاخر .

ذلك حتى يجد معلم اللغة العربية منهجاً صادق المحتوى يلبى احتياجات الدارسين ومطالب نموهم ، ويكسبهم ماينشده تعليم اللغه العربيه من معارف ، ومهارات واتجاهات فى كل مرحلة من مراحل التعليم العام ولاسيما فى ثلاث سنوات الاولى

ومن أمثلة تحديد الأهداف الخاصة لمناهج اللغة العربية للحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية أو التعليم العام وتشمل ثلاثة الصفوف الأولى مايلى :

أولا : فى مجال الحقائق والمعلومات والمعارف

١ ـ ان يعرف التلميذ قراءة كلمات ذات مقطع أو مقطعين من واقع خبراته اللغوية •

٢ ـ ان يعرف التمييز بين حروف الأبجدية العربية مفرده أو ، فى كلمات ،أو جمل •

٣ ـ أن يعرف التلميذ تكوين جملة بسيطة من كلمة ، أو كلمتين ، أو ثلاث من الجمل التى عرفها قراءة أو كتابة او من محيطه اللغوى •

٤ ـ ان يعرف التلميذ رسم الكلمات التى مرت بخبراته " بعد مشاهدتها فى الصف الاول والثانى " •

٥ ـ ان يعرف أدوات ضبط الكلمات ، ويعرف استخدامها ، كما يعرف المد وأنواعه •

٦ ـ ان يعرف اداب اللغة عند :

ـ استماع الاخرين عندما يتحدثون •

ـ تحية الأخرين

ـ اداب الاستئذان خلال تركيبات لغوية مألوفه •

ثانيا : فى مجال المهارات • ان يستطيع التلميذ :

١ ـ التعبير عما تشير إليه عقارب الساعة فى جملة تامة •

٢ ـ النطق السليم فى القراءة مع السرعة المناسبة لعبارة من خبراته اللغوية •

٣ ـ ترديد الاناشيد بسرعة مناسبة •

٤ ـ الاجابة على مايوجه اليه من اسئلة مناسبه ،كما ان يوجه سؤا لا إلى الآخرين فيما يريد أن يستفهم عنه •

٥ ـ ان يكتب بوضوح :

ـ اسمه .

ـ عنوان منزله .

ـ عمل والده .

ـ اسم مدرسته .

ـ اسماء أخوته وزملائه فى حجرة الدراسة .

٦ ـ ان يتابع استماع قصه قصيره ، ثم حكايتها بعد ذلك .

ثالثا : فى مجال الوجدان :

١ ـ ان ينمو عند التلميذ حب قراءة أدب الاطفال حيث هذه المرحلة أهم مراحل التعليم كله

٢ ـ ان ينمو لدى التلميذ حب :

ـ اسرته .

ـ مدرسته .

ـ الحى الذى يسكن فيه .

ـ النادى ، أو الحديقه التى يتردد إليها ، أو ينتسب إليه .

٣ ـ أن يتكون لديه ميلا عن بعض قيمنا العربيه الاجتماعيه ولغته العربية .

الحلقة الثانيه وتشمل ثلاثة الصفوف التاليه وتمثل ثلاثه الصفوف العليا من المرحله الابتدائيه :

أولا : فى مجال الحقائق والمعلومات والمعارف :

١ ـ أن يعرف التلميذ أدوات ضبط الكلمات بدقه " الفتحه ـ الضمه ـ الكسره ـ السكون "

٢ ـ أن يصرف التلميذ قراءة ، او كتابة الجملة العربية بكل أنواع كلماتها ملتزماً

بالضبط الذى أمامه .

٣ ـ أن يعرف التلميذ قراءة فقرة مناسبة لنموه اللغوى بسرعة مناسبة .

٤ ـ أن يعرف كتابة مايملى عليه من كلمات أوجمل مما يناسب نموه اللغوى .

٥ ـ أن يعرف التمييز بين خطى الرقعة والنسخ .

٦ ـ أن يعرف التعبير عما يريد ، ويرد على الآخرين فى لغة سليمة .

٧ ـ أن يعرف قراءة خطاب من أحد أرسله إليه ، كما يعرف أن يكتب خطاباً إلى غيره .

<u>ثانيا</u> : فى مجال المهارات

١ ـ أن يستطيع فهم مايلقى إليه من أسئلة ، كما يستطيع أن يجيب عنها بوضوح .

٢ ـ أن يستطيع :

ـ متابعة الاستماع إلى قصة تحكى

ـ أن يفهم هذه القصة .

ـ أن يكمل هذه القصة بعد استماعه إلى جزء منها .

ـ أن يلخص هذه القصة بعد استماعها

٣ ـ أن يستطيع التعبير عما فى نفسه بلغة سليمة أسئلة ، أو إجابة ، أو حواراً .

٤ ـ أن يستطيع كتابة عبارة كاملة المعنى بخطى الرقعة أو النسخ مميزاً فى كتابته بين حروفهما .

٥ ـ أن يستطيع استخدام قواعد اللغة عندما :

ـ يقرأ

ـ يتحدث

ثالثـا : فى مجال الوجـدان : أن ينمو عند التلميـذ :

١ ـ حب القراءة الحـرة

٢ ـ فكرة تكوين مكتبـة صغيرة

٣ ـ حب الوطن ـ الزملاء ـ الأصدقاء ـ قراءة صحيفه أو مجله معينـه •

٤ ـ اتجاه سليم عن بعض قيمنا الاجتماعيه والوطنيـه واللغويـة •

وفى الحلقة الثالثه وتمثل ثلاثه الصفوف الأخيرة من مرحله التعليم الا ساسى ، أو المرحلـة المتوسطه أو الاعداديـة •

أولا : فى مجال الحقائق والمعلومات والمعارف

١ ـ أن يعرف التلميذ مفردات ، أو تراكيب ، أو أساليب التعبير الوظيفى ، والابداعـى أيضاً •

٢ ـ ان يعرف التلميذ الرجوع إلى بعض معاجمنا العربيه •

٣ ـ ان يعرف التلميذ القواعد الاساسيه فى النحو العربـى •

٤ ـ أن يعرف التلميذ قواعد الإمـلاء العربيـة •

٥ ـ أن يعرف قواعد رسم الحروف العربيّة رسماً صحيحاً •

٦ ـ ان يعرف مواطن الجمال فى أساليب اللغة فيما يقرأ •

ثانيا : فى مجال المهارات : أن يستطيع التلميـذ :

١ ـ القراءة السليمة بسرعة مناسبة مع الفهم ، والتحليل ، والتعليق للمقـروء •

٢ ـ التعبير فى أسلوب سليم عما يجول بنفسه ، أو يحتاج إليه فى حياته محادثـة أو حواراً أو شرحاً ، أو تعليقاً فى تعبير وظيفى أو إبداعى •

٣ ـ متابعة مايستمع إليه ، ثم فهمه والتعليق عليه .

٤ ـ استخدام معاجم اللغه فيما يحتاج إليه .

٥ ـ كتابة مايريد كتابة سليمة إملائياً بخط متميز واضح .

٦ ـ المشاركة اللغويه فى الحياة العامة .

ثالثا : فى مجال الوجدان :

١ ـ ان ينمو فى التلميذ حب القراءة حتى يتصل بالكتب والمطبوعات التى تناسبه فى أوقات فراغه .

٢ ـ ان ينمو لديه الميل لجمال الأعمال اللغويه من حيث :

ـ الأساليب .

ـ الفنون الأدبية .

ـ الافكار التى يطرحها الأدباء خلال أعمالهم .

٣ ـ أن يكون رأياً معيناً نحو :

ـ مايقرأ من أعمال أدبية .

ـ بعض الكتاب والادباء الذين يقرأ لهم .

ـ قيمنا الاجتماعية ، والوطنية .

٤ ـ أن ينمولديه التعاون ومشاركة الأخرين فى أنشطه اللغة وأدبها والحياة ومجالتها القومية ثم أكرر مؤكد أهميه ثلاث السنوات الأولى فى حياة الطفل اللغوية هذا تصور لإطار منهج فى مرحلتين من مراحل التعليم العام (١) وهنا اكرر أهمية الرجوع الى ماأعده المركز العربى للبحوث التربويه لدول الخليج فى المجلد الأول لعام ١٩٨٤م فى " صيغة موحدة لأهداف المواد الدراسية بمراحل التعليم العام فى

---

١ ـ أعن أهداف منهج فى اللغة العربية

دول الخليج العربيـــة " حيث يجد فيه الخبراء والباحثون والمعنيون بأمر مناهـــج اللغه أعمالا رائعة وفائده كبيره الأثر عندما يشـرعـــون فى إعاده النظر فى المناهـــج القائمه لتقويمها من أجـل تصويرها ، أو إعداد منهج جديد لمرحله ما .

وماذا يعنى الزميـل المعلم من ذلك ؟

اذا عرف الزميل المعلم انه مهندس العملية التربويه كلها ـ تلك العمليه التى تشكـــل العقول البشريه للنشئ فى الوطن فهى عمليه تنميه اغلى ثرواته واستثمارها والمحافظـــه عليها أليس هؤلاء الناشئه ثروه الامه البشريـــه ؟ وبخاصة وهم فى بداية سلم تعليم تعلم اللغة اذا عرف ذلك ، وعلم أثر المناهج التربوية فى إعداد هذه الثروه وتنميتها وضحت أمامـــه أسباب مايعنيـه بالمنهج فيعرف كيف يقوم صدق محتواه ؟ ويقيس مدى ترابط عناصـــر هذا المحتوى ؟ وهل هذا المحتوى يراعى الفروق الفرديه بين الدارسين ؟ وهـــل جاءت مواده على فكره السلاسل حتى ترتبط بمستويات النمو ؟ وهل جاءت عناصـــر محتوى هذا المنهج مترابطـة متكاملة ؟ هل جاء هذا المنهج وهو يشتمل على جميـــع جوانب السلوك ؟ ماهى تحقيق مستويات خاصة من المعرفة خلال هذا المنهـــج ؟ هل هذا المنهج يعمل على تنميه مجموعه من المهارات والاتجاهات تضمنتها أهدافـــه العامه والخاصه وذات فاعليه فى حياة الدارسين ؟ وهل هذه الأهداف تترجم ترجمـــة سلوكية ؟ هل جاء هذا المنهج ليقدم خبرات لغويه حقيقيه ؟ وهل هذه الخبـــرات هى المنشودة ؟ من معارف ومهارات ووجدانيات فيساعد المنهج بمحتواه ومستـــواه على تعلمها ؟ وهل جاء هذا المنهج على درجة من المرونه تسمح بتعديله أوتطويـــره إذا دعت الضرورة إلى ذلك ؟ وهل جاء بمعناه الشامل ؟ وهل راعى أهمية السنوات الثلاث الأولى ؟ ولا شك فى حاجة الزميل المعلم لذلك فانه يساعد على تخطيط المنهج الذى ربمـــا يشترك فيه يوماً ما ، كما يساعد على تنفيذه الذى يقوم به فى عملـه ، وخـلال هـــذا

التنفيذ يرصد المعلم الماهر جميع أدوات قياس المنهج ووسائل تقويمه حتى يستخدمها فى مجالها وزمانها المناسبين ، كما يسجل ملحوظاته عنه •

وقد يلتمس الزميل المعلم إن شيئاً من العملية التربويه فى اللغة العربية قد تأتى فى بسط عنها فى الدين ، أو العكس ، كما قد يجد إضافه أوحذفا عند الحديث عن أمر يتعلق بهما أو بأحدهما ، أو حديثاً عن جانب من جوانبهما أو أحدهما دون الآخر ذلك للعلاقه الوطيدة بين المادتين كما عرفنا فيما سبق من حيث اثرهما فى بناء الإنسان •

وبخاصة وهو فى ثلاث السنوات الأولى من حياته التعليمية فما رتصده المؤلف من تجاربه التربوية المتنوعة بأن التلميذ الذى يحقق المستوى الجيد فى اللغة العربية فى هذه السنوات لا يستمر ممتازا فى اللغة العربية فحسب بل يحقق امتيازا فى سائر المواد الدراسية كلها فى معظم الحالات التى رصدها الباحث خلال خمس وعشرين سنة عمل فى تعليم ـ تعلم اللغة العربية •

وهذا يعطى مؤشرات ينبغى مراعاتها فى العمليه التربويه منها :

١ ـ اللغة العربية ذات أثر فعال فى المواد الدراسيه كلها •

٢ ـ يدرس اللغة العربية فى بداية السلم التعليمى أكفأ المعلمين اعداد علميا وتربويا واستعدادا لمهنة التعليم •

٣ ـ ينبغى أن ينال الاطفال وهم يدرسون فى هذه السنوات من قبل :
- الأباء والامهات
- المعلمين والمعلمات
- ادارة المدرسة
- التوجيه التربوى

الفصل الثاني

الكتاب المدرسي

اذا كانت صلتك أيها الزميل المعلم بالمنهج كما رأينا فأن علاقتك بالكتاب المدرسى أشد وثوقاً ذلك لأنه إذا كان المعلم هو الذى ينفذ المنهج فان الكتاب المدرسى هو الصوره التنفيذيه لمحتوى المنهج ٠

ويقدم الكتاب المدرسى خدمه للتلميذ والمعلم فانه يخطط للمعلم الطريقه الجيده التى يحقق بها أهداف المنهج العامة ، والخاصه على أساس المواد التعليميه المتنوعه فى الاسس والمبادئ الدينيه أو الفنون اللغويه التى يقدمها الكتاب المدرسى ٠

وبذلك يتضح علاقه الكتاب المدرسى بالمنهج من ناحيه وبالمعلم والتلميذ من ناحيه أخرى ، ومن هنا يظهر أيضاً علاقه الكتاب بالمجتمع الذى يعيش فيه التلميذ وينتمى إليه لأنه ينبغى مراعاة الفلسفه التربويه المنبثقة من قيم المجتمع ومثله العليا وترتيب اختياراته ولذلك أصبح من الضرورى أن تضع وزارات التربية والتعليم أو المعارف مواصفات للكتاب المدرسى وهذه المواصفات تتعلق بما يلى :

١ ـ أن يترجم الاهداف العامه والخاصة للمنهج فيكون بمثابة الصورة التنفيذية لمحتواه ٠

٢ ـ أن يرسم الطريق بوضوح للمعلم لتحقيق أهداف المنهج ، ويترجمها ترجمة سلوكية ٠

٣ ـ أن يرسم الطريق بدقة للتلميذ لتحصيل المادة التعليمية من حقائق ومعلومات ومعارف ، ومهارات وميول واتجاهات فى الصف الذى أعد هذا الكتاب له فى صورة فنية قد راعت الآتى :

ا ـ الخبرات السابقة للدارسين الذين يقدم هذا الكتاب لهم ، ومدى مايسهم به فى تنميتها ، وترابطها بالخبرات اللازمة لهم فى هذا الصف ويمهد للخبرات اللاحقه ٠

ب ـ متطلبات مرحلة نمو للدارسين ، والفروق الفردية بينهم ٠

حـ ـ أن يفتح آفاق البحث ، والاطلاع ، والقراءة الحرة أمام الدارسين ، كما يكسبهم مهارات تحديد الاختيار أو ترتيبها ٠

د ـ أن يأتى فى صوره فنيه شكلاً من حيث الحجم ، وجاذبية الغلاف ، والرسومات ، ونمط الكتابة ، وموضوعاً بحيث يجذب الدارسين ويحقق فاعليتهم .

٤ ـ أن تأتى المواد التعليمية فى الكتاب المدرسى دقيقة علمياً وتربوياً ، وتأتى على نظام فكرة التسلسل من حيث تدرجها من موضوع إلى موضوع فى البناء اللغوى والفكرى على أسس علمية تربوية دقيقة .

٥ ـ أن يشتمل على تدريبات تتناسب والمساحه التى تشغلها من حجم الكتاب كما تراعى سمات التدريب الجيد من الصدق والثبات ، والموضوعيه ، وان تكون مميزة ، تعنى بالمستويات العليا للتفكير والمهارات والاتجاهات ولا تقتصر على التذكر فى مستوياته الدنيا . ويفضل أن تكون لها كراسة خاصه فى الحلقه الأولى على الاقل .

٦ ـ أن تأتى المواد التعليميه وقد راعت مبادئ ومثاليات المجتمع الاسلامى ، كما تقدمها أركان الاسلام الحنيف وأصاله لغتنا العربيه التى وسعت كتاب الله لفظا وغاية وفتحت طرق تيسيرها وتطويرها مع المحافظه على متونها واصولها واشتقاقاتها .

وينبغى لهذا الكتاب أيضاً أن يجرب قبل تعميمه على هيئه دروس وتدريباتها مستقله ، ثم يدخل عليها التعديل ، أو التغيير ، أو الابقاء والتطوير . وقد يحتاج الكتاب المدرسى إلى دليل معلم يرشده بطريقه تحويل الكتاب إلى تمرينات أو مواقف تعليميه ، وكيفية ترجمة أهداف المنهج ترجمة سلوكية .

وعند الحديث عن كتب الدين واللغة العربيه فى مرحلة التعليم العام ينبغى الآتى :

١ ـ العمل على أن تعمل لجان تأليف الكتب فى مناخ وحدة الفكر وتكامل المعرفه حتى تأتى المواد التعليمية متدرجة خلال الكتاب من أجل تحقيق محتوى المنهج .

٢ ـ ان هناك علاقه مطردة فى أغلب الأحيان بين التفوق فى سائر المواد الدراسيه والقدره اللغويه ليس هذا فحسب بل عليهم ان يتذكروا اجابه فولتير عندما سئل من الذى يقود البشر ؟ فاجاب : " الذين يقرؤون ويكتبون كثيراً ... (١) كما يراعى الكتاب الطريقه التى ارتضاها المنهج .

٣ ـ عليهم أيضاً أن يضعوا نصب أعينهم قول شاعرهم :

اعز مكان فى الدنيا سرج سابح : وخير جليس فى الزمان كتاب

وكتب الدين واللغه العربيه يوجز فيها الكلام خلال العرض التالى :

كتب الحلقه الاولى :ـ ونعنى بها ثلاثه الصفوف الأولى من المرحله الابتدائيه او مرحله التعليم الاساسى ، أو بداية التحاقه بالمدرسة .

ينبغى أن يراعى كتاب الدين واللغه العربيه لهذه الحلقه المهارات الفسيولوجيه للطفل وبخاصه كتاب الصفين الأول والثانى ، بأن لغه الاطفال تمتاز بالتمركز الحسى والمعلم الماهر الذى يعنى بمرحله الاستعداد للقراءه وتأخذ الزمن الذى قبل المدرسه " قد يكون فى رياض الاطفال عند بعض التلاميذ " وتأخذ السنة الأولى وأحياناً بضعه أشهر من السنه الثانيه . وعلى المعلم تنميه الاستعداد للقراءه عند تلاميذه الذين لديهم ذلك ، وتكوينه عند الذين يفتقدونه بطريقه مباشره او غير مباشره . ثم يشرع من تعلم القراءه ويكون غالباً فى السنه الأولى . ويراعى بأنها عمليه غير بسيطه فهى نشاط يستلزم تدخل شخصية المتعلم بجميع جوانبها الفسيولوجيه مثل حركات العين ، وأعضاء النطق ، والنمو العقلى واللغوى والاجتماعى . وعلى المعلم أن يوفر جواً طيباً للتلاميذ أثناء دروس القراءه تسوده المحبه ، والمرح . ويتقبل عدم الدقه فى لغة الطفل بروح طيبة وحبذا لو أجريت دراسة من أجل تنسيق وتحديد الشائع

فى لغة الأطفال فى الوطن العربى كله خلال مسح علمى شامل ثم تأتى كتب هـــــذه
الحلقة والتالية لها أيضاً وقد راعت مبدأ الشيوع هذا ، ويكون ذلك منطلقاً لتقارب فكـــر
ناشئة الامــة . ينبغى أن يذيل كل كتاب من كتب القراءة فى هذه الحلقة بمعجـــم
لغوى للألفاظ والتراكيب التى اشتمل عليها حتى يمكن تكرارها خلال الكتاب التالـــــى
للتأكيد عليها وتكرار إسماعها للطفل حتى يتدرب عليه الأطفال منذ نعومه أظفارهـــم
وفى ذلك يقول الدكتور عبد التواب رمضان : " لا شك فى أهمية السماع ، فى اكتســـاب
اللغة عند بنى البشر وقديماً فطن خلفاء بنى أميه إلى ذلك الامر فكانوا يرسلون أولادهـــم
إلى البوادى العربيه ليخالطوا فصحاء الاعراب ، ويستمعوا إلى محاوراتهم ومخاصباتهـــم
فتمرن السنتهم على الحديث الفصيح ، وتلتقط أسماعهم جيد القول ، وبليغ العبـــارات
فيحفظون منها ماشاء لهم طول المقام هناك ان يحفظوا حتى اذا حصلوا قدراً كافيـــاً
من السماع ، تكونت لديهم السليقه اللغوية .. (١) "

ولعل ذلك يستدعى ان يقف المعنيون باللغــة وتعليمها للناشئه عندما قالــــه
العلامه ابن خلدون عن السمع قال : "إنه أبو الملكات اللسانية .. (٢) " وخيـــر
دليل على اهميه الاستماع مايتعلمه الطفل تلقائياً من اللغة العامية .
أما عن كتب الدين فى هذه الحلقه فينبغى أن يعتمد كتاب الصف الأول فى أكبـــر
مساحة منه على تقديم الفكرة خلال الصورة حيث الطفل مازال فى مرحله الاستعـــداد

---

١ ـ موتمر اللغة العربيه فى الجامعات . جامعه الاسكندريه ٢٦ ديسمبر ١٩٨١م

٢ ـ ابن خلـــدون المقدمــة ٦٣٩

للقراءة أو البداية حتى لو جاءت به بعض القصص القصيرة مصورة فيكون ذلك جيداً . ثـم يحتوى على مقرر القرآن الكريم كما تكون كتب هذه الحلقة بنمط كبير يناسب متطلبات مرحلـة نمو الطفل أى يكون بنط الكتابة ٢٤ أبيض وعدد الكلمات فى السطر نحو ٨ كلمات الـذى طوله زهاء ١٤ سنتمتـرا .

كتب الحلقـة الثانيـة :ـ وتمثل ثلاثة الصفوف التالية للحلقة السابقة ، أو ثلاثـة الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية أو الثلاثة الوسطى من مرحلة التعليم الأساسى .

وفى هذه الحلقة ينبغى أن يراعى مؤلفو الكتاب أن نمو الطفل يتطلب التوسع فى القـراءة وينبغى أن يكون الكتاب بمثابة حمام لغوى للطفل ولا سيما أن محصوله اللغوى قد بلـغ أكثر من ١٥٠٠ (ألف وخمسمائة كلمه) كما ينبغى مراعاة ميول الدارسين فى هذه المرحلة مثل القصص التى تجرى على لسان الحيوان والطير ، كما ينبغى الافادة من البحـوث المتعددة فى فن القراءة ، كما أن يراعى مؤلفو كتب القراءة فى هذه المرحلة بأن القـراءة والكتابة مهارتان متلازمتان وأن تأتى التدريبات وقد راعت بطيء القراءة والكتابـة وفى الصف الرابع من هذه المرحلة يبدأ التلاميذ فى دراسة قواعد اللغة وأفضـل أن تبدأ دراسته من الصف الثالث على هيئة ألعاب لغوية ، وينبغى أن يدرس منهـج قواعد اللغة خلال النصوص ولا يخصص له كتاب قائم بذاته تدعيماً لمفهوم وحدة اللغـة وتطبيقا لاحدى الطرق فى تدريس النحو (١) من خلال النصوص .

كما ينبغى أن تراعى كتب الدين واللغة العربية تدرج محتوى المنهج خـلال كتب المرحلة ، كما تراعى مطالب نمو الدارسين ومايناسبهم فى عرض المواد التعليمية .

---

١ ـ على اسماعيل النحو منهج وطريقه بحث بمكتبة المركز القومى للبحوث التربويـة بالقاهره غير منشـور

كما أن فكرة تقديم كتاب لتلاميذ الصف الرابع من هذه المرحله فى القراءة من ذى — الموضوع الواحد فكرة ـ فيما نرى ـ لا تتفق ومطالب نمو الدارسين فهم يحتاجون فى هذه المرحلة إلى كتاب المهارات الأساسيه فى القراءه والكتابه . كما أن هذا النوع من الكتب يغرس مهارات القراءة الصامته لدى الدراسين بينما تلاميذ هذه المرحله لا يزالون فى حاجة الى محيط لغوى تغلب عليه القراءة الجهريه أوفن الاستماع فينبغى ارجاء تقديم هذا النوع من كتب القراءه الى مرحله تالية تناسب توسيع الخبرات القرائيـة ، وزيادة القدرات والكفايات فى فن القراءة .

وهذا أيضا ماينبغى فى كتب التربيه الدينية حيث بعض بلادنا العربيه تقدم لتلاميذ الصف الرابع من هذه المرحلة ومابعده كتابا ذا موضوع واحد فى القراءة والدين .

<u>كتب الحلقة الثالثـه</u> :ـ وتشمل ثلاثة الصفوف الاخيره من مرحلة التعليم الاساسى كما فى جمهورية مصر العربية ، أو المرحلة الاعدادية كما فى دوله البحرين والسودان ، وليبيا ، أو المرحلة المتوسطة كما فى اللمملكة العربيه السعوديه ، وفى تونس تمثل الجزء الأول من المرحلة الثانويـه .

وفى الصف الأول والثانى من هذه المرحلة ينبغى أن يكون منهج اللغة العربية فى كتاب واحد بما فيه مقررات قواعد اللغه وفى الصف الثالث الأخير من هذه المرحلـة يحتاج التلميذ الى توسيع خبراته وزيادة الكفايات فى القراءه ، كما يحتاج الى غرس مهارات لقراءه الصامته ، كما ينبغى للأن يخرج الدارس هنا إلى ميدان أرحب فى القراءة يتيح له آفاق التفكير الرحب والتحليل الواعى ، والاستنباط الدقيق ، انه يحتاج الى من يأخذ بيده الى طريق ذى امتداد ثقافى واسع فى المجال الجغرافى ، والتاريخى عن مجتمعات العالم كله وحضاراتها وشخصياتها ذات التأثير فيها وفى غيرهـا .

الفصل الثالث

" طرائق التدريس "

لعل المعلم والقارئ لهذا الجزء من كتاب الموجه الفنى الجديد يجده طريفاً من حيث:

١ ـ البداية بأخر الطرق التى ابتكرت فى هذا المجال وليس بأولها كالمعتاد فى جميع مابين أيدينا من مراجع متعددة فى هذا المجال . ويأتى الحديث فى هذا الجديد وفيه بعض البسط ، بينما نكتفى مع القديم بالايجاز فقد أغنانا غيرنا إطالة الحديث فيه ،ونحاول والله المستعان ـ ان يكون قليلنا جديداً معظمه طريفاً كله ، تليد المنبثق ، جليل الهدف

٢ ـ من يقرأ فى طرق تدريس العربية يجد أن جل الطرق التصقت بفن القراءة ، كما يجدها كلها وقد كادت أن تفصل الحديث عن الدين وعلومه بقياسه على فنون اللغة وبرغم إنه قياس مع الفارق

الا أنه يقدم مؤشرين هامين لكل معلمى الدين واللغة العربية .

الاول : ان هذه الطرائق واحدة لنا من غيرنا كما أن أصحابها ينزلون القراءة فى لغاتهم منزلة ما أنزلها الله فى ديننا الحنيف حيث كانت أول كلمة نزلت فى دستور الاسلام الخالد " اقرأ "

الثانى : عن هذه الطرائق والتصاقها باللغة دون الدين فلعل تقدم هؤلاء القوم العلمى أوصلهم بأن الدين عندهم عقيدة شخصية وليس الامر ديناً متكاملاً يشمل الحياتين ، ويتكافل فيه المسلمون جميعاً كما يتساوون تماماً فيه وفى مسئولياته .

كما يقدم لنا دلالة على أننا ابناء العروبة والاسلام مازلنا عاجزين عن إجابة التساول ماذا قدمنا لتلاميذنا من طرق إسلامية لتدريس أهم مواد الدراسة؟ أو نجيب فى خجل واستحياء . ولاسيما إذا عرفنا ماقام به السابقون فى هذا المجال أمثال الإمام الغزالى وأحمد بن محمد بن مسكويه بل كادت صلتنا به تنقطع فضلا عن تقويمه وتطاويره .

٣ ـ عندما يحاول الباحثون أقلمت طريقة من طرائق التدريس يصبها الباحث في قالب اقليمي ضيق ، والأمثلة على ذلك لاتحصى ومنها :

ـ تقويم قصص الأطفال في الكويت وقد نالت الباحثة كافية جواد على هذا البحث درجة الدكتوراه من كلية التربية جامعة عين شمس .

ـ تطوير مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام بمصر . وقد حصل الباحث حسن السيد شحاته على درجة الدكتوراه على هذا البحث من كلية التربية جامعة عين شمس سنة ١٩٨١

ـ أسس اختيار كتاب القراءة ذي الموضوع الواحد في المرحلة الثانوية باليمن وقد نالت الباحثة أمة الرازق على درجة الماجستير على هذا البحث من كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٣

ـ تقويم تعليم القراءة بالطريقة الكلية للمبتدئين من وجهة نظر معلميها ببغداد لعبد الجليل مرتضى .

ومن أطرف هذه البحوث ما قامت به الباحثة عائشة طوالية دراسة مقارنة للتعليم في كتب المطالعة العربية في الاردن وإسرائيل " ونالت الباحثة درجة الماجستير عن هذا البحث من كلية التربية ببغداد في مارس ١٩٧٥

وكم كنت اتمنى ان يقدم لنا احد هؤلاء الباحثين دراسة مسحية عن لغة أطفال العرب فيظهر لنا الشائع عندهم فتأتي كتب القراءة وهذا العمل محتواها فتكون من خبراتهم كما تعمل على توحيد معارفهم ، وتقارب ميولهم ، والتصاق اتجاهاتهم . ويأتي بحث آخر عن دراسة " لغة الأطفال العرب كلهم " ويأتي غيره عن " القوالب اللغوية التي يستخدمها أطفال العروبة " .

وبذلك تكون الدراسة اشمل وأبعادها أعمق .

٤ — بعض هذه الطرق ان لم يكن أكثرها انتشاراً وأخطرها أثاراً أصحابها غير الاصليين اعنى المستوردين لها من غير المتخصصين فى اللغة العربية او الدين واذا كان هذا لايعنى اصحاب هذه الطرق المبتكرين فكلهم براء إلا أن ذلك غاية فى الاهمية فى لغتنا العربية فكما لها سماتها الخاصة بها كسائر اللغات الحية فلها أيضاً مميزاتها الفريدة بها التى تحتاج إلى تخصص فيها وفى الدين الذى أنزل من عند الله بها .

ومن حق هؤلاء الباحثين المستوردين هنا ان يعلو صوتهم بان الدين واللغة ليسا حكراً على أحد دون الاخرين ولهم فى هذا كل الحق اذا كان لهم من البحوث ، والمؤلفات فى اللغة والدين شيئاً غير ما قدموا فى طرق تدريس اللغة العربية ، أو ما ألبس لها من ثياب فصلت لغيرها من اللغات الاجنبية ولسنا هنا ندعو معلماً للغة العربية أو الدين إلى عدم الافادة من علوم الاخرين وابحاثهم بل العكس تماماً ما ندعو إليه ونريده . بأن يكون كل معلمى العربية والدين طلعة على علوم الأخرين وافكارهم كما يجيدون لغاتهم وذلك مايحثهم إليه دينهم ، كما يقول مثلهم " أهل مكة أدرى بشعابها " كما أننا لا ندعو أيضا إلى ايصاد المباحث التربوية فى اللغة والدين فى وجه أحد مهما كان تخصصه أو ثقافته ، أو نقصر ذلك على المتخصصين فى اللغة والدين دون غيرهم ليس ذلك ما ندعو إليه ، أو نريده ، ولكن الذى نستهدفه وباصرار أن تكون البحوث فى اللغة العربية والدين من قبل باحث يسلم على الاقل بقواعد هذه اللغة كما يعرف فرائض الدين ، وعلاقة هذه اللغة بذلك الدين .

ثم تقدم بعد ذلك طرائق تدريس اللغة العربية ونجد محاولتين ربط كل طريقة بالدين .

١ ـ الطريقـــة التكامليـــــــة

هذه الطريقة أخر ما توصل إليه الباحثون فى طرق تدريس اللغـــة العربية ، وتكاد تكون ابسط الطرق تكلفة ، وأيسرها تطبيقا ، واكثرها التصاقا بتدريس الدين حتى الان .

وقد كابد الاستاذ كمال ابو لاشين احد اخصائى اللغة العربية بمدينـة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية ما لابد من أجل هذه الطريقة التى وهـــب لها نفسه ووقته وماله . وكان الروتين كما يقول : " لايقل عن الريدكالية فـــى محاربه هذه الطريقة ....." حتى استطاع أن يصل بطريقته الى المركـــز القومى للبحوث التربوية بجمهورية مصر العربية فقام المركز بدراسة الطريقـــة وتقويمها ، واثبت البحث التربوى العلمى الذى شارك فيه خبراء المركز مـــن جميع الاقسام ، وخبراء وزارة التربية والتعليم والباحثون من كليات التربيـــة بجامعتى الاسكندرية وطنطا ومن الاكاديميين ذوى المؤهلات الخاصة فى تقويـم هذه الطريقة واثبت ذلك فى تقرير كامل قدم إلى المعنيين باللغة العربيـــة فى وزارة التربية بجمهورية مصر العربية ووافقت الوزارة على تعميم تجربة هـــذه الطريقة (١)

وليس هذا فحسب بل قد نال تقويم المركز القومى للبحوث التربوية بالقاهرة للطريقة التكاملية الرضا من باحثى المنظمـــة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢)

---

١ ـ دكتور سعد شلبى واخرون : الطريقة التكاملية
المركز القومى للبحوث التربوية بالقاهرة ١٩٨٢

٢ ـ دكتور محى الدين صابر : تطوير مناهج تعلم القراءة فى مراحل التعليم الع

ويقدم كمال أبو لاشين صاحب الطريقة التكاملية أسسها بمدخل جاء فيـــه :

" قد تقرر بما يشبه الاجماع بين الباحثين والمسئولين فى ميدان التربية والتعليم وخاصة فى السنوات العشر الأخيرة . أن الطريقة الكلية المتبعة فى تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية هى السبب الرئيسى فى ضعف المستوى العام لدى الدارسين فى كل مراحل التعليم العام فى اللغة العربية . ليس هذا فحسب بل ان هذا الضعف اللغوى كان بدوره أساس الضعف العام فى المواد التعليمية الأخرى كما أكدت ذلك تقارير التوجيه التربوى فى مختلف المواد الدراسية

ثم يبين أن ذلك أكدته عدة مجالس ومؤتمرات تربوية وأبحاث علمية منها :

١ — المجلس القومى للتعليم فى جمهورية مصر العربية كما جاء بصحيفة الاهرام القاهرة الجمعة ٢٨ / ١١ / ١٩٨٠م فقد أشار المجلس بتغيير طريقة تعليم القراءة والكتابة الحالية بالمرحلة الابتدائية ويعنى ذلك الطريقة الكلية

٢ — مؤتمر وزراء التربية العرب المنعقد فى صنعاء عام ١٩٧١م . ثم مؤتمر عمان سنة ١٩٧٤

٣ — أكد ذلك الدكتور رشدى خاطر وآخرون فى مؤلفهم طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية صفحة ١٥٤ بطبعته الثانية .

٤ — توصيات مؤتمر الجامعات الاسكندرية ديسمبر ١٩٨١م فقد جاء فى التوصية السابقة : " عدم الاقتصار على الطريقة الكلية فى تعليم اللغة العربية لاطفال المرحلة الاولى ، والاهتمام بتدريس الشكل واستخدام الوسائل السمعية . مع الاخذ فى تعليم الصف الاول الابتدائى بالطريقة التكاملية . التى تجمع بين مزايا الطرق المستخدمة ، وتعنى بتقديم الخصائص الصوتية للغة العربية " ويتضح ذلك أيضا من بحث الدكتور عبد التواب رمضان الذى اوضح فيه عيوب الطريقة الكلية .

٥ ـ بعض الدراسات والابحاث التربوية كما فى دراسة أعدها الباحث صالح الجنابى حول " المقارنة بين الطريقة الكلية والصوتية " ونال عنها درجة الماجستير من كلية التربية جامعة بغداد ١٩٧٧م فقد أوصى الباحث بعدم تطبيق الطريقة الكلية الوافدة الا بعد أمور وأمور مراعاة للصالح العام " كما ألمح الدكتور حسن شحاته الى عيوب الطريقة الكلية فى بحثه عن " تطور مهارات القراءة فى التعليم العام " المقدم لكلية التربية جامعة عين شمس الذى نال به الباحث درجة الدكتوراه ١٩٨١م

والطريقة التكاملية تعتمد على مايلى :

١ ـ السبورة الوبرية مع سبورة الفصل ٠

٢ ـ الالواح الخشبية ٠

٣ ـ بطاقات الحروف ٠

٤ ـ الصورة ويشترط فيها عدم مطابقتها للعبارة المكتوبة تحتها ، أو بجانبها مطابقة حرفية فلا بد أن تشتمل على شئ من النقص أو الغموض حتى لايتضح معناها الا بقراءة النص المكتوب ٠ والا عبر المتعلم عن الصورة بلغته ولم يبذل جهدا فى القراءة ٠ وبذلك لايتعلم شيئاً كما هو فى الطرق القائمة حالياً لتعليم القراءة والكتابة العربية ٠

ومن هنا يبدو اختلاف الطريقة التكاملية عن جميع الطرق السابقة (الجزئية ـ الكلية ـ التوليفية) فى تعليم القراءة والكتابة ذلك بوضع كلمة تحت الصورة يستخدمها المعلم والمبتدئين فى تعلم القراءة والكتابة فى عدة جمل مختلفة حتى تكون هناك مرونة فى التعلم ٠

وقد أعد مبتكر الطريقة التكاملية كتاباً فى القراءة من جزأين شمله تقويم المركز القومى للبحوث التربوية السابق أيضاً وأثبت صلاحيته إلى حد كبير ٠

وهذه الطريقة تحتاج إلى مرحلة للتهيئة من أسبوعين إلى ثلاثة ، كما يحتاج المعلمين الذين يطبقونها إلى تدريب من سبعة أيام إلى عشر لمدة ست ساعات يومياً

أى من ٤٢ : ٦٠ ساعة تقريباً . ثم يقدم هؤلاء المعلمون الطريقة للدارسين بعد هذه المرحلة على هيئة كلمات من حروف مفردة مثل :

" درس — زرع — وزن — رزق ...." ويستمر المعلم على ذلك حتى يقدم لتلاميذه أكبر عدد من الكلمات التى تشتمل على حركة الفتحة ، ثم تليها الكلمات التى تشتمل على الكسرة ، ثم الضمة وأثناء العمل يدرب الدارس على تمييز الحروف عند تقديم الكلمات فى بدء العملية التعليمية ، ويدرب أيضاً على تمييز الاصوات . وهذا ما يعرف بعمليتى " التحليل والتركيب " وهى عملية هامة جداً حيث فيها الادراك والتفكير والتعلم . وان طبيعة العقل البشرى تقوم على أنه عندما يدرك شيئاً ما يقوم على الفور بتحليله لمعرفة مضمونه وذلك يتفق مع مايقوله " جتس " : لاتعلم بدون تفاضل " أى تمييز وتحليل .

ومن أهم أهداف هذه الطريقة مايلى :

١ — أن يحقق المتعلم المبتدئ تعليم القراءة . والكتابة درجة مرضية من تعميم خبراته فى مهارات القراءة والكتابة على أن يكتب ما يكتبه بخط جيد

٢ — أن يكتب المتعلم مايملى عليه من الكلمات والعبارات التى لم يسبق تدريبه عليها من قبل عند بداية الصف الثالث.

٣ — هذه الطريقة عنيت بخصائص اللغة العربية المميزة لها عن غيرها من اللغات الأخرى سواء كانت صوتية ، أو كتابية مع ترتيبها وفق خطة تعليمية مضبوطة ومدروسة بدقة .

٤ — قد راعت هذه الطريقة ما فى الطرق التى قبلها من قصور.

وهذه الطريقة أنسب ما تكون فى تعليم تلاميذ رياض الاطفال ، والكبار أيضاً ، كما إنها تناسب دروس القرآن الكريم وحفظها مع المبتدئين التعلم..

وهى الطريقة الوحيدة بين طرق تعلم القراءة والكتابة غير الوافدة على بيئتنا العربية فينبغى أن تنال من تعميم تجريبها وتقويم هذه التجارب من قبل المعنيين بأمر اللغة العربية وطرق تدريس العربية والدين فى جل بلادنا الوطن العربى الكبير ، وقد أعطى تجريبها فى مدارس مدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية بشائر طيبة خلال الاعوام ٨٠ ، ٨١ ، ١٩٨٢ م تحت إشراف نخبة من التربويين وقد قوم المركز القومى للبحوث التربوية بالقاهرة ذلك كله تقويماً علمياً تربوياً .

وقد يرى بعض الباحثين بأن اسم هذه الطريقة يرتبط باسم مبتكرها بينما يقرر كمال أبو لاشين بأن تسميتها جاءت تكامل عناصرها مع عناصر لغتنا العربية كما اكتمل لها مميزات الطرق السابقة كلها .

وفيما نرى بأن هذه التسمية جاءت من نتائجها التى سادها التكامل فى فنون اللغة القراءة والكتابة والاستماع والتعبير وذلك ما أفتقدته كل طريقة من الطرق السابقة فى تعليم اللغة العربية .

٢ ـ الطريقـــة التوليفيـــة

هذه الطريقة تجمع بين الطريقتين الجزئية والكلية فيرى بعض الباحثين أنها مؤلفة منهما فيسمونها التوليفة ، كما يرى آخرون بأنها وفقت بينهما فهي التوفيقية أو الازدواجية وهي تقوم على :

١ ـ ان ادراك الكل يسبق ادراك الجزء

٢ ـ تعنى هذه الطريقة بالمعنى وترى وحدته الكبرى الجملة ، والصغرى الكلمة ويراعى ذلك أثناء العملية القرائية .

٣ ـ تحتاج الطريقة الى مرحلة للتهيئة .

٤ ـ ثم مرحلة التدريب للدارسين على معرفة الرموز المكتوبة ، ثم الربط بين هذه الرموز وأصواتها

٥ ـ مرحلة التجريد ثم التركيب .

وهذه المراحل متماسكة مترابطة كأنها حلقات سلسلة واحدة .

والطريقة التوليفية يرجع الفضل في توضيحها وتفصيل جوانبه الى الدكتور حسن شحاته ، وأعد في اطارها عدة اختبارات في القراءة بل أعد أول اختبار مقنن في فن القراءة . كما أن هذه الطريقة إذا توفر لها المعلم الجيد الاعداد والاستعداد والتدريب تعطى نتائج طيبة ولاسيما مع تلاميذ المرحلة الاعدادية أو المتوسطة أي الذين تتراوح أعمارهم من ١١ : ١٧ سنة تقريباً وتكاد هذه الطريقة تكون الاكثر تطبيقاً الان في مدارسنا العربية .

٣ ـ الطريقة الكلية

تسمى أحياناً بالطريقة التحليلية ، أو الوحدات المعنوية بمعنى أن الجملة أو الكلمة وحدة ذات معنى فهى طريقة تبدأ بالكل وتنتهى بالجزء حيث ذلك يتفق وما حققه علماء النفس من دراسات حديثة متطورة فهى تبدأ بالجملة القصيرة أو الكلمة ثم تنتهى بالحرف .

وهى طريقة تسير مع طبيعة الاشياء ، ثم تستثمر الشغف القرائى لدى المتعلم ، وتهتم بالمعنى مما يدفع المتعلم للبحث والقراءة الحرة والتعلم الذاتى كما انها تحقق عائداً كافياً بتكوين المهارات اللازمة لتعرف الكلمات والجمل التى لم يتدربوا عليها ولذلك يعجزون عن قراءة مثل هذا ، وهذه الطريقة أيضاً تحتاج إلى وقت طويل ومعلم جيد الاعداد والتدريب ، كما أن عملية التحليل بها عملية شاقة لاختلاف شكل الحرف العربى فى الكلمة ، كما أن هذه الطريقة تحد من سرعة المتعلم وانطلاقه فى القراءة وذلك لتعدد العمليات فيها من تجزئة الكلمات ، والجمل ، وتحليلها ، والتعرف على معانيها وإطالة التدريب والتمرين .

وهذه الطريقة أكثر الطرق انتشاراً ، وأبعدها سمعة فى بلادنا العربية ، كما نالت من الدراسة مالم تنله طريقة أخرى .

٤ — الطريقة الجزئية

وتشتمل على الطريقة الابجدية والصوتية معا ويسميان أحياناً الطريقة التركيبية حيث تتركب العملية التعليمية فيها من الحروف وأصواتها معا ، وهى طريقة يسيرة واضحة المعالم فهى تسير بالمتعلم من تعليمه الحرف ثم الكلمة ثم الجملة .

وأهم ماوجه إليها من نقد بأنها لاتتفق وماتوصل إليه علم النفس الحديث بأن الانسان يدرك الشيء إدراكاً كلياً ، وان الحروف لا مدلول لها عند المبتدئين تعلم القراءة والكتابة والمتعلم يتطلب معنى مايدركه ، وهى تهمل المعنى مما يفقد الدارس عنصر التشويق برغم أهميته . وكانت الطريقتان سائدتان فى بداية هذا القرن فى الوطن العربى ، ويعتبر ذلك التاريخ بداية القدوم الوافد الفكرى فى هذا المجال .

تعقيب : اذا سأل المعلم نفسه أى هذه الطرق أنسب؟

وهنا يكون الجواب خير الطرق التى تحقق محتوى المنهج متكاملاً بفاعلية بين المعلم والدارس بأيسر جهد ، وأقل وقت ، ومراعاة الامكانات المتاحة وبذلك ينبغى أن تكون الطريقة مرنة طيعة . وذلك لان العملية التعليمية متجددة تلعب فيها خبرات المعلم ، وتجاربه ، وإعداده وتدريبه ، وإبداعه دوراً هاماً فى طرق التدريس والموقف التعليمى فقد تكون " الطريقة ذات فاعلية فى موقف تعليمى ، وغير ذات فاعلية فى موقف آخر أو مجتمع آخر (١) "

طرق حديثة : هناك طرق حديثة منها :

---

١ — د . محمود أحمد السيد   طرائق تدريس اللغة العربية وأدابها

١ ـ المحاضرة وأنسب مجال لها اكساب الحقائق والمعلومات .

٢ ـ ثم طريقة المناقشة والحوار الجماعى ، أو الثنائى ، أو المجموعات التى تسمى " السمبوزيم " بأن يناقش الموضوع مجموعة من التلاميذ ، وقد تكون عن طريق الندوة .

وإذا أديت طريقة المناقشة بدقة ومهارة كانت ذات فاعلية فى تدريس اللغة العربية فهى تثرى معلومات التلاميذ ، وتحثهم على البحث والاطلاع كما انها طريقة شائقة . وهى طريقة ليست يسيرة كما قد يتصورها بعض المعلمين

٣ ـ وهناك أيضا طريقة " الوحدة التعليمية " التى ارتبطت باسم " وليم كيلبا ترك " وبها التصميم والتنفيذ وتقويم النتائج .

٤ ـ وهناك خطة " دالتون " وهى تهتم بالفروق الفردية بين الدارسين وتقوم على حرية الطالب وتحمله المسئولية فى انجاز عمل محدد ، وهنا يكون دور المعلم توجيهى إرشادى . ومتطور " هيلين باركهيرست " وهذه الطريقة أنسب ما تكون مع نظام المقررات الدراسية .

٥ ـ ثم هناك نظام التسجيلات الصوتية : وهى تعطى الدارس فرصة الاتصال بأنواع مختلفة من النشاط اللغوى المتنوع متكرر العرض . وهذه الطريقة تناسب تلاميذ المرحلة الثانوية .

٦ ـ وهناك أيضا طريقة الصور : الثابتة أو المتحركة ووسائلها العرض السينمائى وجهاز الاذاعة المرئية " والفيديو " والصور العادية ، والات العرض وهذه الطريقة أنسب مرحلة لها الحلقة الاولى من المرحلة الابتدائية .

٧ — ثم هناك طريقة الرحلات والزيارات المدرسية

٨ — ثم هناك طريقة التدريس بالقصة

٩ — ومن هذه الطرق التعليم المبرمج والبرنامج المحدد يأخذ فيه دور المعلم ويكسب التلاميذ محتوى المنهج وأنسب مايكون للتعليم الذاتى والمستمر ، ويكون البرنامج خطيا أو متشعباً . وهذا النوع أيضاً يتناسب ونظام المقررات الدراسية .

١٠ — هناك أيضا طريقة : الاكتشاف الموجه وفيه يعيد الفرد بناء المعلومات حتى يتوصل إلى معلومات جديدة وهو أنسب مايكون للتعليم الذاتى والمستمر وهذا النوع من التعليم قد يكون اكتشافاً فقط أو اكتشافاً موجهاً وفيه تتعزز قدرة الفرد على التعلم بنفسه وانه يثير حماس المتعلم (١) — ثم تجد من يقول القراءة الشاملة دون تحديد إطارها ، أو طريقة تطبيقها ، أو حدودها فأمرها مازال غامضاً . وأين يقف المعلم من هذه الطرائق الحديثة ؟

إن أكثر معلمى اللغة والدين فى أمتنا لم يدرسوا هذه الطرق الوافدة برغم انها يسيرة ومن هنا ينبغى أن ينال المعلم تدريباً على هذه الطرق فلعله يجد منها مايرضيه فى تحقيق محتوى المنهج مع اقتصاد الجهد والوقت والوسائل بل لعله يقتحم ميدان التجربة لاحداها وتقويمها فى اللغة و الدين . كما ينبغى على معاهد إعداد المعلمين فى الوطن العربى تدريس هذه الطرق لطلابها .

---

١ — انظر جابر عبد الحميد " التعلم بالاكتشاف بين التأييد والمعارضة . القاهرة صحيفة المكتبة المجلد الثالث ٤٤

ان اكتساب مهارات فنون اللغة يحتاج إلى ممارسة دائمة ومن هنا ينبغي تضافر جهود المعلمين مع الإعلاميين على أن يعيش النشء في محيط لغوي مناسب حتى يمارس لغته منذ نعومة أظفاره وقد يجد المعلم في طريقة من الطرائق السابقة ما يفيد في جانب من جوانب أهداف المنهج ما يفتقده في طريقة أخرى فطريقة المحاضرة مثلا والطريقة الجزئية تحقق اكتساب الدارسين المعلومات والمعارف وأيضا طريقة الالقاء ، بينما طريقة التدريبات والاكتشاف تكسب الدارسين المهارات أكثر من غيرها . ويجد الاطفال في طريقة القصة الامتاع والتسلية مثل طريقة الصور أيضا .

وهنا يحرص المعلم على إثارة دوافع تلاميذه ، واشباع رغباتهم فينظر إلى الطريقة على انها جزء من نشاط منظم يترجم خلاله الهدف التعليمي إلى سلوك ويربط التلميذ بالخبرة التعليمية " وعلى المعلم أن ينتقي الأسلوب الذي يحقق الاهداف ويتفاعل معه الدارسون ثم يقوم أداء التلميذ وفقاً لهذه الأهداف . (١)

أولا : التهيئة

وعندما نأتي للتطبيق على ضوء هذه الطرائق فلو أراد معلم أن يقدم درساً في " التهيئة " للصف الأول الابتدائي فعليه مراعاة الآتي :

١ ـ ان مرحلة التهيئة ذات أهمية كبيرة سواء كانت تهيئة التلميذ لتقبل الجو المدرسي ذلك المجتمع الجديد بالنسبة له . وهذا ما يعرف بالتهيئة العامة وفيها يشجع المعلم الطفل على الاندماج مع زملائه حتى تتكون بينهم صداقة برغم ...

---

١ ـ الاهداف التربوية ترجمة جابر عبد الحميد وآخرين بغداد مطبعة العاني ١٩٦٧ - ٣

الفروق المتعددة بينهم وهذا النوع من التهيئة يتيح للمعلم فرصة لتصنيف تلاميذه على ضوء قدراتهم المتعددة الجسمانية والعقلية ، والانفعالية واللغوية ، والاجتماعية ثم هناك التهيئة الخاصة : وهى ألصق باللغة العربية وفنونها ، وفيها يهيىء المعلم الاطفال لتعلم فنون اللغة ، وقد يجرى فيها المعلم اختباراً قبلياً حتى يستكشف قدرة الطفل على معرفة الاصول ، ومحاكاتها ، ومدى إدراكه الفوارق بينها ، وثروته اللغوية ومايحتاجه منها خلال العام الدراسى ، كما يدرب الاطفال على معرفة الاشياء وتسميتها عن طريق الصور والنماذج الطبيعية ثم تدريبهم على الاستماع والتعبير الشفهى ودقة الانتباه وأداب الحديث ، ودقة الملاحظة ، ثم تدريب حواسه وأعضاءه على ممارسة المهارات اللغوية كالعين والاذن والاصابع ، كما يتمكن المعلم فى هذه الفترة من معرفة معجم الطفل اللغوى حتى ينتقى المناسب من المفردات لاطفاله خلال الدروس اليومية والنشاط اللغوى .

ومما قد يسترشد به الزميل المعلم فى هذا المجال الوسائل الاتية :

١ ـ الكلمات بالصورة :

يقدم المعلم لتلاميذه عدة صور لمسميات مختلفة مثل :

" سيارة ـ بقرة ـ مقعد ـ حصان ـ مذياع .. "

ثم يطلب المعلم من التلاميذ النظر الى هذه الصور . وتحديد اسم كل صورة . ويدخل المعلم لمساعدة تلاميذه ، وتشجيعهم على التعبير والانطلاق فيه ، ولايترك تلميذاً ينطوى على نفسه ، كما ينمى قدرات الطفل المتميز ويرعاه بمهارة دون أن يؤثر ذلك على باقى الاطفال .

٢ ـ التعبير عن الصور المركبة :

يعرض المعلم على تلاميذه مثلاً : " صورة تلاميذ يلعبون :

" كرة القدم ـ كرة السلة ـ الكرة الطائرة ـ كرة اليد . "

ثم يطلب من تلاميذه التحدث عن هذه الصور ، والفرق بين الصورة الاولى والاخيرة .

٣ ـ الصور المؤتلفة وبينها مختلف :

كأن يعرض المعلم على تلاميذه صورة :

" فرس ـ بقرة ـ شاة ـ غزال ـ دراجة .... "

وهنا يدرب المعلم تلاميذه على التميز ودقة الملاحظة مع التعرف على الصور المختلفة عن سائر الصور وفى ذلك أيضاً تنمية لثروة الاطفال اللغوية بما يناسب نموهم وخبراتهم .

٤ ـ الصورة مترابطة الاجزاء :

كأن يعرض المعلم على الاطفال صورة :

مركب نشر شراعها ـ ذيل حصان ـ باب بيت "

وهنا يدرب المعلم الاطفال على معرفة العلاقة بين الجزء والكل ، ويتخذ منه تمهيداً دون أن يصرح بذلك لتدريب التلاميذ على ممارسة تركيب المضاف والمضاف إليه .

٥ ـ ويستمر فى تقديم تلك الصور مثل :

ـ صور تربط بينها علاقة المكان

ـ صور تربط بينها علاقة الزمان

— صور تربط بينهما علاقة الاستخدام

— صور تربط بينها وحدة الالوان مع اختلاف واحدة عن الاخرين

٦ — مجموعة صور ينقص كل واحدة منها أحد الاجزاء

ويطلب من الطفل أن يعرف الجزء الناقص مثل :

" صورة كلب بدون ذيل — بطة بدون رجل ٠٠٠٠ "

٧ — صورة بقصة يسيرة مسلسلة مثال :

" صورة طفل مريض — طبيب يزوره — أمه تعطيه الدواء "

" صياد يحمل شبكة — يقف على البحر — يصيد سمكة "

ز " طفل يجلس أمام " التلفزيون " — يشاهد برنامج أطفال — تبدو عليه السعادة "

٨ — صور متناسقة العلاقة إلا فى واحدة مثل :

" صورة قدم بها خمسة أصابع — رأس انسان بها أذنان — وفم وعينان وأنف — صورة يد بين أصبعين منها أسنان إنسان "

ويحرص المعلم من البداية على أن ينظر فى تدريبات التهيئة على وحدة فنون اللغة ، وبعد أن يكون المعلم عرف أسماء تلاميذه ، وعرف كل منهم بزميله الذى يجلس بجواره ثم يقدم لهم صوراً لاشياء مختلفة مثل :

صورة — قلم — كتاب — سبورة — نخلة — طائرة

— يطلب المعلم من تلاميذه ذكر مسميات هذه الصور ٠

— أين ترى هذه الصور ؟

— فيم نستخدم هذه الصور ؟

وقد يطلب من تلاميذه رسم مجموعة أقلام ، ويقبل من التلميذ أى رسم فالهدف

تدريبهم على اجادة مساك القلم وتسييره على الورق ــ ولا مانع أن يكون على لوحات الرمل بل قد يكون ذلك أفضل .

ويجمع المعلم رسومات التلاميذ ويكتب على الورقة اسم صاحبها . وهنا يشعر التلميذ بالعناية به عند اعادة الورقة إليه مرة ثانية

وخلال فترة التهيئة ينبغى ألا يغيب عن ذهن المعلم أن القراءة والكتابة مهارتان متكاملتان . وليس هناك بأس أن يرجئ المعلم تدريب تلاميذه على الكتابة بعض الوقت شهرين أو ثلاثة مثلا اذا لم يجد عندهم دافعا للكتابة ، أو وجدهم يكتبون بطريقة تؤثر على خطوطهم تأثيراً غير محمود فى المستقبل وعندما يجد لديهم الدافع للكتابة ،بل ويعمل على إثارته فينميه ويستثمره . وليس معنى ذلك أن يترك أطفاله دون كتابة مدة طويلة من الزمن فينبغى ألا يستمر ذلك مع بعض التلاميذ أكثر من نهاية النصف الاول من العام الدراسى . والحديث عن دروس التهيئة له أهميته وبخاصة للمعلمين الذين يقومون بوظيفة التدريس ولم ينالوا دراسات تربوية ، أو تدريباً تربوياً جيداً ومن هؤلاء المعلمين عدد كبير من مدارسنا العربية هذا مع ما للتهيئة من آثار طيبة على العملية التربوية ومن هنا لامانع منها فى كل فرقة دراسية وتنال من الوقت مايراه المعلم فقد يكون ذلك ساعة واحدة بالمرحلة الثانوية مثلاً . وخلال هذه التهيئة يضع المعلم الماهر نصب عينيه :

ــ فنون اللغة العربية وحدة متكاملة

ــ القراءة والكتابة مهارتان متكاملتان

ــ العملية التربوية تستهدف اكساب الدارسين محتوى المنهج من حقائق ومعلومات ، ومهارات ، واتجاهات

— النمو اللغوى لتلاميذه ، والفروق الفردية بينهم
— اثارة دوافعهم نحو القراءة الحرة ، والابتكار والتعلم الذاتى والتدريب على القراءة الخاطئة وبعد ذلك نقدم درسا آخر ولكن فى القراءة الحرة للصف الاخير من الحلقة الثانية أو السادس الابتدائى .

ثانيا : القراءة الحرة :

اذا كانت التهيئة ذات أهمية فى العملية التربوية فأن توجيه الاطفال الى القراءة الحرة يحقق أهدافا بعيدة الاثر فى تكوين شخصيتهم . وبرغم أهميتها فقد لاتتوفر مكتبة بكل مدرسة ، أو لاتحتوى على مجموعات مناسبة من الكتب ، كما قد لاتنال العناية المناسبة عند قلة من المعلمين الذين قد يجد بعضهم صعوبة تنفيذ درس القراءة الحرة . ومن هنا نقدم الاطار التالى لدرس هذا النوع من القراءة :

١ — يحدد المعلم وتلاميذه ، وأمين المكتبة — ان وجد — موعد الدرس ويفضل ألا يقل عن ساعة ونصف أى فى حصتين متتاليتين — ويرسم معهم خطة العمل ويثير دوافعهم نحو الدرس .

٢ — يعد المعلم لكل تلميذ ثلاثة كتب أو كتابين مما يتناسب وميوله ، ومهاراته اللغوية التى يعرفها عن تلاميذه جيدا . ويترك للتلميذ حرية القراءة فى كتاب من هذه الكتب . وقد يكون كتابا واحدا يحتوى عدة موضوعات يقرأ التلميذ فى واحد منها .

٣ — يطالب المعلم من تلاميذه أن يلخص كل منهم مايقرأ

٤ — يناقش المعلم مع كل تلميذ اللغويات التى قد تقابله أثناء القراءة . وبعد ساعة كاملة من القراءة يذهب التلاميذ بصحبة معلمهم الى حجرة الدراسة

وبها يتم الاتـــى :

ـ يقرأ بعض التلاميذ ما أعدوه من ملخصات ·

ـ يعلق المعلم ، وبعض التلاميذ على هذه الملخصات ·

وفى ذلك الاطار يكون المعلم درب تلاميذه على ممارسة كثير من مهارات اللغة وفنونها ، وأكسبهم المعلومات ونمى فيهم الميل للقراءة الحرة كما يدرب المستعدين على القراءة الخاطفة وقد ينوع بعد ذلك لتلاميذه القراءة الحرة فقد تكون خاطفـــة أو تحليلية خلال فقرة أو ثلاث فقرات ، أو شاملة لموضوع تناسب مساحته مستـــوى التلاميذ اللغوى ويراعى مطالب نموهم المختلفة ·

ثالثـا : التعبير الشفهـــى

لم ينل فن التعبير من الباحثين ما حظيت به سائر فنون اللغة برغم أهميته التى جعلت بعض دولنا العربية تتخذه مقياسا لتقويم التلاميذ فى مادة اللغة العربيـة لانه محصلة لما يدرسه التلاميذ من قرءة ، وكتابة ، وقواعد لغوية ، وأدب ونصوص ونقد وبلاغة يظهر ذلك كله فى تعبير التلميذ الكتابى · فاذا تدرب خلال دروس التعبير الشفهى على اعداد فنون التعبير الكتابى تدريبا جيدا يظهر أثر ذلـــك خلال عملية التقويم ·

كيف يعد وينفذ المعلم درسا فى التعبير الشفهى تنفيذا اجرائيا للصف الثالث الاعدادى أو آخر صف من مرحلة التعليم الاساسى ؟

١ ـ يلتقط المعلم موضوعا أو أكثر من محيط التلاميذ وخبراتهم وما تتطلبه حياتهم ثم يمهد لدرسه بما يوقظ دوافع التلاميذ ، ويجعل الموضوع مشوقا عندهم ·

٢ ـ ثم يدون المعلم الموضوع أو أكثر على السبورة وتكون صياغته :

ـ دقيقـــة

ـ واضحـــة

ـ محـــدد الاهـــداف

٣ ـ ثم يطرح المعلم تساؤلا مؤداه من قرأ منكم شيئا حول موضوع من هذه الموضوعات ثم يستمع المعلم والتلاميذ لاجابات التلاميذ الذين قرأوا شيئا عن هـــذه الموضوعات وتعليقاتهم . ثم يترك التلاميذ يناقشون بعضهم بعضـــا أو يتحاورون ثم يعلق المعلم فى النهاية على تعليقات تلاميذه .

٤ ـ يقدم المعلم لتلاميذه بعض الكتب ، أو الدوريات والصحف التى تناولت هذه الموضوعات وثم يعطى التلاميذ فترة كافية خلالها يقرأ كل منهم حـــول الموضوع الذى يجد الرغبة فى أن يكتب فيه . ثم يدونون ذلك فى مذكرته الخاصة بالتعبير الشفهى الى أن يأتى موعد تحرير هذه الموضوعـــات بحجرة الدراسة .

وهنا يقوم المعلم بالاتـــى :

١ ـ يستعين التلاميذ بالمعلم أثناء تحريرهم التعبير الكتابى اذا اعترضتهـــم صعوبة املائية ، أو تركيب أسلوب ، أو ترتيب فكرة

٢ ـ لامانع أن يسير المعلم بين التلاميذ ليرى طرق كتاباتهم ، وتصويبهـــم للاخطاء السابقة . واذا عثر المعلم على خطأ شائع بين التلاميذ بـــادر بصلاحه فتكون الاخطاء وسيلة تشخيصية علاجية

٣ ـ اذا أنجز التلاميذ الموضوع يقوم المعلم بعملية التصويب ، والتقاط الاخطاء الشائعة بينهم . واذا انتهى جميع التلاميذ من كتابة الموضوع وبقى بعض الوقت يقرأ بعض التلاميذ الذين يجيدون التعبير الكتابى موضوعاتهـــم . أو يتم ذلك فى بداية الدرس القادم .

وينبغى ألا يقيد المعلم الطاقة اللغوية لدى تلاميذه بتحديد عدد من الاسطر يكتبها كل تلميذ

ولعل العلاقة بين التعبير الشفهى والكتابى وضحت من خلال العرض السابق كما ينبغى أن يراعى المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ ، ومتطلبات جوانب نموهم ،وخبراتهم فيما يقترحه لهم من موضوعات فى التعبير الوظيفى أو الابداعى .

رابعا : من دروس الادب : للصف الاول الثانوى

قبل تقديم طريقة تنفيذ درس من دروس المرحلة الثانوية فى اللغة العربية ينبغى مايلى :

١ — ينبغى تناول دروس النصوص الادبية فى اطار الظاهرة أو الجنس الادبى خلال العصور الادبية المختلفة على أن يقدمها الكتاب المدرسى وقد ألم بجميع جوانبها .

٢ — بعض البلاد العربية يتساوى الزمن المخصص للغة العربية فى خطة الدراسة بها بالقسم العلمى من المرحلة الثانوية والمدارس الثانوية التجارية . كما تكاد الموضوعات تكون واحدة وهذا لا يتفق ومتطلبات الدارسين فينبغى مراعاة ذلك عند اعداد المناهج . كما ينبغى أيضا أن يكون الفارق الزمنى بين تلاميذ القسم العلمى والادبى ذا فاعلية . كما ينبغى ألا تقل الحصة عن ساعة كاملة لجميع الدروس فى هذه المرحلة .

٣ — أن يكون تدريس النصوص الادبية ، و البلاغة ،والنقد وقواعد اللغة دراسة استنباطية من واقع النصوص يستخلص منها التلاميذ بأرشاد معلمهم الاحكام الادبية وتأثير الفنون البلاغية ،ويتدرب التلاميذ على ممارسة نقد النصوص والفنون الادبية .

والان نعود الى درس أدب قد أدته معلمة باحدى مدارس القاهرة كدرس نموذجى أمام طالبات التربية العملية اللائى أشرف عليهن من قبل كلية التربية بجامعة عين شمس . وأدت كما جاء بالكتاب المدرسى تماما ثم حلت أسئلة المناقشة التى به مع التلميذات .

ثم اجتمعت بطالبات التربية العملية واجريت بينهن مناقشة استغرقت ساعة كاملة ثم طلبت من احداهن ان تؤدى هذا الدرس فى حجرة دراسية اخرى فى الاطار الاتى :

١ — قدمت للدرس بذكر مثل شعبى ، والتقطاته مناسبا لزمن الدرس ، ومتطلبات نمو التلميذات وخبراتهن اللغوية . ثم قالت هذا مثل شعبى فهل كان لاجدادنا العرب أمثلتهم ؟ وانبرت التلميذات بين مؤيدات ومعارضات وأدارت المعلمة الحوار والمناقشة بمهارة تربوية رائعة . ثم عرجت بمهارة تفرق بين اللغة واللهجة .

٢ — ثم دونت المعلمة بعض الامثال العربية على السبورة وأخذت تناقش كل مثل على حده ، وتبين مورده ومضربه ، وتربط بينه وبين حياتنا الان فى براعة فائقة .

ثم تشرح اللغويات ، والاساليب ، وتستنبط خصائص أسلوب المثل ، وتظهر جوانبه البلاغية بما يفيد التلميذات فى التحليل والتركيب ، والمواقف ويثير دوافعهن نحو القراءة الحرة ، والتعليم الذاتى .

٣ — ثم طرحت المعلمة تساؤلا مؤداه . هل هناك فرق بين الحكمة والمثل ؟ وأدارت الحوار والمناقشة بين التلميذات بالكفاءة السابقة . . . . . . ثم تساءلت وهل كان لاجدادنا العرب فى جاهليتهم حكمهم ؟ واستمرت على الطريقة السابقة .

٤ — ثم جاء دور التقويم . فكانت أسئلتها تجمع بين المثالية والموضوعية ، دقيقة الصياغة تميز بين التلميذات ، تقيس الحقائق والمعلومات والتذكر فى مستوياته العليا ، كما تقيس المهارات والاتجاهات ، وتنمى الميول وتوجهها توجيها تربويا فعالا .

ثم أنهت درسها بأن طلبت من التلميذات أن تعد كل واحدة منهن بحثا ، أو مقالا ، أو تقريرا عن " المثل العربى والحكمة بين القديم والحديث " .

ومنحت تلميذاتها ثلاثة أسابيع لانجازهذا العمل .

والى هنا يتضح تداخل طرق التدريس المألوفة والحديثة أيضا عند تدريس أحد فنون اللغة أو دروس الدين ففى درس التهيئة السابق يستخدم المعلم الطريقة التكاملية ، ثم طريقة الصور ، ويستطيع استخدام الرحلات والزيارات ايضا .

وفى درس القراءة الحرة يزاوج بين الطريقة الكلية وطريقة المناقشة والحوار كما تجد أيضا فى درس التعبير الشفهى الطريقة الكلية ، وطريقة الحوار والاستكشاف الموجه ، ويمكن استخدام الرحلات ، والقصة ايضا وترى ذلك كله فى درس الادب الاخير للصف الاول الثانوى . وان دروس الدين يتحقق خلالها أيضا أكثر من طريقة ويختار المعلم ما يناسب درسه الذى يعده تبعا للموقف التعليمى .

وهنا أيضا يعن التساؤل هنا ما هى الطريقة المثلى لاعداد الدروس ؟

ان هذا الاعداد اعداد نفسى بالدرجة الاولى وما يدونه المعلم فى مذكرته عملية تنظيم وترتيب تنفيذ خطوات هذا الاعداد . وينبغى أن يتضمن ما يلى :

١ — مقدمة : يثير فيها المعلم انتباه التلاميذ ، ويوقظ دوافعهم نحو ما يريد تحقيقه من أهداف حددها سلوكيا ولتحقيق ذلك هناك عدة اساليب يختار المعلم منها ما يناسب تلاميذه ودرسه .

٢ ـ الاهـــداف : يحدد المعلم اهداف درسه تحديدا اجرائيا واضحا . ويتابع تحقيق هذه الاهداف بتدرج وتطور مراعيا الفروق الفردية للدارسين ومتطلبـــات نموهم ، وخبراتهم ، ويستخدم المعلم كل وسيلة تعزز تحقيق اهداف الـــدرس بفاعليـــة .

٣ ـ التقويـــم : ويكون شاملا ، متنوعا ، دقيقا مميزا بين الدارسين عندما يقيس الحقائق والمعلومات والمعارف ، والمهارات ، والميول والاتجاهات التى اكتسبها التلاميذ من الدرس كما ياتى التقويم غير قاصر على التذكر فى مستوياته الدنيـــا . وقد يكون التقويم شفويا او تحريريا فى اسئلة مقالية او موضوعية ذات درجـــــة عاليه من الصدق والثبات والموضوعية . وسوف يفصل فيه الحديث فيما بعد ، علـــى ان يكون خلال الدرس مستمرا وشاملا .

وعند اعداد دروس الخط وتنفيذها ينبغى أن يعتمد المعلم على اللوحـــات او السبورة الاضافية اذا لم يكن جيد الخط . كما ينبغى ان يبدأ معلمو اللغـــة تعليم كتابة الخط على سبورات الرمل حيث ذلك أيسر كتابة على التلميذ الذى لم تقـــو أنامله بعد فيحسن القبض على القلم .

ثم يبدأ المعلم من الصف الرابع الابتدائى تدريب تلاميذه على تقليد نمـــاذج كراسات الخط بعد أن يشرح لهم طريقة رسم مايستهدفه النموذج من حروف . ويبـــدأ التلاميذ الكتابة من أسفل ولا يشرع التلميذ فى كتابة السطر التالى الا بعد أن يقـــوم المعلم ماكتبه فى السطر السابق .

الفصل الرابع : الوسائل التعليمية التعلمية

ان أساليب التدريس او طرائقه التقليدية لا تستطيع نقل هذا الكم الهائل من المعرفة مما يتطلب من المعنيين بالتربية استخدام التقنيات الحديثة لنقل اللغة العربية الى الدارسين حتى تسهم هذه الوسائل مع السبورة والكتاب المدرسي في دفع الملل عن التلاميذ ، وتجعل الدروس شائقة الى نفوسهم .

ومن اهم الوسائل التعليمية التعلمية التي تستخدم بفاعلية في تعليم فنون اللغة ما يلي :

أولا : البطاقات : وهي وسيلة ميسرة الاعداد ويمكن استخدامها أكثر من مرة لتحقيق أغراض كثيرة من هذه البطاقات التي منها :

١ ـ بطاقة الكلمات : زرع ـ حصد ـ لعب .

٢ ـ بطاقة الجمل : لعب محمد ـ قرأت سعاد

٣ ـ بطاقة الحروف : صبر ـ نزل ـ زرع

٤ ـ بطاقة الألغاز : مثل من أنا ؟ ومن هو ؟ . . .

٥ ـ بطاقة كلمات تبدأ بحرف معين : أخي ـ أختي ـ أبي . .

٦ ـ بطاقة أسماء أشياء تؤكل وتبدأ بحرف معين مثل :

بلح ـ بصل ـ بقل ـ بطيخ

٧ ـ بطاقة المضاهاة : يكتب في كل بطاقة كلمة معروفة للاطفال ثم توزع على التلاميذ ، ثم تكتب على السبورة ويطالب التلاميذ بقراءة الكلمات التي في بطاقاتهم ومضاهاتها بالكلمات التي على السبورة .

٨ ـ بطاقة الاوامر : اكتب الدرس ـ اقفل الباب . . .

٩ ـ بطاقات المعاني : جاء ـ أتى ـ ذهب ـ رحل

١٠ ـ بطاقات الصوت : سبح ـ سمع ـ سحب ـ سحر

١١ ـ بطاقات الترتيب لتكوين جملة .

١٢ ـ بطاقات التصنيف .

ثانيا : اللوحات ومنها :

١ ـ اللوحة الوبرية

٢ ـ اللوحة الجيبية

٣ ـ اللوحات الارشادية

٤ ـ اللوحة الكهربائية

٥ ـ لوحة الاسماء

ثالثا : الالعاب اللغوية ومنها :

١ ـ لعبة العجلة السعيدة

٢ ـ لعبة صعود السلم

٣ ـ لعبة المواجهة او الحوار : وتتم بين تلميذين

يقول احدهما : انا قابلت محمدا وأنت يا سعيد من قابلت ؟ ٠٠

رابعا : الجداول :

١ ـ جدول أبحث عن

٢ ـ جدول الحروف

٣ ـ جدول القاموس الصغير

وهذه الانواع من الوسائل السابقة تستخدم بالمدرسة الابتدائية أى لتلاميذ الحلقتين الاولى والثانية من مرحلة التعليم الاساسى ٠٠

ثم هناك وسائل أخرى منها :

١ ـ جهاز السبورة الضوئية :

يستخدم هذا الجهاز فى عرض الصور الثابتة ، وهو جهاز مرن يسير التشغيل ،ويتسخدم

الشاشة غير معرضة لضوء الشمس المباشر وهناك عدة أساليب لانتاج شفافيات الصـــــــــورة الضوئية منها الآلى واليدوى ٠

٢ ـ التسجيل الصوتى :

ويعرض بعض المواد التعليمية فى تدريس اللغة العربية مثل استخدام الكلمـــــــات المنطوقة للتدريب على الاملاء غير المنظور وهذا الجهاز يسير الاستخدام واسع الانتشار ٠

٣ ـ الحقائق التعليمية :

وهى عبارة عن وحدة تعليمية متكاملة تحتوى أنواعا مختلفة من المواد تجتمع لتحقيـــــق هدف محدد ٠ (١)

ثم هناك مناشط أخرى ذات فاعلية فى تدريس اللغة العربية بالاضافة الى التقنيات السابقـــة ومن هذه الانشطة :

١ ـ الصحافة المدرسية : مثل صحيفة الفصل او المادة او صحيفة المدرسة ويشارك فيهــــا التلاميذ بدافعهم الذاتى فتلبى دوافعهم ومتطلباتهم ٠

٢ ـ الاذاعة المدرسية : وهى مجال خصب لتنمية قدرات التلاميذ ، وابراز مواهبهم فى الخطابة وفن الالقاء ، والحوار ، والمناظرة وعن طريقها تزيد ثروة الدارسين اللغوية ٠

٣ ـ جماعة تحسين الخطوط :

٤ ـ القراءة الحرة :

٥ ـ الجماعة الدينية :

وهذه الوسائل وتلك المجالات المتعددة للنشاط اللغوى والدينى قد تكون ذات فاعلية فى تحقيق اهداف المنهج عن الطرق التقليدية فأن عرض فيلم عن شخصية اسلامية افيد للدارسين [illegible] تنمية لصلات التعاون والمحبة ، واتجاهات

العطف والاخاء بين التلاميذ . ولذلك ينبغى ان يثير المعلم دوافع تلاميذه نحو الاشتراك فى جماعات النشاط اللغوية والدينية لاثارها التربوية الفعالية .

وهذه الوسائل اذا احسن المعلم استثمارها كانت ذات فاعلية فى جميع دروس الدين واللغة العربية باستثناء القراءة الخاطفة التى تحتاج الى قدرة لدى القارئ ثم ينميهـــا المعلم بالتدريب والممارسة فتصبح مهارة يوفر بها القارئ الجهد والوقت ، كما انها تناسب روح العصر الذى تكاد السرعة تكون احدى سماته البارزة .

الفصـــل الخامس : التوجيه التربـــــوى

لن يشغلنا كثيرا الحديث عن هل هو تفتيش ؟ او توجيه تربوى ؟ أو تفقد وترصد ؟ أو ارشاد تربوى ؟ حيث كفتنا البحوث المتعددة مؤنة ذلك العبء وكان آخرها فيما نعلم واشملها ما قامت به المملكة العربية السعودية فى هذا الميدان حيث أعدت دراسة عميقة شاملة اشترك فيها أساتذة كليات التربية والخبراء ورجال التعليم وجاءت الدراسة فى مجلدين المحرم ١٣٩٩ هـ وأغلب الاتجاهات على انه توجيه تربوى ٠

ولكن الذى يشغلنا هنا ما دور التوجيه التربوى للدين واللغة العربية فى العملية التربوية او ما فاعليته فى تحقيق أهداف المناهج ؟

ان الاجابة عن هذا تكون أفضل وأدق اذا استنبطت من عرض ما ينبغى أن يقوم به هذا الجهاز الحيوى من اعمال تشمل جميع جوانب العملية التربوية كما يبدو ذلك فيما يلى :

فاذا كان لجهاز التوجيه التربوى فى موقع ما فلسفة واضحة المعالم دقيقة الاهداف يتحدد خلالها دوره تحديدا دقيقا ثم يترجم جهاز التوجيه هذه الاهداف الى سلوكيات واقعية كان فعالا موثرا ٠ فأن محور العملية التربوية التلميذ والمناهج محتواها خبرات تشكله ، والمعلم ينفذ ذلك خلال مواقف تعلمية او تدريبات تربوية من كتاب مدرسى او نشاط جزئى ا و قياس وتقويم علمى دقيق فأين التوجيه التربوى من هذه الاعمال ؟ توجيها ، وتقويما وابتكارا ٠٠٠

١ — التلميذ محور العملية التربوية ، يذهب الى المدرسة يحصل منهجا ، بنى بدقة ، بناء علميا تربويا حديثا ، يتطلب من التوجيه التربوى الفعال تقويم المواقف التعليمية التى يعيشها التلاميذ ، والوسيلة التى تعزز تحقيق اهداف الدرس ثم اجراء التقويم الجزئى او الشامل لهؤلاء الدارسين ، وقد يكون من بينهم بطيئى التعلم الذين يحتاجون الى تشخيص اخطاءهم الشائعة كمدخل لعلاجها هذه علاقة التوجيه التربوى بالتلميذ او الدارسين ٠

٢ ـ خبرات الدارسين محتوى المناهج لمرحلة معينة او فرقة دراسية لا يكون بناؤها دقيقا الا بمشاركة التوجيه التربوى فيها ، كما ان تحليل مناهج المرحلة كلها وفحصها طوليا وعرضيا حتى تخلو من الحشو والتكرار يتطلب ضرورة مشاركة توجيه اللغة العربية والدين وليس هذا فحسب بل متابعة المناهج ، وتجريبها ، وتطويرها وتعديلها او استبدالها كلها او بعضها من صميم عمل التوجيه التربوى .

٣ ـ الكتاب المدرسى سواء جاء عن طريق المسابقة ودقة تحكم اختياره ، اوعن لجنة تأليف مختارة يجب ان يكون من اعضائها والمتسابقين من يمثل التوجيه التربوى كما ينبغى ان يتم تجريب الكتاب قبل تعميمه ـ ثم تحليل مضمونه وتقويمه من أجل اقراره او تعديله او استبداله تحت اشراف التوجيه التربوى كما ان اى مأخذ موضوعية على الكتاب المدرسى والمناهج ايضا مسئولية التوجيه الفعال .

٤ ـ والمعلم ينفذ المناهج ، مترجمة خلال الكتاب المدرسى من مواقف تعليمية محددة اهدافها الاجرائية ، قد يعزز تحقيقها بوسائل تعليمية من صلب أعمال التوجيه التربوى تقويم المعلم تقويما شاملا .

وقد يحتاج المعلم أحيانا الى دليل معلم ، كما يحتاج صنفا آخر الى تدريب كفائى فذلك ايضا مسئولية التوجيه التربوى كما ان هؤلاء المعلمين يشاركون فى عدة أعمال تربوية ، وثقافية ، واجتماعية ، كما انهم يرقون ايضا الى وظائف أعلى وان وضعهم فى الاماكن المناسبة جزء من أعمال التوجيه التربوى .

٥ ـ ان الوسائل التعليمية التعلمية تقدمت بخطوات حثيثة فى هذا العصر عصر تفجر المعرفة ـ للاسف ولم تنل اللغة العربية والدين فى الوطن العربى من هذا التقدم كما ينبغى ، وقد ينالان يوما حظهما من هذه الوسائل وتلك التقنيات الحديثة المعقدة ـ أحيانا ما يفرض على أعضاء التوجيه التربوى الاطلاع والقراءة والتدريب أيضا على استخدام هذه التقنيات فهم الذين يقيسون تأثيرها ويقومون فاعليتها

فى المادة + كما عليهم ايضا ـ فى حدود الامكانات المتاحة ـ تطوير القديم منها لزيادة كفاءته وفاعليته .

٦ ـ ان المناخ التربوى الذى يمنح المعلمين والتلاميذ الخبرات الواسعة أكبر بكثير مما يمنحهم الحمام اللغوى أو البيئة الصالحة المدرسية فالمدرسة ومكتبتها والمناهج والكتاب المدرسى . لا يقل تأثير وسائل الاعلام على النشء عن تأثير ما سبق وهذا يزيد من أعباء المعنيين بالتربية والتعليم ومن ضمنهم أعضاء التوجيه التربوى حيث يفرض عليهم ذلك متابعة ثقافة العصر وما أسرعها تأثيرها على الدارسين فى كل المواد الدراسية ولا سيما الدين واللغة العربية .

٧ ـ هذه الاعباء التى يتحملها التوجيه التربوى وفقت وزارات التربية والتعليم والمعارف فى كثير من بلاد الوطن العربى الى اختيار بعض المعلمين الذين يقومون ببعض هذه الاعباء عن الموجه التربوى وهذا المعلم الاول ينبثق اختياره من التوجيه التربوى للمادة لأنه ـ المعلم الاول ـ هو الموجه المقيم بالمدرسة فيكون ترشيحه لهذه الوظيفة من قبل الموجه .

ويتم اختياره على ضوء فلسفة التوجيه التربوى للمادة . وعملية الاختيار هذه عبء كما ان الترشيح ايضا عبء آخر . وهنا يعن تساؤل مؤداه ما المواصفات التى تهيئ المدرس لهذه الوظيفة ؟ التى تخفف نصابه من الدروس الى حد يصل الى ٥٠ ٪ مقابل ما يقوم به من أعمال آخرى .

أولا : مدرس أول الدين :

١ ـ ان يكون حافظا لقدر كاف من القرآن الكريم ملما بمناهج التفسير ، وسير بعض المفسرين

٢ ـ ان يكون ملما بعلم القراءات ، واحكام التجويد .

٣ ـ ان يكون من حملة المؤهلات العا[illegible]

٤ — معلم ينال قدرا طيبا من تقدير المجتمع المدرسى واحترام المجتمع الخارجى لتسامحه ، وحسن سيرته ، وجميل سلوكه ٠

٥ — له بعض البحوث فى المادة ، أو طرائق تدريسها او مناهجها او اساليب تقويمها بما يدل على كفاءته

٦ — يجيد قيادة الاخرين برفق وكفاية كما يحسن آداب الحوار والمناقشة ويمتلك وسائل الاقناع ٠

٧ — يحسن النقد البناء ، ويتقبل آداء الاخرين ، كما يجيد عرض أفكاره وآراءه بأسلوب منطقى ٠

٨ — يحترم مواعيده وكلمته ، يؤدى الصلاة فى أوقاتها ٠

٩ — واسع الافق رحب الصدر ، كريم الشمائل — غزير الثقافة ، قد عمل بالتدريس عشر سنوات تقريبا ٠

١٠ — يفضل ان يكون ملما بلغة اجنبية ٠

ثانيا : مدرس أول اللغة العربية ٠ ان يكون :

١ — من حملة المؤهلات العليا التى تخصصها اللغة العربية ، ثم لديه مؤهل تربوى آخر ٠

٢ — له كفاءة متميزة فى علوم اللغة وآدابها ٠

٣ — له بعض البحوث الجيدة فى مناهج المادة ، وأساليب تدريسها وتقويمها ٠

٤ — على قدر جيد من الذكاء ، واللباقة ، وحسن الخلق ٠

٥ — يتقبل النقد بروح طيبة ، ويجيد عرض أفكاره وآراءه ٠

٦ — على مقدرة فى قيادة الآخرين ٠

٧ — رحب الصدر ، واسع الافق ٠

٨ — على قدر جيد من الثقافة ، والاطلاع ٠

٩ ـ لديه مهارة التخطيط ، ودقة التنفيذ ٠

١٠ ـ ملما بلغة أجنبية ، وقد عمل بالتدريس عشر سنوات تقريبا ٠

عندئذ يرشح لوظيفة مدرس أول ، ثم تعقد للمرشحين مقابلة شخصية من لجنة اعضاؤها ٠

١ ـ موجه أول المادة ٠

٢ ـ مدير عام المناهج ٠

٣ ـ أحد أساتذة كليات التربية من قسم المناهج

واذا اجتاز المقابلة يبقى لما كاملا تحت الاختبار يقدم خلاله بحثا فى المادة مناهجها او اساليب تدريسها ، او تقويمها ٠ وهذا البحث يقوم من قبل اللجنة السابقة على أن تضم استاذ من كلية التربية من القسم الذى جاء البحث فى مجاله ٠ فاذا نال البحث والمدرس الاول تقدير " جيد جدا " على الاقل ٧٥٪ يمارس عمله الذى فى اطاره :

١ ـ يشرف على المادة اشرافا فنيا كتبها المدرسية ومدى صلاحيتها ، والمناهج ومحتواها ومدى تحقيقها مطالب الدارسين ، المقررات الدراسية ومدى جودتها ومناسبتها للتلاميذ ، الوسائل التعليمية التعلمية وفاعليتها ، وأنشطتها الصفية واللاصفية ٠

٢ ـ يتابع المعلمين ولا سيما الجديد منهم ، ويقدم أمامهم دروسا نموذجية ، كما يحضر لهم مواقف تعليمية فى حجرات الدراسة ، كما يراجع اعدادهم للدروس وأعمالهم التحريرية ، ويشترك فى تقويمهم مع مدير المدرسة وموجه المادة ويحدد برنامج عمل كل منهم ٠

٣ ـ يتابع البحوث ، والنشرات ، والدوريات التربوية التى تعنى بالمادة مناهجها ، وأساليب تدريسها ، وتقويمها وتطويرها ، وينمى ذلك فى معلمى المادة ويدفعهم الى البحوث ، والابتكار فيما يتعلق بالمادة ٠

٤ — يتابع التلاميذ ، فيقيس مستوياتهم وينمى قدرات الممتازين منهم ،كما يعالج بطيء التعلم ٠

٥ — يشرف على مكتبة المدرسة — ان وجدت — أو ينشيء بالفصول مكتبات صغيرة ، وينمى فى التلاميذ دوافع القراءة الحرة والبحث ٠

٦ — يشارك فى الادارة المدرسية ، وتنظيم العمل ويشارك فى الاشراف على الرحلات والحفلات ومجلس الآباء والمعلمين والمسابقات التربوية ٠

٧ — يعد الاختبارات الشهرية ، ونصف فصلية والنهائية ، ثم يشرف على تحليل نتائجها وتقويم العملية التربوية بمدرسته تقويما شاملا مستمرا كما يطور القياس وأدواته والتقويم وأساليبه ٠ اليس هو المعلم الاول للمادة اليوم ؟ وقد يكون عضو التوجيه التربوى غدا ؟

وهنا يعن التساؤل كيف يكون هيكل التوجيه التربوى ؟

١ — مستشار التوجيه التربوى ويرأس هذا الجهاز فى المادة فى الدولة ، ويكون بدرجة مدير عام " ومن ذوى المؤهلات فوق العليا مع مؤهل تربوى ، ويكون له أقدميته فى العمل لا تقل عن عشرين عاما ، منها عشر سنوات فى التوجيه التربوى ، وله بعض الابحاث او المؤلفات والتقارير التربوية أو العلمية الجيدة فى المادة وسبق نشرها

٢ — موجه أول " بدرجة مدير ويرأس اعضاء التوجيه التربوى فى المادة فى المحافظة ، او الاقليم او المنطقة ولا تقل اقدميته فى العمل عن ست عشرة سنة منها ست سنوات فى التوجيه التربوى ، ومن ذوى المؤهلات العليا التربوية او لديه مؤهل تربوى وله على الاقل بحث او ثلاثة مقالات او تقارير تربوية او علمية فى المادة وسبق نشرها ٠

٣ — موجه فنى " بدرجة مدير مساعد " ويرأس اعضاء التوجيه التربوى فى مرحلة تعليمية فى

والتربوية او له مؤهل تربوى ، وله بعض البحوث ، او المؤلفات العلمية ، أو المقـــالات والتقارير التربوية التى سبق نشرها .

٤ ـ الموجه ، أو الاخصائى ، أو المتفقد كما فى تونس ومن ذوى المؤهلات العليا المتخصصة و والتربوية او له مؤهل تربوى بعد المؤهل العالى وله بحث تربوى ، او علمى فـــى المادة ومقال او تقرير سبق نشره وذلك فهم جميعا يختارون المكان المناسب لكـــل معلم ويكون بذلك عضو التوجيه التربوى من ذوى الاعداد والاستعداد المتمـــيز حتى يسهم فى وضع فلسفة التوجيه التى تنهض بالمادة فى ظل العملية التربويـــة فى اطار فلسفة الدولة وقيمها حتى يكون جهازا فعالا .

فتتحول المادة الدراسية الى خبرات شاملة للدارسين محتوى منهجها الذى يكســب النشئ المعارف ، والمهارات والاتجاهات والقيم ثم يعمل على تعديل وتطويـــر العملية التربوية خلال المادة الخاصة به ثم يتابع تنفيذ المعلمين لهذه الفلسفـــة ويترجمونها الى اهداف اجرائية تظهر فى مهارات التلاميذ ، واتجاهاتهم خـــلال ممارستهم لفنون اللغة ، وسلوكياتهم الاسلامية وتطلعهم نحو القراءة الحرة ، والبحث والتعليم الذاتى ، والميل نحو الخير والمحبة والسلام .

الكتاب الخارجى : مشكلة تتعلق فيما نرى ـ بالتوجيه التربوى اخذت ينتشر فى كثير من بلادنا العربية ذلك ما يسمى بكتاب السوق ، او الكتاب المساعد او المذكرات التى يؤلفها اى فرد ثم يبتاعها التلاميذ فى جميع مراحل التعليم العام . وهذه الاعمال التجارية فى العملية التربوية ينبغى محاربتها من الاباء والامهات و بعذرتهم فى معظم بلادنا العربية ان نسبة كبيرة منهم من الاميين او ليسوا على درجة كبيرة من الثقافة التربويـــة تعرى لهم سوءة هذه التجارة ، وتكثف اضرارها كما ينبغى ان تحارب من قبل المعلمين والاعلام اى تتضافر الجهود المحاربة هذه الظاهرة الخطيرة التى تهدم جهـــود

تشريعا يعاقب كل من نشر او يؤلف شيئا من ذلك عقوبة تروع هؤلاء المخربين لعقول الناشئة فى الوطن الا بتصريح كتابى من مستشار التوجيه التربوى بصلاحية هذا العمل وعدم اضراره بالعملية التربوية ٠

ولماذا هذه الحرب ؟ ولماذا التوجيه التربوى دون غيره من اجهزة وزارات المعارف او التربية والتعليم ؟ ومن المستشار دون سواه ؟

هذه الكتب الخارجية ، او المذكرات ، أو التجارة العلمية التربوية ٠ تعمد فى أغلب الاحيان الى تلخيص الكتاب المدرسى ، وتعمد الى تقديم المعلومات التى تعتمد على التذكر فى مستوياته الدنيا ٠ وبذلك تقتل فى النشئ الابداع ، والابتكار والاتجاه نحو القراءة الحرة والبحث ، والتعلم الذاتى وهذا ما تستهدفه المناهج ، والكتب المدرسية بل العملية التربوية كلها فكأن هذه الاعمال تقتل اهداف المناهج التربوية اما التوجيه التربوى ولماذا يناط به هذا العبء ؟

ذلك لأن المناهج ، والكتب المدرسية تحليلها وتقويمها جزء أصيل من مسئولية جهاز التوجيه التربوى قبل غيره من أجهزة الوزارة ٠

وهل ينطبق هذا على الكتب الخارجية التى يعدها رجال التوجيه التربوى ؟

نعم وليس هذا فحسب بل ينبغى انه ليس من حق الذى يعمل فى حقل التربية والتعليم أن يؤلف او ينشر شيئا من ذلك الا بعد الموافقة السابقة ولا ينالها من يعمل بالتوجيه التربوى أبدا درءا للمفاسد ، وسدا للذرائع ٠

الا يعد ذلك عبئا للعاملين بالتوجيه التربوى ؟ ان المصلحة العامة فى اغلب الاحيان فوق كل اعتبار ، وان اشتمال هذه الكتب على اسئلة وامتحانات لسنوات سابقة وأخرى على نمطها ثم مشاركة اعضاء التوجيه التربوى فى الامتحانات ذلك يدل على عدم غبن يقع على احد من جهاز التوجيه ان لم يدل على حمايتهم كما فيه أيضا دلالة وتعليلا لتأخير تطوير القياس والتقويم فى امتحانات الوطن والتمسك بالاسئلة المقالية ، ومحاربة الموضوعية برغم اهميتها وفاعليتها فى كثير من المواطن والفنون فى اللغة العربية او قد يرجعه البعض

٢ ـ القضية الاخيرة هل تكون هناك استمارة واحدة لتقويم المعلم يشترك فيها الموجه التربوى ومدير المدرسة ؟

او يكون لكل طرف منهما استمارة تقويم خاصة ؟

ان وحدة العملية التربوية وتكاملها تقتضى وحدة هذه الاستمارة على أن تكون بعض بنود التقويم بالاشتراك بينهما وباقى البنود يخص بعضه المدير والبعض الآخر يخص الموجه على ان تعد استمارة التقويم اعدادا جيدا شاملا يميز بين المعلمين فى كل شئ ٠

ويبقى ايضا توزيع المعلمين على المدارس فى المادة وهذه مسئولية التوجيه التربوى لانه الجهاز الذى يعرف صالح العمل للمادة الدراسية ٠

الى ذلك من باب سوء الظن عصمة ومن هنا يجب القضاء على هذا الداء الذى اخذ شكل الظاهرة فى بعض بلادنا العربية ، وبدأ يتسرب الى بعضها الاخر قبل ان تنتشر جراثيمه فى الجسد التربوى فيصاب بالهزال او الشلل فيصعب العلاج او يثور الندم دون جدوى ولا مفر من الجزم مهما بدا قاسيا الحكم فالامر جد خطير انه يتعلق ببناء الانسان .

وهناك قلة قليلة من هذه الكتب انها امثلة نادرة وغير مستمرة ، فهى استثناء لا قاعدة لها صلاحيتها . من جانب ، وعدم صلاحيتها فى جوانب متعددة ، ومن هنا لا يحرم اصحابها من حق النشر والتأليف ، كما لا يحرم منها القارئ اذا اقرها مستشار التوجيه التربوى .

ثم هناك ايضا قضيتان تربويتان هما :

١ ـ قد يحدث قليلا عدم رضا المعلم عن تقويم الموجه ثم يعترض كتابة على هذا التقدير فكيف يكون الحل هنا ؟

اولا : يحاول الموجه اقناع المعلم بذلك التقدير ، فان تم له ذلك ينظر فى تقويم مدير المدرسة فاذا كان بين التقديرين تقارب اعتمدت الادارة تقدير الموجه .

ثانيا : وان وجد بين التقديرين اختلاف يلفت النظر شكلت لجنة تقويم محايدة من :

- الموجه الاول
- الموجه الفنى

ويقومان المعلم تقويما لا يقبل الطعن ، فاذا لم يتم ذلك خلال العام الدراسى اعتبر التقدير الاول معلقا حتى يصدر التقويم الاخير خلال الشهرين الاوليين من العام الجديد .

الفصل السادس

القياس والتقويم

تعرف اللغة القياس بأنه : رد الشئ الى نظيره ، وفى علم النفس عمل عقلى يترتب عليه انتقال الذهن من الكلى الى الجزئى . (١)

كما عرفت ايضا التقويم بانه : قيمة الشئ ، وقدره ، اى مايحدد لنا قيمته وقدره .. (٢)

وان القياس والتقويم استخدما فى مجالات الحياة منذ وقت مبكر فعندما توازن بين فرد فى مجموعة ينتمى اليها ، وتكون هذه الموازنة فى صفة معينة لتحديد منزلته بين هذه المجموعة كما يستخدم الفرد والجماعة عملية التقويم فى شتى مظاهر الحياة . اما القياس التربوى فانه أيضا يلازم قدمه قدم العملية التعليمية فكل امتحان - مهما كان نوع من القياس " أن جميع الاختبارات نوع من انواع القياس ... فهو عملية تقيس مستوى الفرد فى ناحية ما .. اما التقويم التربوى فهو قديم قدم المحاولات الاولى التى بذلها الانسان القديم فى تربية ابنائه ، وتعليمهم المهارات اللازمة لضروريات العيش والبقاء ، ورغم مايقال عن هذا النوع من التقويم ، وعن الفائدة المحدودة منه ، فهو موجود " (٣)

---

١ - المعجم الوسيط جـ ٢ ط ثانية ص ٧٧٠ مادة قاس " مجمع اللغة العربية .

٢ - ابن منظور لسان العرب مادة " ق ى م "

٣ - انظر العدد الرابع عشر رسالة الخليج العربى مكتب التربية العربى لدول الخليج الرياض - المملكة العربية السعودية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ١١٧ ، ١٢٧

وفى مجال البحوث الحديثة التى تعنى بالعملية التربوية من علماء النفس فى العصر الحديث ظهر الاتجاه الاجرائى على يد السلوكيين فاثر ذلك على عمليتى القياس والتقويم مما ينبغى ان نقدم فكرة موجزة للمعلم بوجه عام ومعلم الدين واللغة العربية بوجه خاص لعله يجد فيها الجديد المفيد ، او يمزج جلال القديم بجمال الجديد فى مجال القياس والتقويم بمفهومه الحديث بما يفيد المعلم فى عمله فانه " منذ ان بدات المدارس ، وهى تبذل جهودا عديدة لقياس ما يتعلمه التلاميذ وما يستفيدون منه ، ولكن عملية التقويم استمرت حتى بدء هذا القرن مقصورة على تقدير المعلم بمفرده الذى كان يكتفى غالبا بقياس تحصيل التلاميذ ، ويعبر عن رأيه بصورة درجات او تقديرات يضعها لكل تلميذ ولم يكن لهذه الدرجات فى الغالب اى تاثير فى اصلاح المناهج . (١)

واستمرت عملية القياس والتقويم تتابع تطور هذه البحوث التربوية الحديثة حتى بات من اللازم ان يلم معلم اللغة العربية بالمصطلحات والمفاهيم التالية :

١ ـ القياس : تقدير كمى للاشياء ، ويوفر الجهود والمال ، كما انه لا يعتمد على التقدير الذاتى حيث يحدد مقدار ما يقاس باستخدام ضوابط وقواعد منظمة

ومما يفيد معلم الدين واللغة هنا انه يمكن على ضوء ما سبق ان يقيس :

ـ ذكاء التلاميذ الذين يدرسهم .

ـ سرعة القراءة عند تلاميذه .

ـ سرعة كتابتهم فى الاملاء المنقول .

---

(١) د . وهيب سمعان واخر . دراسات فى المناهج مكتبة الانجلو ١٩٧٧ ـ ٢٢٧

— مقدار ما يتبقى فى حفظ ايات القرآن الكريم او الاناشيد والمحفوظات والنصوص الادبية •

وهنا يلحظ المعلم ارتباط القياس بالتقنين على ان تأتى عملية التقنين فى موضوعية وان يتم توحيد الظروف ، وطرق تقدير الدرجات ، ومستوى الأداء ، ثم ترصد نتائجها فى صورة عددية مما ييسر تحليل نتائجها • حتى يمكن مقارنة مستوى الاداء بالاهداف التربوية المنشودة ، وهذا يظهر للمعلم بأن القياس يرتبط بالتقويم فى أغلب الاحيان •

٢ — التقويم : عرفه " تيلر " منذ عام ١٩٣٠ بأنه عملية مقارنة مستوى الأداء بالاهداف التربوية المرجوة • ومما يؤخذ على هذا التعريف بأنه لم يحدد له ماقيمة هذه الاهداف المرجوة ؟ وقد يعرف أيضا بانه : تحديد وجمع معلومات تساعد الذين يتخذون القرار بأن يكون سليما • فأسئلة الاختبارات مثلا تقوم من أجل تحديد هل :

— تبقى ؟ او تحسن ؟ او تلغى ؟

والتقويم هنا يدفع المعلم للعمل الافضل والتلميذ للتحصيل الاحسن ، فالتقويم ضرورة لتحسين وتطوير التعليم لانه يسجل العملية التعليمية بكل ابعادها : التلميذ والاسرة والمجتمع والمعلم والموجه التربوى والكتاب المدرسى ، ومحتوى المنهج والمدرسة وادارتها ، والوسائل ، والاختبارات فيأتى التقويم لجانب من جوانب العملية التربوية أو أكثر ليظهر هل هذا الجانب فعال او غير فعال ؟ (١)

---

١ — انظر الوسيط مذكرة دكتور عبد العزيز زهران بحث غير منشور •

فالتقويم " هو الوسيلة المهمة للحصول على معلومات دقيقة ووافية عن واقع النظام التعليمي بتشخيص أوضاعه . ومن هنا فأن الصلة بين وسائل التقويم وبين اهداف التعليم صلـــة وثيقة . . . وينبغي التمييز بين التقويم التكويني : وهو يبدا قبل بدء عملية التعلـــيم ويستمر معها ، ويمدنا بتقدير مبدئي لتحديد مستوى بداية التعلم ، انه يحسن مـــردود العملية التربوية ، وانه يبين الحد الادنى في الاداء المطلوب ، المقوم هنا يتوصـــل لنتائج معينة .

أما التقويم الشامل : ـ يجرى في نهاية فترة محدودة ، ويعتمد على محك . . (١)

٣ ـ التدريبات : أو الاسئلة أو الاختبارات وقد تكون مقالية ، أو موضوعية . وهـــذه الاختبارات ينبغي أن يتوفر فيها :

أولا : الصدق والثبات : ويقصد بذلك مدى سلامة الاختبار في أنه يستخدم في قيـــاس ما وضع له . ومن هنا ينبغي ألا يقع المعلم في خطأ سرعة الحكم على امتحان بـأنه صادق أو غير صادق بشكل عام فقد يكون اختبارا صادقا في قياس قدرة التلاميذ في الطلاقـــة اللغوية ، أو السرعة في القراءة الجهرية ولكنه غير صادق في قدرتهم على التفكير العلمي .

وهناك صدق المحتوى ، أو الصدق المنطقي ، والصدق الظاهري ، ثم الصدق المعياري ومن هذا الصدق ايضا التنبوء ، ويدل هذا الصدق في الاختبار على مدى كفاءتـــه

---

١ ـ رسالة الخليج العربي العدد الرابع عشر ١٩٨٥ م مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض مرجع سابق .

فى التنبوء عن أداء الفرد فى مواقف معينة فى المستقبل وهذا النوع يفيد معلم اللغة العربية والدين فى :

أ ـ اختيار التلاميذ للالتحاق بالنوعية المناسبة فى نوعيات مدارس التعليم الثانوى ،أو القسم العلمى أو الادبى .

ب ـ اختيار التلاميذ المناسبين لجماعات النشاط اللغوى ،أو الدينى .

ثم هناك ايضا الصدق الانشائى وهذا النوع من الصدق يدل على صلاحيته لقياس صفة عامة ،ويستدل عليه من نواحى السلوك المصاحبة مثل : الطلاقة اللغوية ، التخيل التفكير الابداعى ، الذكاء .. " هذا ومعنى ثبات الاختبار : ثبات الدرجات التى يحصل عليها التلاميذ ،أو تقاربها عند تكرار الاختبار ويقاس الثبات فى الاختبار ايضا عن طريق الصور المتكافئة ،ثم بطريقة التجزئة ـ أى الاختبار النصفى ـ وكلما كان عدد الاسئلة كثيرا يساعد ذلك على ثبات الاختبار .

ثانيا : أن يقيس الاختبار جميع جوانب محتوى المنهج ولا يقتصر على قياس جانب واحد من :

١ ـ المعارف والحقائق والمعلومات أى التذكر .

٢ ـ الفهم والتطبيق والتحليل .

٣ ـ المهارات والمواقف المختلفة عن المواقف اثناء الدروس .

٤ ـ الميول والاتجاهات .

وتكون أسئلة الاختبارات مميزة بمعنى أن تظهر الفروق الفردية بينهم وذلك يفيد المعنيين ومنهم المعلمين بتصنيف هؤلاء التلاميذ ، كما تحدد هذه الأسئلة جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ وهنا تكون وظيفتها تشخيصية . والمعلم يستفيد من هذا النوع فى الاختبارات فى وضع مواد علاجية للتلاميذ بطيء التعلم بعد تشخيص الاخطاء الشائعة بينهم .

واذا لم تكن الاسئلة مميزة بأن تكون صعبة جدا فلا يستطيع أن يجيب عنها أكثر من ١٠٪ من التلاميذ ، أو سهلة جدا بمعنى أن يجيب عنها أكثر من ٩٠٪ من التلاميذ فهذا النوع من الاسئلة يجب استبعاده ومن الاسئلة الرديئة مايقتصر على قياس التذكر فى مستوياته الدنيا . ويكثر هذا النوع من الاسئلة فى الاختبارات التقليدية التى تعتمد فى أغلب الأحيان على الاسئلة المقالية . وليس معنى ذلك بأن الأسئلة المقالية دائما غير جيدة فأن هناك حالات تفضل فيها أسئلة المقال مثل :

١ ـ اذا كان التلاميذ الممتحنون عددهم قليلا ، وهذا الامتحان لايعاد استخدامه

٢ ـ عند حث التلاميذ على المذاكرة للتزود بالمعرفة .

٣ ـ اذا كان الوقت المحدد لاعداد الاسئلة ضيقا .

٤ ـ اذا كان الهدف من الاختبار قياس قدرة التلاميذ على تنظيم وربط المعلومات وتقويمها

٥ ـ اذا أراد المعلم اختبار تلاميذه من أجل تشجيع وتحسين قدرة التلاميذ على مهارة التعبير الكتابى .

٦ — اذا كان واضع الاسئلة يريد الكشف عن اتجاهات التلاميذ أكثر مما يتطلب قياس التحصيل الدارسى .

ثم هناك حالات يفضل فيها استخدام نوعى الاسئلة المقالية والموضوعية معا منها /

١ — قياس قدرة الدارسين على تحصيلهم معلومات هامة ومفيدة .

٢ — قياس الفهم ، والقدرة على تطبيق المعلومات فى مواقف جديدة .

٣ — قياس القدرة على التفكير الناقد للدارسين .

٤ — قياس القدرة على اختيار المعلومات والحقائق اللازمة وربطها فى كل متكامل لحل ما يصادف الممتحنين من مشكلات .

ومن الممكن أن يحدد المعلم الفروق بين اسئلة المقال والاسئلة الموضوعية بالنظر الى الجدول التالى :—

اسئلة المقال	الاسئلة الموضوعية
١ — سهلة الأعداد ، صعبة فى تحقيق الدقة فى تقدير الدرجات .	١ — صعبة الاعداد ، سهلة فى تحقيق الدقة فى تقدير الدرجات .
٢ — يتأثر اعداد الاسئلة وتقدير الدرجات بذاتية الممتحن والمقدر	٢ — قد تؤثر ذاتية الممتحن فى الاسئلة فقط دون تأثر تقدير الدرجات بذاتية المقدر .
٣ — تتطلب من التلميذ ان يحسن الكتابة	

أسئلة المقال	الاسئلة الموضوعيـــة
٤ ـ تغطى الاسئلة مساحة قليلة مـــن المنهج •	٤ ـ تغطى الاسئلة معظم المنهج
٥ ـ الاسئلة قليلة ، والاجابات طويلة غالبا •	٥ ـ الاسئلة كثيرة والاجابات قصيرة غالبا •
٦ ـ تتوقف دقة الامتحان على كفاءة مقدرى الدرجات •	٦ ـ تتوقف دقة الامتحان على كفاءة واضعـــى الاسئلة •
٧ ـ يتأثر ثبات درجات التلاميـــذ بذاتية مقدرى الدرجات	٧ ـ لا يتاثر ثبات درجات التلاميذ بذاتيـــة مقدرى الدرجات •

والاسئلة سواء كانت مقالية ، أو موضوعية ينبغى قبل اعدادها وضع جدول مواصفـــات لكل ورقة أسئلة حتى يتناسب عدد الاسئلة مع مجالات محتوى المنهج مع مراعاة الزمن المخصص لكل موضوع وأهدافه التربوية المنشودة ويكون هذا الجدول على الصورة التالية •(١)

---

١ ـ انظر د • عبدالعزيز حسين زهران • المرجع • المركز القومى للبحوث التربويـــة القاهرة ١٩٨٤ م

الموضوعات	الاهداف التربوية وعدد الاسئلة			
	معارف	مهارات	اتجاهات	المجموع
ــــــــ	٣	٧	٢	١٢
ــــــــ	٤	٨	١	١٣
ــــــــ	٦	١٢	٢	٢٠
ــــــــ	٥	١٠	ــ	١٥
المجموع	١٨	٣٧	٥	٦٠

وإذا كان معلم الدين واللغة العربية قد ألف وضع أسئلة المقال لارتباطها بالعملية التربوية منذ زمن بعيد فان كثيراً من المعلمين لا يرغبون فى المشاركة الايجابية فى بناء الاختبارات الموضوعية قد يكون مرجع ذلك لألفهم النوع القديم لأنه أصبح عادة ليس من السهل تركها كعادة التدخين مثلاً ، كما أن الاختبارات الموضوعية صعبة الاعداد تحتاج إلى وقت طويل فى إعدادها ومشاغل الحياة ، وزخم تكليفات المعلم ، وعدم تدريبه على إعداد هذا النوع من الأسئلة ، دون وجود نماذج يحتذى بها المعلم . ثم طريقة ونظم الامتحانات التقليدية التى لها – مالها – من المهابة والتقدير ذلك ما يصرف معظم المعلمين عن استخدام وتطبيق الأسئلة الموضوعية برغم أهميتها وفاعليتها فى معظم جوانب العملية التربوية ولاسيما فى الحلقة الأولى والثانية والصف الأول من الحلقة الثالثة

من مرحلة التعليم الاساسي أي المرحلة الابتدائية والصف الاول من المرحلة الاعدادية او المتوسطة فاعليتها في الدين واللغة العربية لا ينكرها أحد من المعنيين باللغة والدين في مجال التقويم ، مما جعل كثيراً من خبراء القياس والتقويم التربوي يقرر بأن نسبتها ينبغي ألا تقل عن ٧٠٪ من عدد الاسئلة (١) . وفيما نرى بأن هذه النسبة تقبل الزيادة ، وترفض النقص كما ينبغي الا تقل عن ٨٠٪ في باقي صفوف المرحلة الاعدادية ، ٥٠٪ في المرحلة الثانوية .

وإذا كان إعداد نماذج متكاملة من الاسئلة الموضوعية في الدين واللغة العربية على هيئة بنوك اسئلة يحتاج إلى مساحة كبيرة ليس هنا موضعها فأنه من المفيد تقديم نماذج لأسئلة من نوعيات الاختبارات الموضوعية ، لا اختبار كامل مقنن بل ان أمانة البحث التربوي تقتضي القول : بأنه ليس في اللغة العربية اختبار مقنن سوى اختبار دكتور حسن شحاته برغم ما لنا عليه (٢) من تحفظات في العينة التي طبق عليها من تلاميذ مدينة القاهرة . كما ان المركز القومي للبحوث التربوية بجمهورية مصر العربية قدم عدة نماذج من هذه الاسئلة ليس بينها اختبار متكامل إلا الذي طبق على الذين يتعلمون اللغة العربية تعليماً ذاتياً . (٣)

---

١ ـ انظر د . عبد العزيز حسين زهران . المرجع السابق

٢ ـ انظر اختبار القراءة د . حسن شحاته رسالة دكتوراه مرجع سابق

٣ ـ المركز القومي للبحوث التربوية بالقاهرة اختبارات اللغة العربية ١٩٨٠

والآن نشرع فى تقديم هذه النماذج من الاسئلة الموضوعية • وعلى المعلم ان يستفيد بهما فى المرحلة التى تناسبها ،أو يبنى اسئلتها فى ضوئها وهذه مجرد نماذج لا اختبار كامل (١)

اولا : فى الدين

١ — الذى رافق النبى — صلى الله عليه وسلم — فى هجرته من مكة الى المدينة هو :

يحدد التلميذ الاجابة الصحيحة بوضع علامة "✓" مثلا.

أ — عمر بن الخطاب رضى الله عنه

ب — أبو بكر الصديق " " "

ج — على بن أبى طالب " " "

بينما الذى نام فى فراشه — صلى الله عليه وسلم — لحظة خروجه من بيته مها جـــراً إلى المدينة هو:

أ — عثمان بن عفان رضى الله عنه

ب — عمر بن الخطاب " " "

ج — على بن أبى طالب " " "

وهذا السؤال يقيس المعرفة والتذكر بينما يقيس الفهم السؤال التالى :

٢ — درست سيرة السيدة خديجة رضى الله عنها — على ضوء فهمك للدرس اكتـــب باسلوبك ثلاثة أشياء تتعلمها الزوجة المسلمة الآن من سيرتها العطرة •

---

(١) هذه نماذج لاسئلة مفردة وليس اختبار مقنن لمستوى محدد

أ — ــــــــــــــــــــــــــ

ب — ــــــــــــــــــــــــــ

جـ — ــــــــــــــــــــــــــ

ومن أسئلة الفهم أيضا :

٣ — قرأ عليكم زميلكم «محمد» مقالا فى صحيفة ــــــــــــ عن الصوم والتربية "

لخص هذا المقال على ضوء فهمك له •

٤ — ومن اسئلة التركيب التى تقيس التفكير التباعدى :

ماذا تعمل اذا طلب منك واحداً من الاتى :؟

أ — إعداد مقالة عن " الصوم وتربية الارادة "

ب — إعداد محاضرة عن " ثقافة المراة المسلمة "

على ان تكون الاجابة كتابة • وانسب مرحلة للسؤال

— فيما نرى المرحلة الثانوية ان لم يكن الصفين الاخيرين منها •

وإذا كانت الاسئلة الاختبارية غير مفضلة فان الجزء " ب " فى السؤال جاء كما ترى حتى يقيس التفكير التباعدى أيضاً •

وإذا شرح المعلم فى حجرة الدراسة " حرص الاسلام على النظافة " أو قدم لهم وسيلة تعليمية أو شاهدوا فيلماً عن أثر تلوث الهواء على الصحة • ثم أراد ان يضع سؤالا موضوعيا عن موقف تعليمى سابق يقدم السؤال التالى :

٥ ـ اكتب موضوعاً فى المحافظة على صحة البشر •

ومن هذا النوع أيضاً :

٦ ـ اكتب مقالاً قصيراً توضح فيه الأسباب التى تجعلك تؤيد أو تعارض الافكار الاتيــة وبين كيف تفند رأى الذين لايتفقون مع رايك •

ا ـ قراءة الحظ فى بعض الصحف •

ب ـ قراءة الفنجان •

جـ ـ الفقر سببه الكسل •

ومن الأسئلة التى تقيس الاتجاهات باسلوب علمى :

٧ ـ اقرأ بدقة العبارات التالية ، ثم ضع دائرة حول الحرف الذى يتفق صراحة مع رأيك من بين الاختبارات الخمسة التالية :ـ

ا ـ أوافق بشدة ب ـ أوافـق

جـ ـ لا استطيع أن اقرر د ـ لا أوافق

هـ ـ لا أوافق بشدة •

العبارات	الاختبارات
١ ـ أحب دائماً مشورة الأخرين وخاصة من هم أكبر سنا	ا ـ ب ـ جـ ـ د ـ هـ
٢ ـ تعتبر مناقشة من يرى قراءة الحظ فى الصحيفــة مضيعة للوقت •	ا ـ ب جـ . د ـ هـ
٣ ـ إن مصادقة من لايصوم رمضان تقلل من احترام الاخرين	ا ب جـ د هـ

٨ ـ ومن أسئلة الاختبار من متعدد اننى احب دائما أن للكاتب " ... لانه :

أ ـ متفائل ب ـ متشائم جـ ـ حـــذر

ومن هذا النوع أيضاً فى المواقف السؤال التالى :ـ

٩ ـ تعود أحد الاغنياء وهو يتناول طعاماً شهياً من اللحوم والفاكهة ان يحرم خادمه من هذا الطعام فان هذا التصرف

أ ـ صحيح . لأن الخادم لا يدفع ثمن الطعام

ب ـ خطأ . لأن اللحوم والفاكهة غالية الثمن

جـ ـ خطأ . لأن ذلك لا يتفق مع تعاليم الدين .

١٠ ـ أرض تزرع قمحاً وتروى بالمطر أعطت ٢٠٠ طن من القمح فتكون الزكاة الواجبة هى :ـ

أ ـ ٥ طن ب ـ ١٠ طن جـ ـ ١٥ طناً د ـ ٢٠ طناً

١١ ـ يمتلك قطعة أرض تروى بالالات زرعها فى عام ١٤٠٦ هـ بأشجار الرمان فأعطـــت ١٨٠٠ رمانة فتكون الزكاة الواجبة هى :ـ

أ ـ ١٨٠ رمانـــة

ب ـ ٩٠ "

جـ ـ ٤٥ "

د ـ ٣٠ "

١٢ ـ قال تعالى :ـ ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ٠٠

أ ـ اكمل النص الى قوله تعالى : " لعلكم تشكرون "

ب ـ الذين من قبلكم " هم : ضع علامة " ✓ " امام ادق الاجابات

١ ـ اليهود

٢ ـ النصارى

٣ ـ اليهود والنصارى وغيرهم ٠

جـ ـ فسر معنى " كتب " ثم ضع المعنى فى جملة من انشائك

د ـ من حكم صوم رمضان الامتثال لامر الله ومنه أيضاً :

١ ـ ـــــــــــــــــــــــــــــــ

٢ ـ ـــــــــــــــــــــــــــــــ

١٣ ـ قال الله تعالى :ـ ياأيها الذين أمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا

يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا ٠٠٠ "

أ ـ أكمل النص السابق إلى قوله تعالى : " وعلى الله فليتوكل المؤمنون "

ب ـ فسر فى جملة تامة من انشائك معانى الكلمات الاتية :ـ

" قوامين ـ القسط ـ شنآن "

جـ ـ المسلم يتعلم من هذا النص الكريم ٠٠٠٠ و ٠٠٠٠٠٠ و ٠٠٠٠٠٠

١٤ - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " لاتحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى اخاك بوجه طلق "

أ - فسر فى جملة تامة من انشائك : " لاتحقرن - وجه طلق "

ب - كسب الحسنات يسير فى الاسلام من أين تفهم ذلك فى الحديث الشريف ؟

ج - جاءت كلمة " شيئاً " نكرة وهذا يوحى بـ .... ضع علامة / امام الاجابة الصحيحة

١ - العظمة ٢ - التحقير ٣ - الشمول

د - يتعلم المسلم من هذا الحديث ......و .... و ....

١٥ - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فأن لم يستطع فبقلبه . وهذا أضعف الإيمان .

أ - فسر معنى " المنكر " فى جملة تامة من عندك .

ب - يوضع الحديث الشريف بين مصادر التشريع الاسلامى فى المنزلة :

١ - الاولى ٢ - الثانية ٣ - الثالثة ٤ - الرابعة .

ج - اكتب مقالاً توضح فيه رأيك كيف يكون " تغيير المنكر بالقلب " ؟

١٦ - بماذا تجيب من يسألك الأسئلة الآتية :-

١ - اشترك مصلى مع الإمام فى الركعة الثانية من صلاة المغرب

ب - شرب فى نهار رمضان ناسياً .

ج - حانت صلاة المغرب على مسلم على غير وضوء وليس له ماء .

د - على من من الأنبياء نزل كل كتاب من الكتب الاتية ؟

" التوارة - الانجيل - الزابور - القرآن "

ثانياً : في اللغة العربيـــــة

ينبغي ان تتضمن أسئلة اللغة العربية في القراءة أسئلة خارج المقررات الدراسيـــة (١) كما تؤكد باستبعاد الأسئلة الاختبارية إلا إذا دعت الضرورة الملحة على ذلك . ومن نماذج الأسئلة الموضوعية في اللغة العربية .

١ – اكمل الناقص فيما يأتي : " الصف الثالث الابتدائي "

أ – انا تلميذ في الصف .... بمدرسة ....

ب – واسمي : .... واسم ابي .... وجدي .....

جـ – وأسكن في شارع .... بحي ....

د – أقرب حديقة إلى منزلنا حديقة ....

وأقرب مسجد ....

---

(١) الاسئلة التي تأتي في امتحان الشهادات العامة من موضوعات درسها التلاميذ خلال المواقف الدراسية أسئلة مثاليـــة .

٢ ـ وأنت تسير فى الشارع وجدت هذه الوثيقة (الثالث الابتدائى)

اقرأها بدقة ثم املأ كل فراغ .

ا ـ هذه الوثيقة ....

ب ـ صاحب هذه الوثيقة هو ....

جـ ـ جنسية صاحب الوثيقة ....

د ـ مهنة صاحب الوثيقة ....

هـ ـ صاحب الوثيقة ولد فى دولة .... بمدينة .... وعنوان

سكنه ....

٣ ـ وإذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الاجسام

من قائل هذا البيت ؟

أ ـ أحمد شوقى ب ـ المتنبى جـ ـ البحترى

٤ ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و " × " أمام العبارة الخطأ

أ ـ مؤلف كتاب الأيام الدكتور طه حسين .

ب ـ يلقب حافظ ابراهيم بأمير الشعراء .

جـ ـ عاش عنترة بن شداد فى العصر الجاهلى .

د ـ طرفة بن العبد من شعراء البحرين .

٥ ـ يعود أحمد من المدرسة ماشياً على قدميه .

كلمة " ماشياً " " تعرب :

أ ـ صفة　　ب ـ حالاً　　جـ ـ تمييزاً　　د ـ مفعولاً لأجله

٦ ـ هذا تلميذ مؤدب صالح يحافظ على الصلاة .

اجعل اسم الاشارة للمثنى والجمع بنوعيه وغير مايلزم .

٧ ـ قرأت في صحيفة .... مقالا بعنوان .... لخص بأسلوبك هذا المقال .

٨ ـ البيت وحدة القصيدة ـ الوحدة العضوية ـ وحدة التفعيلة "

امامك ثلاثة مصطلحات ضع كل واحد منها في جملتين بحيث تعبر كل جملة عن معنى يختلف عن الجملة الاولى .

السؤال السابق للصف الثالث الثانوي (١)

٩ ـ يشاهد التلاميذ فيلما عن أثر تلوث الهواء على الصحة .

أ ـ اكتب مقالا مختصرا تشرح فيه أثر تلوث الهواء على الصحة .

ب ـ حدد العبارات التي سمعتها التي تدل على أثر التلوث على الصحة " في فن الاستماع ومن أسئلة التحليل . "

١٠ ـ قرأت من مكتبة الفصل قصة " عصفور من الشرق " لتوفيق الحكيم "

ا ـ يدل اتجاه الكاتب نحو " حضارة الغرب الحديثة " على انه :

أ ـ معجب بها　　ب . يرفضها　　جـ ـ غير محدد

---

(١) بناء على مناهج مصر والبحرين والسودان ودولة الامارات العربية

ضع علامة " ✓ " أمام أدق الاجابات السابقة

ب — يعتبر رأى الكاتب فى القصة السابقة :

أ — قوياً　　ب — خطأ　　جـ — متناقضاً　　د — فيه قصور

جـ — يمكن أن نعارض الكاتب فى قصته السابقة فى فكرة .....

د — ركز الكاتب فى قصته على المفاهيم التالية :

١ — ....　　٢ — ....　　٣ — ....

١١ — ضع دائرة حول الكلمة التى تؤدى معنى الكلمة الاولى :

أ — فريدة　　" قليلة — نادرة — وحيدة "

ب — البطر　　" الظلم — الأشر — الشرف "

جـ — الدوقماتى　　" المتعصب — المتزمت — المتطرف .

١٢ — هات عكس الكلمة التى تحتها خط فى جملة من انشائك .

أ — هذه جوهرة فريدة

ب — هذه الجوهرة نفيسة

جـ — هذا الكاتب أفن الرأى كما انه يعتمد على الفذلكة .

١٣ — من خصائص المدرسة الكلاسيكية الحديثة أن البيت عندها وحدة القصيدة

" الثالث الثانوى "

ا — العبارة بالتأكيد صحيحة .

ب ــ يحتمل أن تكون العبارة صحيحة •

جـ ــ لا استطيع أن أقول •

د ــ العبارة بالتأكيد خطأ

اختر أصح الاجابات وضع أمامها علامة " / "

١٤ ــ كتب الشاعر عبدالرحمن شكرى الشعر المرسل •

أ ــ العبارة صواب ب ــ العبارة خطأ

جـ ــ العكس صحيح والعبارة خطأ د ــ العكس خطأ والعبارة صحيحة

١٥ ــ اذا وقع بعد اسم الاشارة اسم محلى بال يعرب بدلاً أو عطف بيان •

ا ــ القاعدة السابقة بالتاكيد صحيحة •

ب ــ يحتمل أن تكون صحيحة •

جـ ــ لا استطيع الحكم د ــ هذه القاعدة بالتأكيد خطأ

وقد اعد عبدالله سلمان عبدالله احد أبناء الخليج اختبارا جيداً •

ــ فيما نرى ــ للصف الثانى الثانوى ولذلك رأينا ان نقدمه للزميل المعلم فى هـــذا المجال كنموذج يحتذى •

تلى كل سؤال من الاسئلة الآتية خمس اجابات حدد الاجابة الصحيحة ثم ضع علامة
(×) فى المربع الواقع تحت الحرف الدال عليها :

١ ــ (منح العباسيون الشعوب الداخلة فى دولتهم حرية واسعة خصوصاً فيما يتصل
بالسياسة) هذه العبارة :

(أ) صحيحة تماماً (ب) يحتمل أن تكون صحيحة ·

(جـ) يصعب الحكم (د) يحتمل أن تكون خاطئة ·

(هـ) خطأ تمامـــا

٢ ــ نقل العباسيون عن اليونانية :

(أ) الحكمة وعلوم الطبيعة والكيمياء والمنطق والفلك والجغرافيا ·

(ب) الأمثال والأدب والتاريخ والحكايات ·

(جـ) الرياضة والفلك والقصص

(د) أ ، جـ

(هـ) ب ، جـ

٣ ــ بالرغم من الانحلال السياسى فى العصر العباسى الثانى ظل الأدب قوياً لأن أكثـــر
القائمين على الدويلات الناشئة كانوا على حظ كبير من العلم والثقافة الأدبية مثل :

(أ) البويهين والعيونيين (ب) الحمدانيين

(جـ) الفاطميين (د) ب ، جـ

(هـ (هـ) أ ، ب ، جـ ·

٤ ـ وجدت المراكز الثقافية فى العصر العباسى الثانى فى :

(آ) القاهرة (ب) بغـــداد

(جـ) حلـــب (د) قرطبـــة

(هـ) كل ما ذكر صحيح .

٥ ـ فى الشطر الاول من العصر العباسى الثانى زادت فروع العلم على :

(أ) ثلاثمائة (ب) مائتـــان

(جـ) اربعمائة (د) مائـــــه

(هـ) خمسمائة

٦ ـ تميزت طريقة ابن المقفع فى الكتابة فى نص (فى نظام العمل) :

(أ) الترتيب المنطقى

(ب) اختيار الالفاظ على قدر المعانى

(جـ) تأكيد المعانى لتثبيتها فى النفس

(د) دقة الفكرة وتركيزها

(هـ) كل ما ذكر صحيـــح

٧ ـ الصورة البلاغية فى نص ابن العميد (صداقة وشوق) والتى تبرز المعنوى فى صـــورة حسية هى :

(أ) ناظم لشمل أنسى .

(ب) لم يرنق صفوها النزوع نحوك

(جـ) ويخلو ذرعى ، مع خلوى منك

(د) أ ، حـ

٨ ـ (اذا تراكمت عليك الاعمال فلا تلتمس الروح فى مدافعتها يوما بيوم والروغان منهـــا فانه لا راحة لك الا فى اصدارها) ، قائل هذا النص هو :

(أ) ابن المقفـع (ب) ابن العميد

(جـ) الجاحـــظ (د) عبد الحميد

(هـ) ابن الخطيـــب .

٩ ـ ولد بن الفارض فى مدينة :

(أ) دمشق (ب) القاهرة

(جـ) مكة المكرمة (د) البصـرة

(هـ) بغداد

١٠ ـ ترجع النهضة العظيمة للشعر فى العصر العباسى الاول الى :

(أ) الامتزاج الشديد بين ابناء الامـة

(ب) تميز الجيل الجديد بصفات عقلية ونفسية جديدة .

(جـ) الرقى الحضارى

(د) تقدير الدولة للشعر

(هـ) كل ما ذكر صحيح

١١ ـ من فنون الشعر التى ابتكرت فى العصر العباسى الاول :

(أ) الزهد والحكمة (ب) الوصف

(جـ) الغزل (د) الرثـــاء

(هـ) الفخر والحماسة

١٢ ـ بسبب ابتداع الموشحات فى الاندلس :

(أ) ما تولد فى النفوس من رقة وميل الى الدعابة فى الكلام .

(ب) الشعور بضرورة الخروج من الاوزان القديمة المعروفة

(جـ) ضيق الاوزان القديمة عن احتمال عبث الشعراء بالشعر .

(دة) أ ، ب

(هـ) أ ، ب ، جـ .

١٣ ـ امتاز الشعر الاندلسي بـ :

(أ) الوضوح والميل الى التصوير

(ب) الاخيلة المنتزعة من الطبيعة

(جـ) ايثار الالفاظ القوية الدلالة

(د) أ ، ب

(هـ) أ ، ب ، جـ

(١٤) العبارة التي تدل على الاستعارة المكنية هي :

(أ) كأن تداعيها السيول الدوافق

(ب) كتائب ملء البر والبحر

(جـ) زكت اعراقـــــــــه

(د) ذا جنح من الليل غاسق .

(هـ) لم يبق يثنى من جواد مأب .

(١٥) ينصب الفعل المضارع بعد :

أ ـ ان ـ لن ـ كي ـ لام التعليل

ب ـ حتى ـ فاء السببية

جـ ـ لام الجحـــــــود .

د ـ أ ، جـ

هـ ـ أ ، ب ، جـ

(١٦) المعانى التى تأتى بها (أى) :

أ ـ اسم شرط واسم استفهام

ب ـ اسم موصول بمعنى الذى الى نداء ما فيه (أل)

جـ ـ اسم يدل على بلوغ الغاية مدحا أو ذماً

د ـ أ ، ب ، جـ

هـ ـ ليس واحد منهم

(١٧) سبب هزيمة المسلمين فى موقعه أحد :(فى أول الامر)

(أ) قلة عدد المسلمين (ب) مخالفة الرماة لأوامر الرسول الكريم

(جـ) عدم استقرار الاسلام فى نفوس المسلمين

(د) ب ، جـ (هـ) أ ، ب ، جـ

(١٨) تواعد المسلمون مع المشركين بعد غزوة بدر على القتال فى العام التالى فى :

(أ) بدر الآخـــرة (ب) الظهران

(جـ) حمراء الاسد (د) أحـــد

(هـ) مشارف المدينة

(١٩) توجد حوالى ٢٠٠ عين عذبة على عمق ٣٥ قدماً فأكثر فى سطح مياه الخليج

هذه العبارة . :

(أ) صحيحة تماماً (ب) يحتمل ان تكون صحيحة

(جـ) يصعب الحكم (د) يحتمل ان تكون خاطئة

(هـ) خاطئة تمامـــاً

(٢٠) عاش شعب دلمون على ارض البحرين فى حوالى الالف :

(أ) الثالث قبل الميلاد (ب) الثانى قبل الميلاد

(جـ) الاول قبل الميلاد (د) الاول بعد الميلاد

(٢١) بلغت التجارة أوج ازدهارها فى الخليج فى العصر :

(أ) الأموى (ب) الفاطمى

(جـ) العباسى (د) البويهـــى

(هـ) السلجوقى (د)

(٢٢) ليس من بين مخلوقات الله أروع فى الاحياء التى تسكن هذا الكون : هذه العبارة :

(أ) صحيحة تماما (ب) يحتمل ان تكون صحيحة

(جـ) يصعب الحكم (د) يحتمل ان تكون خاطئة

(هـ) خاطئة تمامـــاً

(٢٣) أول مؤتمر لزعماء الصهيونية ببال بسويسرا كان عام :

(أ) ١٨١٧م (ب) ١٩٤٨م

(جـ) ١٩٢١م (د) ١٨٩٧م

(هـ) ١٩٧٩م .

(٢٤) لم يتمكن العلماء حتى الان من الوصول إلى صورة من صور الحياة . هذه العبارة :

(أ) صحيحة تماماً (ب) يحتمل أن تكون صحيحة

(جـ) يصعب الحكم (د) يحتمل أن تكون خاطئة

(هـ) خاطئة تماماً

(٢٥) ها نحن عدنا ثانية ياصلاح الدين : قائل هذه العبارة هو :

(أ) اللنبى (ب) بلفور

(جـ) تشرشل (د) وايزمن

(هـ) الجنرال غورودن

(٢٦) انى لا استطيع الموافقة على تشريح أجسادنا ونحن على قيد الحياة " قائـــــل

(أ) محمد الفاتح

(ب) عبد الحميد الثانى

(جـ) السلطان سليم الأول

(د) مصطفى اتاتورك

(هـ) ليس واحد منهم

(٢٧) قامت الثورة العربية الكبرى عام :

(أ) ١٩٤٨م

(ب) ١٩٣٥م

(جـ) ١٩٣٦م

(د) ١٩٣٨م

(هـ) ١٩٣٢

(٢٨) الصهيونى الذى استخدم مصطلح المضادات الحيوية بمعنى الحروب هو :

(أ) ليفى أشكول

(ب) موشى دايان

(جـ) بن غوريون

(د) وايزمان

(هـ) هرتزل

(٢٩) أعلن الشعب الفلسطينى ثورته العظيمة فى الفاتح من يناير عام :

(أ) ١٩٤٨م

(ب) ١٩٦٥م

(جـ) ١٩٦٣م

(د) ١٩٦٧م

(هـ) ١٩٧٣م

(٣٠) توجد دلائل قوية على ان مطامع الصهيونية تتعدى حدود فلسطين هذه العبارة :

(أ) صحيحة تماما

(ب) يحتمل ان تكون صحيحة

(جـ) يصعب الحكم

(د) يحتمل ان تكون خاطئة

(هـ) خاطئة تماما

(٣١) "ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة" هذا القول :

(أ) صحيح تماما

(ب) يحتمل أن يكون صحيحاً

(جـ) يصعب الحكم

(د) يحتمل ان يكون خطأ

٢

(٣٢) " للنفط العربى قوة اقتصادية لا يمكن نكرانها لكنه يعجز عن أن يكون قوة سياسية ضاغطة " هذه العبارة :

(أ) صحيحة تماماً (ب) يحتمل أن تكون صحيحة

(جـ) يصعب الحكم (د) يحتمل ان تكون خاطئة

فى ورقة الاجابة : ضلا علامة (✓) على يسار رقم العبارة الصحيحة وعلامة (✗) على يسار رقم العبارة الخاطئة فى كل مما يأتى :

٣٣ – استطاع العيونيون بزعامة عبد الله على ان يجهزوا على القرامطة بالبحرين وما جاورها .

٣٤ – باستيلاء البويهيين على بغداد سنة ٣٣٤ هـ انتهى العصر العباسى الثانى

٣٥ – حتى نهاية العصر العباسى الثانى لم يشتد الامتزاج ولا التوليد بين شعوب الدولة العباسية المختلفة .

٣٦ – لم يكن علماء الدولة العباسية مجرد ناقلين للعلوم بل أضافوا إليها وابتكروا فيها .

٣٧ – يعرض ابن المقفع فى موضوعة (فى نظام العمل) مشكلة تراكم الأعمال دون ان يقترح سبلاً لحلها .

٣٨ – التشابه كبير فى المنهج الذى سار عليه ابن العميد فى أسلوبه مع كل من الجاحظ وابن المقفع .

٣٩ – العالم الانلجيزى (فرنسيس بيكون) هو أول من نادى باتباع المنهج العلمى .

٤٠ – يمكن أن نلمح السجع فى التالى :

(جمعت فيها بين سلامة عامة ، ونعمة تامة .)

٤١ – يقوم منهج البحث عند الحسن بن الهيثم فى أبحاثه على الاستقراء والقياس والتجربة .

٤٢ ـ النيروز هو أخر السنة الشمسية عند الفرس .

٤٣ ـ يعد ابن الفارض ، زعماء الشعر الصوفى ، وأظهر شعرائه .

٤٤ ـ غلب على شعراء العصر العباسى استعمال أبحر الشعر الطويلة .

٤٥ ـ فى العصر العباسى طغى الغزل الصريح على العفيف وتميز بالرقة والتلطف

٤٦ ـ شاعت الفكاهة والدعاية فى الشعر فى العصر العباسى الأول

٤٧ ـ فى العصر العباسى الثانى نزع الشعر العراقى الى الفلسفة

٤٨ ـ يعد ابن خفاجة من أبرع الشعراء الذين وصفوا الطبيعة وخلعوا عليها مظاهر الاحياء وبثوا فيها مشاعرهم وخواطرهم .

٤٩ الموشح فن ابتكره بعض شعراء العصر العباسى الثانى

٥٠ ـ ولد لسان الدين بن الخطيب بمدينة غرناطة عام ٧١٣ هـ .

٥١ ـ كانت الأندلس فى عهد العرب معبراً للحضارة العربية الاسلامية إلى أوربا

٥٢ ـ أكثر شعراء الأندلس من شعر الزهد

٥٣ ـ القاضى الفاضل فى نصه تهنئة وبشرى صرف جهده إلى جوهر موضوعه اكثر مما صرفه للرواء اللفظى .

٥٤ ـ لقد كان لانتصار المسلمين على الصليبيين فى معركة دمياط صدى قويا فى جميع انحاء البلاد الاسلامية والعربية .

٥٥ ـ امتاز الشعر فى فترة الحروب الصليبية بالحماسة القوية والجلجلة فى موسيقاه .

٥٦ ـ اذا كانت ألف المقصور ثالثة تقلب واواً عند النسب اليه .

٥٧ ـ اذا كانت همزة الاسم الممدود زائدة للتأنيث تقلب واوا عند النسب اليه .

٥٨ ـ ينصب الفعل المضارع اذا سبقه احد المعروف الناصبة .

٥٩ ـ لا ينصب الفعل المضارع اذا جاء بعد فاء السببية ، المسبوقة بنفى او طلب .

٦٠ ـ المصدر المؤول = أن المصدرية + الفعل المضارع .

٦١ ـ يأتى المصدر المؤول فى محل نصب دائما .

٦٢ ـ المصدر الصريح هو اسم يدل على معنى مجرد من الزمان

وصرح به فى الكلام .

٦٣ ـ اذا صيغ اسم الفاعل من فعل متعد ، فانه لا يعمل عمله .

٦٤ ـ اذا صيغ اسم الفاعل من فعل لازم فانه يرفع الفاعل .

٦٥ ـ عندما يقترن اسم الفاعل بأل فانه يعمل عمل فعله مطلقا .

٦٦ ـ يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمعلوم .

٦٧ ـ ليس فى كل الحالات تتطابق الصفة بالموصوف فى التذكير والتأنيث .

٦٨ ـ اذا كانت الصفة على وزن (فعول) بمعنى (فاعل) فانها تأتى غالبا بلفظ

المذكر .

٦٩ ـ يكون الاسم المقسم به منصوباً إذا جاء بعد واو القسم .

٧٠ ـ فى التخيير يجوز للمخاطب الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه

٧١ ـ إذا دخلت (قد) على الفعل المضارع أفادت التوقيع والتقليل

٧٢ ـ تدخل (ألا) على الجمل الاسمية والفعلية .

٧٣ ـ تكون أى معربة فى جميع احوالها .

٧٤ ـ الاسم قبل اتصاله بياء النسب يسمى منسوبا إليه ، وبعد اتصاله بها يسمى المنسوب .

٧٥ ـ عناصر الاسلوب الادبى هى الفكرة الممتزجة بالعاطفة ، والصورة والنمط التعبيرى .

٧٦ ـ يتمثل الانشاء الطلبى فى التعجب ، والقسم ، والترجى ، والمدح ، والذم .

٧٧ ـ افادة المخاطب انه المتكلم عالم بالحكم الذى تضمنه الخبر يسمى فائدة الخبر .

٧٨ ـ سر جمال الخبر الادبى اتصاله بوجدان الاديب واثرائه الكلام لماضيه فى المعانى

والدلالات الشعورية الزائدة على المعنى اللغوى .

٧٩ ـ للنهى عدة صيغ أحدها الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية .

٨٠ ـ يكون النهى حقيقياً عندما يوجه الطلب من الأعلى منزلة الى الاقل ٠

٨١ ـ نقل القارئ الى ما وراء المعنى اللغوى فى دلالات وايحاءات، هو سر جمال النهى البلاغى ٠

٨٢ ـ الجرس الموسيقى المؤثر، وزيادة توضيح الفكرة هو سر الجمال فى السجع الفنى ٠

٨٣ ـ الجناس الكامل هو ما اتفقت كلماته فى عدد الحروف ، ونوعها وترتيبها ، وهيئتها ٠

٨٤ ـ المطابقة الفنية هى التى تقتضيها الفكرة ، ويتطلبها الموقف ٠

٨٥ ـ توجد حدود فاصلة بين عناصر الاسلوب الادبى ٠

٨٦ ـ يعد النفط العربى من أقوى الاسلحة التى يمكن التزود بها فى الدفاع عن حقوق الامة العربية ٠

٨٧ ـ سار المسلمون خلف العدو بعد غزوة بدر فى اليوم التالى حتى التقوا فى "حمراء الاسد" ٠

٨٨ ـ لم يزد المسلمين تخويف وتشبيط نعيم بن مسعود لهم الا ايمانا بربهم ، وثقة به ، وتوكلا عليه ٠

٨٩ ـ يحرم الاسلام على المرأة الحق فى اختيار شريك حياتها ورفيق عمرها ٠

وبهذا الاختبار نكتفي من هذه الاسئلة .

واذا أراد الزميل المعلم تحليل أسئلة اختبار ما فعليه أن يعين :

١ ـ درجة صعوبة الأسئلة .

وهي عبارة عن النسبة المئوية لعدد الممتحنين الذين أجابوا عن السؤال اجابة صحيحة . ويعتبر السؤال سهلاً اذا أجاب عليه عدد كبير من التلاميذ نحو ٩٠ ٪ وصعباً إذا أجاب عليه عدد قليل منهم نحو ١٠٪ وفي الحالتين يكون السؤال غير مميز .

٢ ـ معامل تمييز السؤال .

يعني به الفرق بين نسبة الذين أجابوا السؤال اجابه صحيحة من بين مجموعتين من الممتحنين الأولى هم الحاصلون على الدرجات العليا ، والثانية الحاصلون على الدرجات الدنيا .

٣ ـ فعالية الاختبارات الخطأ .

" هي نسبة عدد الممتحنين الذين يختارون كل من الاجابات الخاطئة لسؤال موضوعي إلى جملة الذين أجابوا على السؤال ، ويعتبر الاختبار فعالاً إذا كانت نسبة اختباره عالية لأنه يصرف بذلك عدد كبير من الممتحنين الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة عن اختبارها ، كما يعتبر الاختبار غير فعال أيضا إذا لم يجب عليه إلا عدد قليل من الممتحنين وهنا يلزم تحسينه أو استبعاده . واذا أراد المعلم أو محلل الأسئلة تعين صعوبة الاسئلة . فيحدد العدد الكلي للتلاميذ الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة . ثم يقسم العدد الكلي على عدد التلاميذ الذين أجابوا السؤال وهذه كلها عمليات إحصائية تستخدم لتقويم الأسئلة واتخاذ قرار بأن تبقى أو تحسن أو تستبدل .. (١) "

---

١ ـ د . عبد العزيز حسين زهران ـ المرجع ـ مرجع سابق

أما الأسئله الموضوعية أنواعها ، ومواضعها ، وفاعليتها اذا اقتنع بها الزميل المعلم فالأمر يحتاج الى كلمة أو فى عند الحديث عن تدريب معلم الدين واللغة العربية . الا أن مايراه خبراء التقويم أن الاختبارات الموضوعيه أفضل فى قياس مهارة الكتابة من اختبارات الاملاء المألوفة ، وما يذكره دكتور عزت عبد الموجود عن " هاريس " بأنه قد لاحظ بأن هناك وجود علاقة ارتباط قوية بين الاختبار الموضوعى محكم البناء وبين القدرة العامة على الكتابة (١) " وكتابة الانشاء ، وتقويم التلاميذ فيها يشغل الباحثون والمعنيون بالأمر كثيرا الى حد أن بعض بلادنا العربيه لا تضيف درجة الانشاء الى مجموع درجات التلميذ فى اللغة العربية لعدم موضوعية القياس حينا وتقدير درجات الممتحنين أحياناً . بينما تعتمد دول أخرى على موضوع التعبير كمعيار يقيس تقويم التلاميذ لأنه المحصلة النهائية التى تعكس مستوى التلميذ فى اللغة العربية . وهنا نقدم مقترحات دكتور عزت عبد الموجود لتطوير اختبار الانشاء التى منها :

١ ـ اعطاء الاختبار عددا من الموضوعات .

٢ ـ كتابة أكثر من موضوع قصير نسبيا بدلا من كتابة موضوع واحد طويل . وهذا يزيد من درجة ثبات الاختبار .

٣ ـ أن يكون الموضوع واضحا ، ولا يحتمل اللبس أو التخمين .

٤ ـ تجريب الاختبار على عينات مماثلة من التلاميذ وذلك عن طريق توزيع الدرجات على الافكار والاساليب وطريقه التنظيم والكتابة .. (٢) "

وخلاصة تجربة من التدريس ، والبحث والتوجيه التربوى بأن القياس بهدف التقويم فى الدين واللغة العربية يكون ـ فيما نرى ـ حتى الآن فى الاطار الآتى :

---

١ ـ د . رشدى خاطر وآخرون الاتجاهات الحديثه ٣٦١ مرجع سابق
٢ ـ ٣٦٢ المرجع السابق

١ ـ في الدين : تنال الاسئلة الموضوعية في سبعة الصفوف الأولى من مرحلة التعليم العام نسبة لاتقل عن ٧٥٪ • وأسئلة المقال ٢٥٪ على أن يقوم باعداد الاخيرة من يشهد لهم بالكفاءة العالية في هذا المجال • وتراجع ورقة الاسئلة كاملة من قبل خبراء التقويم في امتحانات الشهادات العامة على الأقل •

وفي الصفين الثامن والتاسع أي نهاية مرحلة التعليم الأساسي ، أو المرحلة المتوسطة أو الاعدادية فتكون نسبة الاسئلة الموضوعية ٦٥٪ •

أما صفوف المرحلة الثانوية فتكون نسبة هذا النوع من الاسئلة ٦٠٪ وأسئلة المقال ٤٠٪ • على أن ينجز ذلك على ضوء جدول الامتحان أين موضع أسئلة المقال ؟ وأين موضوع الاسئلة الموضوعية ؟

في محتوى المنهج ، مع مراعاة عدم التلميذ ناجحا في جميع الصفوف الا اذا حصل على ٥٠٪ من درجة القرآن الكريم واذا لم يتطور التقويم ليكون الامتحان الشفهي أفضل •

٢ ـ في اللغة العربية : تبقى نسبه الاسئلة الموضوعيه الى المقاليه السابقة في الدين • كما هي ـ في اللغه العربية لجميع مراحل التعليم العام • مع التحفظات التالية :

ا ـ أسئلة القراءة لابد أن تشتمل على موضوع على الأقل من خارج المقرر الدراسي •

ب ـ يتجنب واضعو الامتحانات الأسئله الاختباريه الا في حدود الضروره التي لامفر منها •

حـ ـ ينظر الى فن الكتابة على أنه يشتمل التعبير الكتابي والاملاء والخط •

د ـ لايعتبر التلميذ ناجحاً في اللغه العربيه الا اذا حصل على نسبة معينة في كل فن من فنون اللغه العربية على حدة • وهذه النسبه يقدرها الخبراء والباحثون

والمعنيون باللغة العربية فى كل دولة حسب ظروف الدارسين ومتطلباتهم طالما يكون المبدأ العام موضع التنفيذ فلا مانع من المرونة فى التطبيق مراعاة للظروف الخاصة لكل قطر من أوطان أمتنا ـ وفيما نرى ـ تكون هذه النسبة على درجة من المرونة أيضا بالنسبة لكل مرحلة أو حلقة أوصف من مراحل التعليم العام مرعاة لاهداف المنهج الخاصة ، ومتطلبات نمو الدارسين المتباينة وطبيعة فنون اللغة ، وارتباطها الوثيق بالنمو اللغوى للدارسين ـ وفيما نرى ـ تكون نسبة النجاح فى كل فن لغوى على النحو التالى :

" درجات فنون اللغة ونسبة النجاح في كل منها "

المرحلة	الصف	فنون اللغة															
		القراءة		الكتابة		التعبير الشفوى		الاستماع		قواعد اللغة		الادب والنصوص		النقد والبلاغة		البحث	
		الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة	الدرجة	النسبة
الابتدائى	الأول	٥٠	٥٠٪	٢٥	٤٠٪	١٠	٤٠٪	١٠	٥٠٪	٥	٤٠٪						
	الثانى																
	الثالث	٤٠				١٥				١٠							
	الرابع	٣٠		٢٠						١٥		١٠	٤٠٪				
	الخامس	٢٥		٢٠		١٥		١٠		٢٠		١٠					
	السادس	٢٥		٢٠		١٥		١٠		٢٠		١٠					
الاعدادية	الأول	٢٥	٥٠٪	١٥	٥٠٪	١٠	٤٠٪	١٠	٤٠٪	٢٠	٥٠٪	١٥	٤٠٪	٥	٤٠٪		
	الثانى																
	الثالث																
الثانوية	الأول	٢٥	٥٠٪	١٥	٥٠٪	١٠	٤٠٪	٥	٤٠٪	١٥	٤٠٪	١٥	٤٠٪	١٠	٤٠٪	٥	٤٠٪
	الثانى ع																
	الثانى د	٢٥	٦٠	١٥	٥٠٪	١٠	٥٠٪	٥	٥٠٪	١٥	٥٠		٥٠٪		٥٠		٤٠٪
	الثالث د																
	الثالث ع		٥٠		٤٠		٤٠		٤٠		٤٠		٤٠		٤٠		٤٠

واذا أريد تقويم سؤال فى اللغة العربية أو الدين فيتبع النموذج التالى :

تقويـم سـؤال فى أحد فنـون اللغة العربيـة من امتحان ....

لعـــام ....

الاختبـار : ....

رقم السؤال : .... نوعــه

١ ـ هل يقيس السؤال فى مستوى أعلى من التذكـــر ؟

نعـــم .... لا ....

فى حالة الاجابة بنعم حدد الجزئيه أو الجزئيـــات :

ا ـ ...... ب ـ ...... حـ ـ .... د ـ .....هـ ـ .....

٢ ـ هل يعتبر السؤال من الاسئلة المتميزة ؟ نعم ..... لا ....

فى حالة الاجابة بـ "نعم" اذكر السبـــب .

....

....

....

٣ ـ هل هناك قصور فى صياغة السؤال ؟ نعـــم لا

٤ ـ هل أجاب عن السؤال اجابة صحيحة ٩٠٪ أقل من ١٠٪

٥ ـ اذكر أى تعليق اخر تراه حول السـؤال :

الفصل السابع : التدريب

ان ماسبق عرضه فى المناهج ، وماطرأ على مفهوم محتواها من تغيرات ، وما استجد عند بنائها من تلاحمها بخبرات الدارسين ثم الكتاب المدرسى أدق ترجمه لمحتوى المناهج ، ومواصفات تأليفها ، وطرائق التدريس وماطرأ عليها من تطور وتجديد ، والوسائل التعليمية وانطلاقتها العصرية نحو التطور ، ثم القياس والتقويم ووثبتهما نحو الجديد لا سيما فى مجالات الامتحانات ، ونوعية الاسئلة ، وبناء الاختبارات وتوظيف التقويم الشامل كمدخل للتطوير . ذلك كله يفرض كلمة موجزة ـ لابد منها ـ فى هذا الجزء من ذلك المؤلف عن معلم الدين واللغة العربية وله محاور اعداده وتدريبه . وان مشاهدة مصادر اعداده فى أوطاننا العربيه ، وحلقات تدريبه ، والمشاركة فى تلك حينا ، وهذه أحيانا مما أوجب ذلك العرض وجعله من اللازم اللازب والنهاية المنطقية لذلك العمل التربوى .

أولا : معلم المرحلة الأولى :

يكاد اجماع الباحثين والخبراء ، والمشتغلين بتعليم الدين واللغه العربيه ، والآباء والأمهات والمعنيين بالأمر ينعقد على التدنى الملموس لمستوى أداء أغلب معلمى الدين واللغه فى هذه المرحلة ، سواء أرجع ذلك الى اعدادهم العلمى أو الثقافى ، أو التربوى ، أو استعدادهم الذاتى فالنتيجة واحده ملموسة فيما نراه من هبوط مستوى تلاميذ هذه المرحلة فى علوم الدين ، وفنون اللغه العربية .

وازاء ذلك الواقع ينبغى الآتى :

أولا : ان كانت الامكانات المتاحة للوزارة والمعلم تسمح بالتحاق كل معلم لم يتجاوز عمره ٤٥ سنه بكليات الجامعة لاعداده الشامل فينبغى أن يوضع ذلك موضع التنفيذ .

أما اذا لم يكن ذلك متاحا ، أو الذى لم يستطع أن ينال هذه الفرصة من المعلمين يجب ينال تدريب كفاية يتم فى الاطار التالى :

١ ـ يحدد المتدرب ـ المعلم ـ المجالات التى يشعر انه يحتاج فيها الى تدريب حتى يتحقق التدريب المستهدف .

٢ ـ يحدد زمن هذا التدريب بما يريح المعلم ، ويراعى ظروفه ، وواقعه ، ولا مانع من أن ينال حافزا ماديا أو أدبيا اذا واظب على الحضور ، واجتاز هذا التدريب.

وفى اطار زمن التدريب أيضا فأن الخبره الميدانية فى عدة بلاد عربية ، والمشاهدة ، والملاحظة ، والواقع يشهد بنجاح التدريب فى الفترة من عودة المعلمين استعدادا للعام الدراسى حتى نهاية الاسبوع الثانى ، وهى زهاء شهر تقريبا اذا لم يكن التدريب لمنح درجة علمية .

٣ ـ يتم تدريب معلمى هذه الحلقة من قبل :

ا ـ ادارة المناهج .

ب ـ ادارة التدريب .

حـ ـ الكليات الجامعية .

وقد يكون عن طريق المراسلة ، أو الدوائر التليفزيونية أو المحاضرة أى تختار أيسر الطرق ، وأكثرها اقتصاداً للجهد والمال ، وفاعلية فى تحقيق الأهداف التى من أجلها يجرى هذا التدريب .

٤ ـ واذا كان عامل الزمان فى التدريب مهما فان مكان التدريب يأتى فى المرتبة التالية له من حيث الحرص على راحة المتدربين بقرب المكان من مساكنهم ، ومواقع أعمالهم ثم المكان الذى تتوفر فيه راحتهم ، والاحتياجات التى يتطلبها التدريب .

٥ – مادة التدريب ومدى احتياج المتدربين لها هل مادة علمية ؟ أوثقافيـــة ؟ أو مهنية ؟ يرصد ذلك ويحدده بدقة التوجيه التربوى الفعال • ثم طريقة عرض وتقديم هذه المادة ، ومتابعة فاعلية التدريب ، وانعكاس ذلك على عمل المتدرب، وآثاره على التلاميـذ •

وان سرعة التطور ، وتفجر المعرفة فى ذلك العصر مما يزيد الحاجة الى التدريـب الجيد المستمر لمعلمى هذه المرحلة ، ومتابعة ذلك من جهاز التوجيه التربوى •

ثانيا : معلم الاعدادى والثانـوى :

تعد معظم الدول العربية معلم الدين واللغه العربية للمرحلتين ، وفى أغلـب الأحيان يعمل المعلم فترة بالمرحلة الاعدادية ، ثم ينقل الى المرحلة الثانوية ويقـدم لمعلم المرحلتين التدريبات التاليـة :

١ – التربية العمليـة : ويتلقاها أثناء تلمذته بالجامعة وفيما نرى انه تدريب لم ينـل من التخطيط الدقيق مايجعله جيد الفاعلية فى افادته للمتدرب عند ممارستـه العمل فلا يخرج عن اطار التهيئـة •

٢ – التدريب المهنى : ويقدم غالبا لخريجى الكليات التخصيصية فى المادة العلميه ، ولاتقدم لطلابها برامج تربوية • وهذا النوع ينبغى أن يكون من قبل كليـات التربية وحدها ثم تمنح له درجة علمية • وقد يحتاج معلمو هذه المرحلة الى تدريـب فى أساليب التدريس أو وسائله بين فترة وأخرى لتطور هذه الأساليب فينبغى أيضـا أن يتم باشراف كليات التربية ومن أهم أنواع هذا التدريب مايحتاجه المعلم الآن لجميـع مراحل وحلقات التعليم العام فى مجال القياس والتقويم التربوى •

وهذا التدريب الأخير ينبغى أن يقدمه خبراء فى التقويم التربوى ، وبخاصة تدريب المعلم على اعداد الاختبارات الموضوعية ، وتحليل الأسئلة وتقويم الامتحانات والمناهج . ينبغى أن ينال المعلم اعدادا وتدريبا " لأن الضرر الذى يصيب المجتمع من عدم اعداد مدرسين لايقل عن الضرر الناجم عن عدم وجود مدارس ..

وان استفتاء أجرى فى مصر ١٩٧٦م فى مجال اعداد معلم هاتين المرحلتين فجاء به ان ١/٢ ٣٨٪ من المعلمين ضعيف فى المستوى الثقافى والعلمى ونفس النسبة فى متابعة الجديد بل هناك نسبة غير صغيرة بأن المعلم ضعيف جدا فى بعض المجالات ".(١)" مما يفرض على المسئولين مداومة تدريب المعلم تدريبا فاعلا يعتمد على استراتيجية متطورة تستجيب لروح العصر وتحقق آمال المجتمع فى استثمار أعز ثرواته وأغلاها ثروته البشرية فى تربية الناشئة واعدادهم للحياة وتحمل المسئوليه فى المستقبل انهم أمانة الأمة فى يد معلميها فما أعز الأمانه ! وأكرم بأبناء الأمه ! على الدين واللغة والنشء .

والله نسأل التوفيق والصراط المستقيم .

---

١ ـ محمود رشدى خاطر وآخرون ـ اعداد معلم اللغة العربية فى المرحلة الثانية فى مصر ١٩٧٧م

المراجـــع والمصـــادر

١ ـ القـرآن الكريـــــم ٠

٢ ـ د ٠ ابراهيم يوسف العبد الله التوجيه التربوى فى البحرين وزاره التربيـــــة

٣ ـ ابن خلدون ٠ المقدمـة ـ مطابـع الشعب بالقاهـرة

٤ ـ ابن منظور لسان العرب دار اللسان ٠ لبنـــان

٥ ـ د ٠ أحمد زكى صالح ـ فى علم النفس التربوى ط ٨ الانجلو المصريـــه بالقاهـــرة

٦ ـ بول ويتى ـ الطفل والقراءة الجيدة ـ ترجمة سامـى ناشـــد

٧ ـ حسان سالم ـ انتاج مواد تعليمية بسيطة فى تدريس اللغة العربيـــة

٨ ـ د ٠ حسن السيد شحاته ـ الاخطاء الشائعة فى كتابات تلاميذ المرحلة الابتدائيـــة
رسالة ماجستير ـ غير منشوره ـ كلية التربية جامعه عين شمس ـ مهارات الانقرائيـــة ـ
رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس سنـه ١٩٨١ م

٩ ـ د ٠ سعد اسماعيل شلبى واخـرون ـ تقويم الطريقة التكامليه المركز القومى ١٩٨٢ م

١٠ ـ عباس العقاد ـ الله ٠ دار المعارف مصر ـ اشتات مجتمعات فى اللغة والادب ٠

١١ ـ د ٠ عبد العزيز حسين زهران ـ المرجع الوسيط ـ المركز القومى للبحوث التربويـــه
سنة ١٩٨٤م ٠

١٢ ـ د ٠ عثمان أمين ـ فلسفة اللغة العربية ـ الديار المصريه للتأليف والترجمة ١٩٦٥ م

١٣ ـ على اسماعيل ـ نحو تيسير القـراءة والكتابه فى اللغة العربية ـ دار القلم الكويـــت
سنه ١٩٨٥م ٠ ابن هرمة بين الدولتين الاموية والعباسية رساله ماجستير غيـــــر
منشورة ١٩٨٣م ٠

١٤ ـ د ٠ قمر عبده واخرون اللغة العربية لغير الناطقين بها المركز القومى للبحـــــوث
التربوية سنه ١٩٨٤م

١٥ـ د ٠ محمود رشدى خاطر واخرون ٠ الاتجاهات الحديثة فى تعليم اللغة العربية والتربيه الدينيه ١٩٨٤م

١٦ـ د ٠ محمود أحمد السيد ٠ الموجز فى تدريس اللغه العربية وآدابها بيروت ١٩٨٠ م

١٧ـ مجمع اللغة العربية ـ المعجم الوسيط ـ ج ٢ زمالك القاهرة

١٨ـ المركز القومى للبحوث التربوية ـ مناهج التعليم الاساسى ـ القاهرة ١١٨١

١٩ـ د ٠ مصطفى فهمى ـ سيكولوجيه التعليم ـ لجنه الطباعة والنشر ط ١ ٠ مصر

٢٠ـ د ٠ وهيب سمعان واخر ٠ دراسات فى المناهج الانجلو مصر ١٩٧٧م

الدوريات

١ ـ مكتب التربية العربى لدول الخليج ـ صيغة الاهداف المواد الدراسية المجلد الأول العدد الرابع عشر من رسالة الخليج العربى ـ الرياض ٨٤ ـ ١٩٨٥م

٢ ـ صحيفة التربية ـ المجلد الثالث ـ القاهرة

٣ ـ الرياض الاسبوعى ١٩/٩/١٩٨٣

٤ ـ لجنة الفتوى بالازهر الشريف ١٥/٨/١٩٧٥ م

وسائل اعلاميه أخرى

١ ـ صحيفة الاهرام لقاهرية ـ ٢٢/٦/١٩٧٣ ، ٥ /١١/١٩٧٦م

٢ ـ صحيفة الاخبار القاهرية ١٦/٨/١٩٨٣

٣ ـ صحيفة الخليج الامارات العربية المتحدة ٨/١٠/١٩٨٦م

الفهرس

للمؤلـــــــف

١ ـ ابن هرمة بين الدولتين ـ الاموية والعباسية ـ رسالة ماجستير غير منشورة .

٢ ـ الادب والنقد والبلاغة مع اخر . الجهاز المركزى للكتاب ١٩٨٢ م

٣ ـ نحو تيسير القراءة والكتابة فى اللغة العربية دار القلم الكويت ١٩٨٥ م

٤ ـ الكتاب الاول ـ محمد صلى الله عليه وسلم ـ (من سلسلة أعلام العرب والمسلمين)
الاندلس بدولة البحرين ١٩٨٦ م

٥ ـ المرآة العربية فى الجاهلية الاندلس البحرين ١٩٨٧

٦ ـ الطريقة التكاملية فى القراءة والكتابة المركز القومى للبحوث التربوية مع اخرين .

٧ ـ التعليم الاساسى مكتبة " " " " " " "

٨ ـ اللغة العربية لغير الناطقين بها مكتبة " " " " "

٩ ـ الاخطاء الشائعة فى اللغة العربية "الجزء الاول" " " " "

١٠ـ هؤلاء المبشرون بالجنة المختار الاسلامى القاهرة ١٩٨٨

١١ـ عدة مقالات فى الصحف والمجلات العربية .

وله تحت الطبـــــع

١ ـ من أعلام العرب ابن هرمه القرشى الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة

٢ ـ النحو من خلال النصوص المركز القومى للبحوث التربويـــة